



جامعة بصرة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

عنوان المذكرة:

**مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة
بديلة دراسة حالة لمراهقين مكفولين.**

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص - علم النفس
الاجتماعي.

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبة:

د/ بوسنة عبد الوافي زهير

لقوي دليلة

تاريخ المناقشة:

اعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	الإسم و اللقب
رئيسا	بصرة	أستاذ محاضر أ	عائشة نحوي
مشرفا و مقرا	قسنطينة	أستاذ محاضر أ	بوسنة عبد الوافي زهير
عضوا مناقشا	بصرة	أستاذ محاضر أ	خياط خالد
عضوا مناقشا	بصرة	أستاذ محاضر أ	نبيل مناني

السنة الجامعية: 2016/2015

ملخص الدراسة:

يهدف البحث الحالي لمعرفة مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب و المكفول في أسر بديلة، و محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية ﴿ ما مستوى تقدير الذات للمراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة؟ - ما هو مستوى تقدير الذات لدى المراهقة المكفولة؟ ﴾. كما تم الاعتماد على المنهج العيادي بإستخدام تقنية دراسة الحالة .ولاختبار صحة الفرضيات استخدمنا الأدوات التالية - :المقابلة نصف الموجهة -الملاحظة المباشرة -مقياس تقدير الذات لروزنبرغ وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من 04 مراهقين مجهولي النسب مكفولين 02 ذكور و 02 إناث تكفلت بهم أسر بديلة بعد أخذهم من مراكز الطفولة المسعفة و هم حديثي الولادة تم اختيارهم بطريقة قصدية، والذين تتوفر فيهم جملة من الخصائص التي تم تحديدها من قبل الباحثة تمثلت في تواجدهم ضمن أسر بديلة تكفلت بهم منذ الشهور الأولى للميلاد بموجب كفالة و كذا منح لهم اللقب العائلي و معرفة هؤلاء المراهقين بأنهم مجهولي النسب .وقد أسفرت النتائج عما يلي - : يرتفع مستوى تقدير الذات لدى المراهق المكفول في أسرة بديلة -يكون مستوى تقدير الذات لدى المراهقة المكفولة في أسرة بديلة بين متوسط و مرتفع.

Summary of the study:

Current research aims to know the level of self-esteem in adolescent unknown proportions in what (and guaranteed in alternative families, and try to answer the following questions level of self-esteem of adolescents anonymous descent guaranteed in alternative family? - . it has also been relying on clinical (What level of self-esteem in adolescence guaranteed? Technical using case study. To test the validity of the assumptions we used the following tools:-opposite half-oriented direct observation-measure self-esteem to Rosenberg and applied study on a sample of 04 teenagers illegitimate secured 02 males and 02 females provided their foster families after taking them from convenience and childhood centres are newborns were selected by deliberate and who meet inter of properties identified by the researcher was the face they raided under alternative families sponsored them since the first months of birth under the bail and granting them Domestic title and see these teens that they are illegitimate. The findings resulted in the following:-rising level of self-esteem in adolescent guaranteed in alternative family-the level of self-esteem in adolescent guaranteed in alternative family.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف:

بوسنة عبد الوافي زهير على سهره الدؤوب للسير الحسن

لإخراج هذه الرسالة على أحسن وجه ،

و لما قدمه لي من دعم وتوجيهات قيمة طيلة سنوات الإشراف.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل العاملين بمديرية النشاط

الاجتماعي بولايتي ورقلة و بسكرة على كل التسهيلات التي قدموها لي

أثناء عملي الميداني.

كما أتوجه بخالص شكري لكل الأساتذة و الإداريين بكلية العلوم

الإنسانية و الإجتماعية بجامعة بسكرة،

كما أتوجه بالامتنان إلى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو

بعيد.

و لا ننسى بالشكر اللجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذا البحث. إلى كل

هؤلاء خالص الشكر و الامتنان.

محتويات الدراسة

الصفحة	العنوان
	ملخص الدراسة بسملة شكر وعرفان فهرس المحتويات فهرس الجداول
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
09	مقدمة إشكالية
10	تساؤلات الدراسة
10	فرضيات الدراسة
11	أهداف الدراسة
11	أهمية الدراسة
12	تحديد مصطلحات الدراسة
12	الدراسات السابقة
45	التعليق على الدراسات السابقة
46	النقاط التي استقتها الباحثة من هذه الدراسات
47	موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة
الجانب النظري	
الفصل الثاني:تقدير الذات	
	تمهيد
اولا-مفهوم الذات:	
49	تعريف مفهوم الذات
50	بعض المفاهيم المتعلقة بمفهوم الذات
51	خصائص مفهوم الذات
51	وظيفة مفهوم الذات
52	أقسام الذات

ثانيا -تقدير الذات	
52	تعريف تقدير الذات لغة
53	الخلفية النظرية لتقدير الذات
55	الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات
56	مستويات تقدير الذات
57	النظريات المفسرة لتقدير الذات
65	العوامل المؤثرة في تقدير الذات
67	تقدير الذات لدي المراهق
70	الفرق بين الذكور والإناث في مفهوم تقدير الذات وتقييمها
70	سمات شخصية المراهق المحقق لذاته
خلاصة	
الفصل الثالث :المراهق مجهول النسب	
تمهيد	
أولا-المراهقة:	
76	تعريف المراهقة لغة
77	أهمية مرحلة المراهقة
78	أهداف مرحلة المراهقة
80	خصائص مرحلة المراهقة المتأخرة
82	تأثير جماعة الرفاق على المراهق
85	الفروق بين الجنسين في فترة المراهقة
86	هوية المراهق
87	العوامل المحددة لشكل المراهقة
88	مشاعر المراهق وكيف نوجهها
ثانيا-مجهول النسب:	
89	تحديد مفهوم مجهول النسب والمصطلحات المشابهة
90	الفرق بين المحروم من الأسرة واليتم
91	الفرق بين اللقيط و مجهول النسب
92	أسباب وجود اللقيط في المجتمع
93	حقوق اليتيم في التشريع الإسلامي

95	البناء النفسي والانفعالي والاجتماعي لمجهولي الهوية
101	المشكلات التربوية التي يعاني منها الطفل مجهول النسب داخل أسرته البديلة
ثالثا-مجهولي النسب من منظور انثروبولوجي	
102	المنظور الأنثروبولوجي للثقافة و الشخصية الجزائرية
102	تعريف الأنثروبولوجيا
104	تعريف الثقافة
105	تعريف الشخصية
106	العائلة الجزائرية
106	دور المرأة داخل العائلة الجزائرية
107	قيمة الشرف في المجتمع الجزائري
107	الأمومة العازبة في الجزائر
108	الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري (وصمة العار و التسميات)
109	المشاكل الإجتماعية التي يعاني منها مجهولي النسب في الجزائر
خلاصة	
الفصل الرابع:الكفالة داخل أسرة بديلة	
تمهيد	
أولا-الكفالة	
113	مفهومها
114	بعض المفاهيم القريبة الكفالة
117	الكفالة في الشريعة الإسلامية
119	الكفالة في القانون الجزائري
121	منشور وزاري مشترك حول الحالة المدنية للأطفال المولودين من أبوين مجهولين
123	أسباب وشروط التكفل
129	إجراءات الكفالة
131	النواحي الرئيسية لرعاية الأيتام
ثانيا-الأسرة البديلة	
132	ماهيتها
135	وظائف الأسرة البديلة
137	الظواهر الأسرية القديمة وتطورها

خلاصة	
الجانب الميداني	
الفصل الخامس : منهجية الدراسة	
144	منهج الدراسة
144	الدراسة الإستطلاعية
145	عينة الدراسة
أدوات الدراسة :	
145	المقابلة النصف موجهة
146	دراسة الحالة
147	مقياس تقدير الذات
147	الوثائق والسجلات الإدارية
الفصل السادس: عرض النتائج و تفسيرها	
152	عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى
158	عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية
164	عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة
169	عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة
174	مناقشة النتائج و تفسيرها على ضوء الفرضيات
176	إستنتاج عام
177	خاتمة
قائمة المراجع	
ملاحق	

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
78	جدول يبين أهداف مرحلة المراهقة	01

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة

- ❖ مقدمة إشكالية
- ❖ تساؤلات الدراسة
- ❖ فرضيات الدراسة
- ❖ أهداف الدراسة
- ❖ أهمية الدراسة
- ❖ الدراسات السابقة
- ❖ التعليق على الدراسات السابقة
- ❖ النقاط التي استقتها الباحثة من هذه الدراسات
- ❖ موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

مقدمة-اشكالية :

إن مرحلة المراهقة مرحلة هامة جدا فهي الفترة الأكثر أهمية لنمو الذات، و تعتبر الوقت الذي يجد فيه الفرد نفسه، و يفترض أن تتكون فيها الهوية المحددة للفرد. فالمراهق يميل للاهتمام برأي الأفراد الذين يملكون تأثيرا قويا عليه وهم الأفراد ذوي الأهمية في حياته و يتمثلون في الوالدان بالدرجة الأولى ثم المعلمون و الأقران. فيتكون تقدير الذات أولا في مرحلة الطفولة في بيئة الأسرة ومن ثم ينمو من خلال علاقة الطفل بأفراد أسرته و يتطور إما سلبا أو إيجابا من خلال طموحات الوالدين و كذا مكانة الطفل في الأسرة و وضعه في المدرسة، و يزداد تقدير الطفل لذاته عندما يستطيع أن يرى نفسه و يحدد موضعه من خلال نظرة الآخرين له و عندما يستطيع أن يعقد مقارنات بين قدراته و قدرات من هم في مثل سنه و يقومون بنفس دوره.

لكن توجد فئة من الأطفال و المراهقين في المجتمع يمكن أن ينخفض لديها تقدير الذات وذلك بالرجوع إلى وضعيتهم الإجتماعية بحيث حتى و إن كانت هناك مقارنات بين المراهقين العاديين و هذه الفئة سيكون رأي سلبي و تقدير منخفض لذوات أصحاب هذه الفئة و هم المراهقين مجهولي الأبوين و المكفولين في أسر بديلة هذه الأسر التي منحتم اللقب العائلي و الجو الأسري الذي حرمو منه قبل وصولهم لديها.

فالأسرة البديلة هي أسرة لا ينتمي إليها الطفل بيولوجيا و لكنه يعيش في كنفها و يحمل لقبها العائلي فيكون مكفولا بمقتضى كفالة قانونية، و التي تعطي فرصة للطفل في أن يعيش في أسرة عادية تضمن له كل إحتياجاته خاصة النفسية. (محمد المهدي، 2007، ص23)

يعاني المراهق المكفول من أزمة هوية و فقدان الثقة في نفسه و في والديه الغير حقيقيين خاصة عند علمه في هذه المرحلة بأنه ليس بالإبن الحقيقي و غير الشرعي لهذه الأسرة و يكون عرضة لعدة مشكلات نفسية و إجتماعية أهمها انخفاض تقدير الذات لأن للأسرة تأثير قوي في تشكيل تقدير الذات لدى الفرد حيث ينمو من خلال التفاعل الاجتماعي و إعطاء الفرد سلسلة الأدوار الإجتماعية و التي من خلالها يتعرف الفرد إلى كيفية رؤية رفاقه له و في مواقف اجتماعية عديدة و من ثم يكتسب

معايير اجتماعية و توقعات سلوكية ترتبط بالدور الذي يؤديه (عايدة نيب عبد الله محمد، 2010، ص89).

كما إن بيكارد يرى بأن مفهوم تقدير الذات هو مفهوم تقييمي يعتمد أساسا على كيفية تقدير الفرد لنفسه، و يمكن أن تكون هذه التقديرات ايجابية أو سلبية، حيث يتأثر تقدير الذات بدرجة بلوغ المعايير و الأهداف الشخصية، و تصنيف انجازه بأنه منخفض أو مرتفع من الأهل و الأقران، و عقد المقارنات بين الفرد و الآخرين.

فتقدير الذات هو ذلك التقدير الذي يدركه الفرد من الآخرين و الذي يعكس مشاعر الثقة و الكفاءة و الفاعلية و التقبل الإجتماعي و الإحساس بالقيمة، و بذلك يعمل تقدير كمقياس داخلي لقياس العلاقات بين الأشخاص فالشهرة قد تسبب ارتفاع تقدير الذات في حين أن الرفض الاجتماعي يمكن أن يتسبب بهبوطه و لذلك يزداد تقدير الذات و ينقص عبر مراحل الحياة فالتقلبات في تقدير الذات تعكس التغييرات في البيئة الاجتماعية و كذلك النضوج.

لذلك فإنه بالنظر للدراسات النفسية التي تطرقت لمرحلة المراهقة و كذا لتقدير الذات و يجب أن نلقي الضوء على فئة من المجتمع هذه الفئة في إزدیاد كبير و هي فئة المراهقين مجهولي النسب المكفولين في أسر بديلة بحيث إرتأينا في هذه الدراسة أن نقف على مدى تأثير تقدير الذات للمراهق مجهول النسب المكفول في أسرة عادية.

تساؤلات الدراسة:

بحيث يمكننا طرح التساؤلات التالية : ما مستوى تقدير الذات للمراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة؟

-هل نجد تقدير ذات منخفض لدى المراهقة مجهولة النسب المكفول في أسرة بديلة جنس إناث؟

-هل نجد تقدير ذات منخفض لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة جنس ذكور؟

فرضيات الدراسة :

- ينخفض تقدير الذات لدى المراهقة مجهولة النسب المكفولة في اسرة بديلة جنس إناث
- ينخفض تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في اسرة بديلة جنس ذكور

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى تقدير الذات للمراهقين مجهولي النسب المكفولين في أسر بديلة، و معرفة إن كانت هذه الأسر تساهم فعلا في بناء شخصية الفرد بطريقة إيجابية و بالتالي يكون تقديره لذاته مرتفع، أم أنها تساهم في خفض تقدير الذات لهذه الفئة.

أهمية الدراسة:

جاءت أهمية الدراسة من الآتي:

- توجه بعض العائلات المحرومة من الإنجاب لكفالة الأطفال المسعفين والذي خولته لهم الدولة من خلال سن قوانين تسمح لهم بالإحتفاظ بالأطفال ضمن شروط محددة.
- ازدياد عدد الأطفال مجهولي النسب بالمجتمع الجزائري و بالتوازي ازدياد كفالتهم من طرف الأسر.
- إلقاء الضوء على المشكلات التي يعاني منها هؤلاء المراهقين مجهولي النسب من الذكور والإناث حتى يتم مساعدتهم على تجاوز هذه المشكلات، و كذا معرفة مدى نجاح قوانين التي سطرته الدولة من أجل كفالتهم في أحسن الظروف.
- ندرة الدراسات التي أجريت على هذه الفئة من مجهولي النسب على مستوى الوطن.
- قلة الدراسات التي تطرقت إلى تقدير الذات للمراهقين مجهولي النسب و المكفولين.

مصطلحات الدراسة:

تقدير الذات : هي مجموعة من الافكار والادراكات التي يحملها الفرد عن ذاته ،والتي سنقيسها من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الفرد عينة الدراسة على مقياس روزنبورغ لتقدير الذات.

الأسرة البديلة :هي تلك الاسر التي قامت بكفالة طفل من غير أبنائها،بطريقة قانونية والتي قامت بمنح لقبها للطفل الذي كفلته،والتي تتكون من مجموعة من الافراد(ام-اب-اخوة غير اشقاء)،والتي تتناول ادوارها مع الطفل المكفول كأى أسرة عادية.

المراهق مجهول النسب : هو ذلك الفرد الذي لا يعرف من هما والده،والذي تم التخلي عنه باحد الطرق (تركه في المستشفى-او في الشارع)والذي يتم التقاطه من طرف السلطات المختصة وتم ايداعه في مؤسسات الرعاية الخاصة،وهو في سن صغير جدا(منذ ولادته)،وهم مكفولون حاليا داخل اسر غير اسرهم الحقيقية.وقد تم تبليغهم عند وصولهم للسن القانونية بانهم مكفولين من طرف الاسرة الكفيلة بحد ذاتها.

الدراسات السابقة:

الدراسات الأجنبية:

1-دراسة **Demo, et al (1987)** بعنوان العلاقات الأسرية وتقدير ذات المراهقين ووالديهم،هدفت الدراسة إلى فحص الارتباطات بين تقدير الذات لدى المراهقين، وأبعاد التفاعل بين المراهق والوالدين.وتكونت عينة الدراسة من 139 مراهقاً منهم 70 من الإناث و 69 من الذكور،وتراوحت أعمارهم من 10 إلى 17 سنة، واشترك في الدراسة أحد الوالدين لكل مراهق، وقد تراوحت أعمار الآباء بين(32-66 سنة،واستخدم الباحث في الدراسة : خمسة استبانات ومقاييس للوالدين، ومثله للمراهقين. واشتملت استبانات الوالدين أو أحدهما على استبيان التعبير الوالدي للدعم بالنسبة للمراهق ومقياس الضغط الوالدي- مدى إدراك الوالدين لعملية الاتصال بين المراهق وأحد الوالدين. أم استبانات المراهقين فقد اشتملت استبيان تعبير المراهق للدعم بالنسبة لأحد الوالدين - إدراك المراهق للتحكم الوالدي -مدى إدراك المراهق للمشاركة مع أحد الوالدين - مدى إدراك الأبناء لمفهوم عملية الاتصال

بين المراهق وأحد الوالدين. وطبق أيضاً على جميع أفراد العينة من آباء وأبناء مقياس تقدير الذات " لروزنبرج". وقد أسفرت نتائج الدراسة عن : وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين إدراك الأبناء للدعم الوالدي للمراهق وتقدير الذات لدى الإناث فقط. وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين إدراك الأبناء (ذكور - إناث) للتحكم الوالدي وتقدير الذات لدى هؤلاء الأبناء .

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين إدراك الأبناء (ذكور - إناث) لعملية الإتصال والمشاركة من قبل الوالدين وتقدير الذات لدى هؤلاء الأبناء .

2-دراسة Black, Kalanek Constance (1996) بعنوان تقدير الذات وعلاقته بالنوع، والحالة الاجتماعية، العرق، أصل العرق، صفات العائلة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين تقدير الذات، ومتغيرات النوع والحالة الاجتماعية، الاقتصادية، الأصل العرقي، وخصائص أو مميزات العائلة والتحصيل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من 90 طالباً من طلاب مدرسة متوسطة أغلبيتهم من اللون الأبيض 54%، و18% ذوي اللون الأسود، وآخرين بنسبة 15%. واستخدم الباحث في الدراسة استبيان تقدير الذات الذي طوره كل من دبوا، فيلبس، ولييز 1995 وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

- 1- أكدت نتائج الدراسة أن تقدير الذات عادة ما يكون له اتجاهات متعددة.
- 2- تمثل العائلة القوة الدافعة لتنمية تقدير الذات الأكاديمي.
- 3- لا يوجد فرق بين تقدير الذات عند الإناث والذكور يعزى للحالة الاجتماعية والاقتصادية. أما الطلاب الذين يعيشون بمفردهم في المنزل بعد المدرسة لفترة طويلة من الوقت لديهم انحراف في تقديرهم لذاتهم. وتقدير الذات للشكل الخارجي هام جداً للطلاب الذين يكون أمهاتهم متعلمات تعليم جامعي أو عالٍ.
- 4- وفرت هذه النتائج الكثير لناأخذ في اعتبارنا لفهم تقدير الذات للمراهقين وعلاقته بالمتغيرات الإحصائية للسكان.

3-دراسة Solomon, C. Ruth & Serres Francoise (1999) بعنوان تأثير سلوك الآباء العدوانية اللفظي على تقدير ذات الأبناء والتحصيل الدراسي. هدفت الدراسة إلى : هدفت الدراسة إلى تمييز تأثيرات العدوان اللفظي من العدوان البدني وبحث أو دراسة ما إذا كان عدوان الآباء اللفظي له

تأثيره السلبي على تقدير ذات الأطفال وإنجازاتهم العلمية والدراسية. وتكونت عينة الدراسة من: عينة من الطلاب وصل عددهم إلى 144 طالباً وتراوحت جنسياتهم بين الجنسية الفرنسية، والكندية. وتم اختيارهم من أربع مدارس عامة من الطبقة المتوسطة في جزيرة مونتريال، وقد تم اختيار الطلاب من الصف الخامس الابتدائي. واستخدم الباحث في الدراسة: مقياس منظور فهم الذات عند الأطفال " لهارتر " 1989 وتم ترجمته إلى الفرنسية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

-أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين يعتبرون أبويهم لديهم عدوان لفظي منخفض، وهؤلاء الذين يعتبرون أبويهم لديهم عدوان لفظي مرتفع في الذات والتحصيل الدراسي.

-إن الطفل العنيف الذي يشعر بقبول اجتماعي ضعيف، كفاءة دراسية قليلة، سلوك رديء، وقيمة منخفضة لذاته ترجع إلى السلوك العدواني للآباء.

4- دراسة **Ann Roberts et.al (1999)** بعنوان تفاهم العائلة ومرافقة الأصدقاء وتقدير الذات عند المراهقين الصغار هدفت الدراسة إلى بحث أثر تفاهم العائلة، ومرافقة الأصدقاء على تقدير الذات عند المراهقين الصغار. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من التلاميذ تم اختيارهم من مدارس ابتدائية ذات مستوى رفيع في "بالتيمور"، "واشنطن دي سي"، "نيويورك" تم اختيار هذه المدارس بناء على أعلى نسب للمجتمع العرقي، فقد تم اختيار 80 % من الطلاب من أصل أمريكي أفريقي وهم من السكان محدودي الدخل و 50% أو أكثر من أصل أبيض. وقد تم اختيار 635 طالب من الذين يتوافر لديهم جميع شروط البحث من حيث: وضع العائلة، والرفاق، وتقدير الذات. واستخدمت الباحثة في الدراسة ثلاث مقاييس للمتغيرات بالنسبة للعرق، وتم مقارنتها مع الآخرين: الأولى مقارنة الطلاب ذوي اللون الأبيض مع باقي الطلاب. والثانية الطلاب ذوي الأصل الأمريكي الأفريقي مع الطلاب ذوي الأصل اللاتيني. والثالثة الطلاب ذوي الأصل الأمريكي الآسيوي مع بقية الطلاب وتم تحليل تأثير العائلة من خلال عدة عوامل منها: المعاونة، الترابط. وتم تحليل تأثير مجموعة الرفاق من خلال عدة عوامل منها معاونة الأصدقاء، الترابط، الشجار، القبول الاجتماعي، قيم الرفاق. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

1- تأثير الخبرات سواء أكانت من العائلة أم الرفاق تؤثر في تقدير الذات في سن المراهقة المبكرة، وخصوصاً إذا كانت العائلة متفاهمة ومستقرة.

2- أثبتت الدراسة وجود فروق بين مجموعة الرفاق مع مجموعة العائلة بالمقارنة بتقدير الذات.

- 3- أثبتت الدراسة مدى الاختلافات في مجموعة العائلة، وتفاعلها مع الاختلافات في مجموعة الرفاق في توقع مستوى تقدير الذات.
- 4- الإهمال، والرفض، والشجار مع العائلة، والرفاق له تأثيره السلبي على تقدير الذات (عبد ربه علي شعبان، 2011)
- 5-دراسة قام بها تشيك- بوص **Check-Buss (1981)** بدراسة على عينة من 912 طالب وطالبة جامعية لتبين العلاقة بين الاجتماعية والخجل وكذلك بين تقدير الذات والاجتماعية. بينت النتائج أن الخجل و الاجتماعية يمكن اعتبارهما استعدادين مختلفين في الشخصية، وبينت الدراسة أن العلاقة بين الاجتماعية وتقدير الذات لدى الإناث أما عند الذكور فهي غير دالة .ولعل ما يرجع إلى طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية للبنين وللدور الاجتماعي للذكور والإناث. مما يدعم تفسير دلالة عدم الارتباط لدى الذكور الدراسات التي كشفت العوامل أن من بين العوامل المؤثرة في تقدير الذات، فقد كشفت دراسات **جوردون Gordon** على تقدير الذات التنشئة الاجتماعية والتربية الدينية وأساليب الثواب والعقاب المستخدمة وخبرات النجاح والفشل التي مر بها الفرد والعضوية في الجماعات المختلفة وعلاقات القرابة والوضع الاجتماعي والاقتصادي. (امزيان زبيدة، 2007، ص68)
- 6-دراسة **كوبر سميث Cooper Smith** حيث قام بتصنيف عدد من التلاميذ الذكور تتراوح أعمارهم بين 10-12 سنة إلى فئات ثلاث (مرتفعي -متوسطي -منخفضي) تقدير الذات وذلك وفقا لما أدلى به التلاميذ عن ذواتهم وما قدره المدرسون عن هؤلاء التلاميذ فضلا عن تطبيق عدد من الاختبارات النفسية . وقد كشفت الدراسة أن التلاميذ ذوي تقدير الذات المرتفع يتميزون بقدرتهم العالية على الانجاز الأكاديمي وكذا الاجتماعي، ولديهم رغبة عالية في التعبير عن آرائهم ولكنهم حساسون نحو النقد، متفائلون نحو قدراتهم بالمقارنة بهؤلاء الأطفال ذي التقدير المنخفض. وبعد إجراء كوبر سميث لمقابلة مع أولياء أمور هؤلاء التلاميذ من ذوي تقدير الذات الايجابي وجد أن الآباء أنفسهم لديهم تقدير موجب لذواتهم، في حين أن آباء الأبناء من ذوي تقدير الذات المنخفض لديهم اهتمامات أقل نحو أبنائهم لا يستطيعون اتخاذ القرارات ومن ثم يؤثر ذلك على الأبناء فيخفض مستوى تقديرهم لذواتهم (امزيان زبيدة، 2007، ص72)

الدراسات العربية:

7-دراسة لعبد الحق بركات (2008) بعنوان الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات، ودراسة الأثر المحتمل لكل من المتغيرات التالية: الجنس (ذكور، إناث)، التخصص الدراسي (أدبي، علمي) و الجنسية (جزائري، غير جزائري)، على المتغيرات الأخرى، وذلك لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر، ولقد استخدم لدراسة دلالة (T. test) الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك باستخدام اختبار الفروق بين المجموعات بحسب المتغيرات السابقة الذكر. وقد قام الباحث باختيار عينة قوامها (250) طالب وطالبة، من التخصصات العلمية والأدبية بطريقة عشوائية منها (95) طالبا من التخصصات الأدبية، و (105) طالب من التخصصات العلمية للعام الدراسي(2006-2007)

وتم تطبيق اختبار الوحدة / النفسية من إعداد إبراهيم قشقوش (1988) ومقياس كوبر سميث لتقدير الذات(1967)، ولقد كشفت الدراسة عن النتائج التالية:

يوجد ارتباط سالب بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات بدلالة (معامل ارتباط تقدر ب0.58) لا يوجد اختلاف في درجات أفراد العينة التي تعاني من الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص والجنسية.

لا يوجد اختلاف في درجات أفراد العينة التي تعاني من الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

لا يوجد اختلاف في درجات أفراد العينة الكلية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير الجنس.

لا يوجد اختلاف في درجات أفراد العينة الكلية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

لا يوجد اختلاف في درجات أفراد العينة الكلية على مقياس الشعور بالوحدة النفسية تبعاً لمتغير الجنسية.

يوجد اختلاف في درجات أفراد العينة الكلية على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير الجنس حيث كانت قيمة (ت) تساوي (1.72) عند مستوى الدلالة (0.05) وكانت الفروق دالة لصالح الإناث.

يوجد اختلاف في درجات أفراد العينة الكلية على مقياس تقدير الذات تبعاً لمتغير التخصص الدراسي حيث كانت قيمة (ت) تساوي (2.51) عند مستوى الدلالة (0.05) وكانت الفروق دالة لصالح ذوي

التخصص الأدبي. (عبد الحق بركات، 2008)

6-دراسة بكيري نجبية(2012)بعنوان اثر برنامج معرفي سلوكي في علاج بعض الأعراض النفسية للسكربين المراهقين ،تهدف الدراسة الحالية إلى إظهار مدى فاعلية برنامج العلاج المعرفي السلوكي في خفض أعراض اكتئاب الأطفال المراهقين مرضى السكري وتحسن تقدير الذات والمهارات الاجتماعية وخفض أفكار اللاعقلانية واليأس لديهم. على عينة تتألف من 16 طفل في المرحلة العمرية من 12 إلى 16 سنة وهم من المترددين على العيادة الخارجية الخاصة بمرضى السكري (عيادة الضياء) وهم ممن يعانون الاكتئاب وفقا لتشخيص الطبي والنفسي،وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي،مستعينة بالأدوات التالية:

1. القائمة العربية لاكتئاب الأطفال ماريا كوفكس 1982 غريب عبد الفتاح1911
 2. قائمة الأعراض كما وضعها رضوان عام2000
 3. اختبار اليأس للأطفال من إعداد سعيد سلامة هندية2003
 4. مقياس تقدير الذات للأطفال إعداد فاروق عبد الفتاح موسى-محمد أحمد دسوقي1991
 5. مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال إعداد محمد السيد عبد الرحمن1998
 - 6.استمارة تاريخ الحالة إعداد/ الباحثة.
 - 7.استمارة المقابلة إكلينيكية إعداد/ الباحثة.
 - 8.جدول تقدير عدد مرات وكمية الأنسولين :إعداد/ الباحثة.
 - 9.برنامج علاجي أعدته الباحثة للخفض من حدة الأعراض الاكتئابية لدى المتعالجين المستهدفين في هذا البحث.
 - 10.إستمارة وجداول خاصة بالعلاج المعرفي السلوكي.
 - 11.استمارة التقويم الذاتي .إعداد الباحثة بتصرف من استمارة تقدير الذاتي لرضوان، وقد استعانت الباحثة بالأساليب الإحصائية منها:
 - معامل الارتباط لبيرسون-تحليل التباين - اختبار معامل كا 2 للكشف عن الفروق - اختبار ويلكوكسون-النسبة المئوية.
- وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

-يوجد تأثير دال إحصائيا لبرنامج العلاج المعرفي السلوكي في خفض درجة الاكتئاب لدى عينة الأطفال المراهقين مرضى السكري.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة بقائمة الأعراض كما وضعها رضوان قبل تطبيق العلاج (القياس القبلي وبعده) القياس البعدي لصالح ما بعد التطبيق القياس البعدي.

-يوجد تأثير دال إحصائيا لبرنامج العلاج المعرفي السلوكي في خفض عدد مرات تعاطي الأنسولين في اليوم وتقليل كمية الأنسولين لدى أفراد عينة الدراسة.

-هناك اختلاف في نسبة التحسن لدى أفراد العينة باستمرار التقييم الذاتي بعد تطبيق العلاج وبعد المتابعة لصالح ما بعد المتابعة.

-توجد فروق دالة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية لمجموعة العلاج المعرفي في درجات المقاييس، تقديرا لذات، المهارات الاجتماعية، واليأس، (في القياس القبلي) قبل تطبيق البرنامج ومتوسط درجاتهم في القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج.

-توجد فروق دالة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية لعلاج المعرفي في درجات الاكتئاب في القياس البعدي ومتوسط درجاتهم في القياس التتبعي بعد شهرين من نهاية تطبيق البرنامج.

-توجد فروق دالة بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية للعلاج المعرفي في درجات المقاييس، تقدير الذات، المهارات الاجتماعية، اليأس، في القياس ومتوسط درجاتهم في القياس التتبعي. (بكيري نجيبية:2012)

7-دراسة مزهود نور الدين(2014)بعنوان الدينامية الأسرية للمراهق المدمن على المخدرات (مقاربة نسقية) بحيث هدفت الدراسة الى ابراز الديناميات التي تقوم عليها اسرة المراهق المدمن على المخدرات، وقد تم تقسيم الديناميات الأسرية الى أربعة أوجه:سيطرة الخرافات أسرة المراهق المدمن على المخدرات(الرسائل المبهمة-التصعيد في العلاقات)

-سلوكات التعمية في اسرة المراهق المدمن على المخدرات

-التحالفات الاسرية وتعيين طبيعتها السائدة

وقد اتبع في ذلك المنهج العيادي،وقد استخدم دراسة الحالة كأداة لجمع البيانات ،والمقابلة النصف موجهة وتحليل المضمون،وبعد التحليل النهائي لمعطيات الدراسة توصل الباحث الى ان دينامية اشتغال المراهقين المدمنين على المخدرات تمتاز بمجموعة من الأنماط السلوكية المتشابهة ،فنسقتها التواصلية يمتاز برسائل غامضة المحتوى مع سياقات متناقضة ورسائل مزدوجة القيد،اما العلاقات

القائمة فيما بين أفرادها تميل الى التناظرية مما يجعل الجو الاسري يسوده التوتر، التحالفات بين افراد الاسرة عسيرة الاشتغال ضد المراهق غايتها في هذا الحالات نفي وجود المراهقة في المقام الاول، كما وجد ايضا ان العلاقات العاطفية تمتاز بالسطحية ومشاكل في التربية وتسيطر الام من خلال تنظيم تحالفات مع بناتها بحثا عن اضعاف المراهق. (مزهود نورالدين:2014)

8-دراسة لفيوليت فؤاد ابراهيم وعبد الرحمان يد سليمان(1998)بعون العلاقة بين مفهوم الذات وبعض المتغيرات الاجتماعية والبيئية لدى اطفال دور الحضانة،وقد هدفت الدراسة الى تحديد العلاقة بين مفهوم الذات وعدد من المتغيرات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية،وقد افترضت الباحثة انه: توجد علاقة بين مفهوم الذات وكل من السن،وظيفة الوالد،المؤهل العلمي،المرتب،وظيفة الام،دخل الفرد في الاسرة،عدد افراد الاسرة،ترتيب الطفل في الاسرة،عدد غرف السكن،بالنسبة لعينة الكلية. كما افترضت ايضا انه توجد علاقة بين مفهوم الذات وكل من السن،وظيفة الوالد،المؤهل العلمي،المرتب،وظيفة الام،دخل الفرد في الاسرة،عدد افراد الاسرة،ترتيب الطفل في الاسرة،عدد غرف السكن،بالنسبة لعينة الذكور.توجد علاقة بين مفهوم الذات وكل من السن،وظيفة الوالد،المؤهل العلمي،المرتب،وظيفة الام،دخل الفرد في الأسرة،عدد أفراد الأسرة،ترتيب الطفل في الاسرة،عدد غرف السكن،بالنسبة لعينة الاناث.هناك فروق دالة بين متوسطات درجات الذكور والاناث في كل من المتغيرات موضوع الدراسة.

وقد اختبرت الباحثة فرضياتها على عينة تكونت من 320 طفلا(146اناثا،174ذكور) من الملتحقين بدور الحضانة ممن هم في ن الثالثة والرابعة والخامسة،ويمثلون مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية،وقد تمثلت أدوات الدراسة في:

دليل تقدير الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية اعده عبد السلام عبد الغفار-ابراهيم زكي قشقوش 1978،بالإضافة الى اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال إعداد ابراهيم زكي قشقوش.

وقد توصل إلى مجموعة من النتائج اهمها:

مفهوم الذات يرتبط ارتباطا موجبا بكل من وظيفة الوالد،المؤهل العلمي،المرتب،وظيفة الام،دخل الفرد في الأسرة، ،عدد غرف السكن، ويتربط ارتباطا سالبا ب عدد أفراد الأسرة،ترتيب الطفل في الأسرة بالنسبة لعينة الدراسة الكلية.

اما بالنسبة للفرضية الثانية فقد ارتبط مفهوم الذات ارتباطا موجبا مع جميع متغيرات الدراسة ماعدى متغير ترتيب الطفل في الأسرة فقد ارتبط ارتباطا سالباً.

كما وجدا الباحثين ايضا ان مفهوم الذات يرتبط ارتباطا موجبا بكل من وظيفة الوالد،المؤهل العلمي،المرتب،وظيفة الام،مرتب الام،اما بقية الابعاد فقد ارتبطت بها ارتباطا سالباً اما بالنسبة للفرض الاخير فقد وجدت فروق بين الذكور والاناث في المتغيرات المدروسة موضع الدراسة. (فيوليت فؤاد ابراهيم وعبد الرحمان يد سليمان:1998)

9-دراسة عبد المنعم احمد احمد الدريدي (2010) بعنوان التفكير الناقد ومفهوم الذات وعلاقتها بالدجماتية لدى طلاب الجامعة.وقد انطلق الباحث في مشكلة بحثه انطلاق من تنقيح الدراسات السابقة من امثال دراسات تهاني عثمان (1983)، محمود حسي (1985)، مديحة العزبي(1985).....،وقد صاغ التساؤلات التالية:هل توجد علاقة دالة احصائيا بين مفهوم الذات والدوجماتية لدى طلاب الجامعة؟

هل توجد علاقة دالة احصائيا بين مفهوم الذات والتفكير الناقد يؤثر على الدوجماتية لدى طلاب الجامعة؟

هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين التفكير الناقد و الدوجماتية لدى طلاب الجامعة؟

وقد تكونت عينة الدراسة من 300طالب من كلية التربية بقنا خلال العام الجامعي1993- 1994،وقد تم اختيار أفراد العينة من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة نظرا لان طلاب هاتين الفرقتين أكثر إدراكا لأهمية الدراسات التربوية من طلاب الفرقتين الأولى والثانية.

وقد استخدم الباحث مجموعة من الأدوات من بينها اختبار التفكير الناقد لجابر عبد الحميد،ويحي هندام 1976،واختبار مفهوم الذات للكبار من اعداد محمد عماد الدين اسماعيل،مقياس روكيش للدوجماتية من اعداد عبد الرقيب البحيري1989،اختبار القدرات العقلية العامة (18-15)سنة وما بعدها،ومقياس المتسوى الاقتصادي /الاجتماعي للأسرة (المصورة المعدلة من إعداد عبد التواب عبد اللاه 1988)،وقد تول الى انه توجد فروق دالة عند مستوى (0.01) بين الطلاب مرتفعي التفكير الناقد والطلاب منخفضي التفكير الناقد في الدوجماتية لإصالح الطلاب مرتفعي التفكير الناقد،كما وجد ايضا انه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى(0.01) بين متوسطي درجات الطلاب المرتفعين في مفهوم الذات ودرجات الطلاب المنخفضين في الدوجماتية،وأیضا وجد انه يوجد تفاعل دال عند

مستوى (0.05) بين التفكير الناقد ومفهوم الذات يؤثر على دوجاتية الطلاب. (عبد المنعم احمد احمد الدريدي، 2010)

10-دراسة زلوف منيرة(2011) بعنوان المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالانسولين واثره على مستوى التحصيل الدراسي،وقد حاولت الباحثة التعرف على مستوى القلق وتحديد اثره على مستوى التحصيل الدراسي لدي عينة من المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالانسولين،وذلك من خلال الاجابة على التساؤلات التالية:

هل تؤثر الإصابة بداء السكري المرتبط بالانسولين في صورة الذات بأبعادها المختلفة عند المراهقات؟

هل تؤثر الإصابة بداء السكري المرتبط بالانسولين في مستوى القلق عند المراهقات؟

هل يختلف مستوى التحصيل الدراسي عند المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالانسولين باختلاف طبيعة صورة الذات العامة؟

هل يختلف مستوى التحصيل الدراسي عند المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالانسولين باختلاف مستوى القلق؟

وقد قامت الباحثة بتقنين أدوات الدراسة وقد تولت الى:تحل مقياس مفهوم الذات على معامل صدق بلغ 0.77 عن طريقة معادلة بيرسون للتجزء النصفية،وقد بلغ 0.83 بمعامل الصدق الذاتي،أما صدق المحكمين فقد اتفق غالبية المحكمين بنسبة 0.80 أن العبارات تقيس ما وضعت لقياسه،ونفس الشيء بالنسبة الى مقياس القلق فقد وجد انه صادق لانه سجل معاملات مرتفعة جدا للصدق (0.87) للتجزئة النصفية،و0.93بالنسبة للصدق الذاتي)كما استخدم المقارنة الطرفية بين النصفين العلوي والسفلي وقد وجد انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النصفين.كذلك تم التأكد من صدق مقياس الدافية للانجاز من خلال التجزئة النصفية وقد بلغ0.78أما الصدق الذاتي فقد بلغ 0.88،وتمت الدراسة على عينة قدرها 111من المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالانسولين من المتمدرسات في الطور الثانوي بمستوياته الثلاث تتراوح أعمارهن ما بين 15-19سنة،اختيرت بطريقة عشوائية من مجموعة من المراكز المتخصصة بعلاج السكري بالجزائر(مركز بوزريعة-ومركز برويسو)،وقد اتبعت الباحثة خطوات المنهج الوصفي للإجابة على تساؤلات الدراسة،فتوصلت إلى:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات عند مختلف الأبعاد.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صورة الذات بأبعادها المختلفة بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالانسولين وغير المصابات بهذا المرض.

تم التوصل ايضا الى انه توجد فروق بين المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالانسولين والغير مصابات في صورة الذات العامة.وانه أيضا يوجد قلق مرتفع لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالانسولين. (زلوف منيرة:2011)

11-دراسة صولة طارق(2010)بعنوان تقدير الذات وعلاقته بظهور سمة القلق قبل المنافسة الرياضية لدى اللاعبين المعاقين في كرة السلة على الكراسي المتحركة-دراسة ميدانية بالمسيلة والحراش.وقد انطلق الباحث بمجموعة من الفرضيات :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اللاعبين حسب أصل الإعاقة ووراثية ومكتسبة لتقدير سلبي للذات وتقدير ايجابي للاخرين.

توجد علاقة ارتباطية عكسية بين نمط الثاني من تقدير الذات وظهور سمة القلق لدى اللاعبين كرة السلة على الكراسي المتحركة حسب أصل الإعاقة مكتسبة.

توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين نمط الثالث من تقدير الذات وظهور سمة القلق لدى اللاعبين كرة السلة على الكراسي المتحركة حسب اصل الاعاقة وراثية.

توجد فروق دالة احصائيا بين اللاعبين حسب أصل اعاقه وراثية ومكتسبة لتقدير سلبي للذات وتقدير ايجابي للاخرين.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن على عينة قدرها 66 لاعبا مشاركا من مختلف الفرق.وقد استخدم اختبار القلق للمنافسة الرياضية(اختبار قياس قلق السمة)،اختبار انماط تقدير الذات،استبيان حالة اللاعب الرياضي،وقد طبق الباحث أدوات الدراسة في فترة المنافسة الوطنية لبطولة اللقب للمعاقين لكرة السلة على الكراسي المتحركة وقد توصل الى مجموعة من النتائج:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين النمط الاول تقدير سلبي للذات وتقدير ايجابي للاخرين وبين ظهور سمة القلق قبل المنافسة لدى المعاقين اعاقه وراثية.

توجد علاقة ارتباطية سالبة بين النمط الاول تقدير سلبي للذات وتقدير ايجابي للاخرين وبين ظهور سمة القلق قبل المنافسة المعاقين إعاقه مكتسبة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل أنماط تقدير

الذات بين اللاعبين ذو إعاقه وراثية وبين اللاعبين ذو إعاقه مكتسبة. (صولة طارق:2010)

12-دراسة احمد اسماعيل الالوسي(2014) بعنوان فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة-دراسة ميدانية في علم النفس الاجتماعي،وقد تحددت مشكلة البحث الحالي بالسؤال حول

طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات وتقدير الذات لدى شريحة شبابية واسعة في المجتمع ممثلة بطلبة الجامعة، وقد تحددت الأهداف في قياس فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة
 قياس الفروق في فاعلية الذات على وفق متغير الاختصاص (علمي-أدبي)
 قياس الفروق في فاعلية الذات على وفق متغير الجنس (أنثى-ذكر).
 قياس تقدير الذات لدى طلبة الجامعة.

قياس الفروق في تقدير الذات وفق متغير الاختصاص (علمي-أدبي)
 وفق متغير الاختصاص (علمي-أدبي) على وفق متغير الجنس (أنثى-ذكر).
 التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات وتقدير الذات.

وقد تألفت عينة الدراسة من 400 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبيعية من ثماني كليات في جامعة بغداد، وقد بنى الباحث مقياس لفاعلية الذات وقم بالتأكد من شروطه السيكومترية قبل تطبيقه على العينة الحالية، وقد استخدم المنهج الوفي وتوصل المجموعة من النتائج:
 ان طلبة الجامعة يتمتعون بفاعلية الذات .

لا يوجد فروق في فاعلية الذات على وفق متغير الاختصاص (علمي-أدبي)
 لا يوجد فروق في فاعلية الذات على وفق متغير الجنس (انثى-ذكر).
 لا يوجد فروق في فاعلية الذات بين الذكور في الاختصاصين العلمي والإنساني، بينما توجد فروق في فاعلية الذات لدى الإناث لمصلحة الاختصاص العلمي والإنساني.
 ان طلبة الجامعة يتمتعون بتقدير الذات.

لا يوجد فروق في تقدير الذات على وفق متغير الاختصاص (علمي-أدبي).
 لا يوجد فروق في تقدير الذات على وفق متغير الجنس (انثى-ذكر).

وجود علاقة ارتباطية عالية بين فاعلية الذات وتقدير الذات. (احمد اسماعيل الالوسي: 2014)

13-دراسة ابراهيم محمد الكيلاني (2008) بعنوان تقدير الذات و علاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج، وقد اشتمل البحث على دراسة تطبيقية ارتباطية هدفت الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات وقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو بالنرويج، وقد هدفت الدراسة إلى :

الكشف عن تقدير الذات لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو بالنرويج
 قياس قلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو بالنرويج

الكشف على العلاقة الارتباطية القائمة بين قلق المستقبل و تقدير الذات لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة اوسلو بالنرويج،بين تقدير الذات العالي وقلق المستقبل وبين تقدير الذات المنخفض وقلق المستقبل،وقد تكونت عينة البحث من 110 من المقيمين بمدينة اوسلو بالنرويج(60ذكر و50اناث)تتراوح أعمارهم ما بين(20 و50سنة) وقد أسفر البحث على النتائج التالية:

ان العلاقة بين تقدير الذات و قلق المستقبل هي علاقة تبادلية وهما في حركة دائرية،فالعلاقة بين المتغيرين ليست علاقة متغير تابع بمتغير مستقل، فالمتغيران يتبادلان الموقع. ان افراد العينة الحالية لديهم تقدير ذات عالي.ان افراد العينة الحالية لديهم قلق من المستقبل هناك علاقة بين تقدير الذات وقلق المستقبل.هناك علاقة ارتباطية عكسية بين تقدير الذات العالي وقلق المستقبل،هناك علاقة ارتباطية عكسية بين تقدير الذات المنخفض وقلق المستقبل(دراسة ابراهيم محمد الكيلاني :2008)

14-دراسة كمال يوسف بلان (2011) بعنوان الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم،وهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام، وكذلك شدتها لديهم حسب متغيرات : الجنس والعمر وسنوات الإقامة ووفاة أحد الوالدين أو كليهما، وذلك من وجهة نظر المشرفين عليهم .وقد تكونت عينة الدراسة من (270) طفلاً وطفلة، منهم (178) من الذكور و (92) من الإناث، من محافظات دمشق وحمص وحلب . وكانت أداة الدراسة مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال والمكون من (54) عبارة موزعة على ستة بنود،وقد انطلق الباحث من الفرضيات التالية:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام تُعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة 0.05. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام تُعزى لمتغير العمر 18 سنة (عند مستوى دلالة 0.05)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام تُعزى لمتغير سنوات 5سنوات،(عند مستوى دلالة0.05)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام تُعزى لمتغير وفاة أحد الأبوين أو كليهما عند مستوى دلالة 0.05 ثم تمت المعالجة الإحصائية بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو التالي :

-انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام.

-توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال الذكور و الإناث المقيمين في دور الأيتام. توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقاً لمتغير العمر .

-توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقاً لمتغير سنوات الإقامة في الميتم.

-توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقاً لمتغير وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

15-دراسة عكاشة (1990) الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم في اليمن التي هدفت إلى معرفة أثر أشكال الرعاية التي يتلقاها الطفل في تقدير الذات لديه، والكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والحرمان من أحد الوالدين أو كليهما، وما إذا كان تقدير الطفل لذاته يختلف باختلاف جنس الوالد المتوفى . وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 197 طفلاً تراوحت أعمارهم بين 2.5-9.5 عاماً من مدينة صنعاء في اليمن . وتم تقسيم عينة الأطفال في دور الأيتام ط بقا لحالة الحرمان بفقد الأب أو الأم أو كليهما، وعينة الأطفال في مؤسسة رعاية الأحداث إلى أيتام وغير أيتام، والفئة الثالثة هي أطفال يتلقون الرعاية الطبيعية . وقد بينت نتائج الدراسة أن أعلى المجموعات قي تقدير الذات هي مجموعة الأطفال العاديين، يليهم في الترتيب مجموعة الأطفال الأيتام، ثم المودعين في مؤسسات الأحداث . كما بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الأطفال الذين حرموا من أحد الوالدين والذين فقدوا كلا الوالدين، فالأطفال الذين فقدوا الأب فقط كان تقديرهم لذاتهم أفضل ممن فقدوا كلا الوالدين، كما أن الذين فقدوا الأم فقط كان تقديرهم لذاتهم أفضل ممن فقدوا كلا الوالدين .

-**16دراسة قاسم، (1994)** الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم في جمهورية مصر العربية هدفت إلى التعرف على الاضطرابات

السلوكية ومفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الوالدين والمودعين في المؤسسات وفي الأسر البديلة، وقد تكونت عينة الدراسة من 120 طفلاً وطفلة مقسمين بالتساوي على المجموعات الثلاث الأسر البديلة - الأسر الطبيعية - أطفال المؤسسات الإيوائية ، واستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات واختبار رسم الرجل وبعض الاستمارات، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال الأسر الطبيعية في مفهوم الذات لصالح الأسر الطبيعية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر البديلة وأطفال المؤسسات في بعض أبعاد اضطرابات السلوك لصالح أطفال الأسر البديل (كمال يوسف بلان، 2011، ص)

16-دراسة عبد ربه علي شعبان(2010) بعنوان الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً هدفت الدراسة إلى التعرف على الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة المعاقين بصرياً، بالمرحلة الإعدادية والثانوية، بمدرسة النور والأمل بمدينة غزة، كما هدفت إلى التعرف على مستوى تلك المتغيرات ، ومدى علاقة الخجل بكل من تقدير الذات، ومستوى الطموح. وقد تحددت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- 1- ما مستوى الخجل لدى المعاقين بصرياً ؟
- 2- ما مستوى تقدير الذات لدى المعاقين بصرياً ؟
- 3- ما مستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً ؟
- 4- هل توجد علاقة بين مستوى الخجل وتقدير الذات لدى المعاقين بصرياً ؟
- 5- هل توجد علاقة بين مستوى الخجل ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً ؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير الجنس - ودرجة الإعاقة - سبب حدوث الإعاقة.
- 7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس- ودرجة الإعاقة - سبب حدوث الإعاقة.

8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس - ودرجة الإعاقة - سبب حدوث الإعاقة. وللإجابة عن تلك التساؤلات تم تطبيق أدوات الدراسة مقياس الخجل، مقياس تقدير الذات، مقياس مستوى الطموح ، وهذه المقاييس من إعداد الباحث، وتم عرض المقاييس على بعض المحكمين، وتم التأكد من صدقها وثباتها. واستخدم الباحث عدداً من الأساليب في المعالجة

الإحصائية، وهي : معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، الوزن النسبي، معامل ارتباط بيرسون، اختبار مان ويتي .وقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

- 1 - أن الوزن النسبي لدى العينة لمقياس الخجل بلغ ٢,٧٢ % وهذا يشير إلى أن هناك مستوى من الخجل فوق المتوسط.
- 2- أن الوزن النسبي لدى العينة لمقياس تقدير الذات بلغ ٢,٨١ % وهذا يشير إلى أن هناك مستوى عالٍ من تقدير الذات.
- 3 - أن الوزن النسبي لدى العينة لمقياس مستوى الطموح بلغ ٦,٨٣ % ، وهذا يشير إلى أن هناك مستوى عالٍ من الطموح.
- 4 - أن معامل ارتباط بيرسون بين الخجل وتقدير الذات يساوي 0.141 وهو قريب من القيمة 0 مما يعني أن العلاقة ضعيفة جدا تكاد تصل إلى العدم بين الخجل وتقدير الذات.
- 5 - أن معامل ارتباط بيرسون بين الخجل ومس توى الطموح يساوي 0.047 وهو قريب من القيمة 0، مما يعني أن العلاقة ضعيفة جدا تكاد تصل إلى العدم بين الخجل، ومستوى الطموح.
- 6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- 7 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير درجة الإعاقة.
- 8 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخجل تعزى لمتغير سبب حدوث الإعاقة.
- 9- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس.
- 10- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير درجة الإعاقة.
- 11 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير سبب حدوث الإعاقة.
- 12- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس.
- 13 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير درجة الإعاقة.
- 14 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير سبب حدوث الإعاقة. (عبد ربه علي شعبان :2011)

17-دراسة ياسر يوسف إسماعيل(2009)المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية وهدفت الدراسة إلى التعرف علي أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعاً لدى أطفال مؤسسات الإيواء والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، وأيضا التعرف علي مدى اختلاف تلك المشكلات

لدى المحرومين باختلاف متغير فترة فقدان، ونوعه، وعمر الطفل أثناء الفقدان، والجنس، و نوع الرعاية المؤسسات ، والمستوي الدراسي ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، و بلغت عينة الدراسة 133 طفل وطفلة، وأعمارهم ما بين 10-16 سنة من مؤسسات الإيواء في قطاع غزة . كما استخدم الباحث مجموعة من الأدوات وهي : مقياس التحديات والصعوبات ترجمة الدكتور عبد العزيز ثابت و اختيار العصاب : من إعداد الدكتور **ماري الوفاكس** .و مقياس الاكتئاب لدي الأطفال **لأحمد عبد الخالق** ، و الأساليب التي استخدمها الباحث التكرارات والنسب المئوية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري، و اختبار " ت" ، المعياري والوزن النسبي و معامل ارتباط بيرسون ، و تحليل التباين أحادي الاتجاه لعينتين مستقلتين، وخرجت الدراسة بنتائج أهمها :

- 1-توصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات التي يعاني منها المحرومين من بيئته الأسرية هي " السلوك السيئ ،العصاب ،الاكتئاب ،الأعراض العاطفية " بالدرجة الأولى " ومشكلات الأصدقاء ،زيادة الحركة "بالدرجة الثانية.
- 2-وجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في زيادة الحركة لصالح الإناث من وجهة نظر الأمهات البديلات ومختصين رعاية الطفل.
- 3-أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من وجهة نظر الطفل في الاكتئاب والعصاب لصالح الذكور .
- 4-أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير نوع الرعاية لصالح مؤسسات الفصل بين الجنسين ، حيث أظهرت النتائج ان الأسرة البديلة اقل في المشكلات السلوكية وخاصة الأعراض السلوكية والعاطفية
- 5- وأيضا أظهرت النتائج أن الأطفال ضعيفي التحصيل لديهم مشكلات مع أقرانهم حسب رأي الأم والطفل على حد سواء ، واكتئاب ومشكلات عامة أكثر من مرتفعي التحصيل.
- 6-وأیضا أظهرت النتائج أن الأطفال الذين حرّموا من الآباء بالطلاق لديهم مشكلات كثيرة مع أقرانهم حسب رأي الأم والطفل على حد سواء ، بينما حقق الأطفال فاقدی آبائهم بالموت درجة اقل في المشكلات السلوكية وخاصة مع أقرانهم. (ياسر يوسف إسماعيل:2009)
- 18-دراسة محمد أحمد شاهين و محمد نزيه حمدي(2007) درجة تقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين :علاقتها بالتفكير اللاعقلاني وفاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تحسينها.

تألفت هذه الدراسة من جانبين :وصفي وتجريبي .هدفت الدراسة الوصفية إلى معرفة العلاقة بين درجة تقدير الذات والتفكير اللاعقلاني لدى عينة من (249) طالبا وطالبة، منهم (119) من الذكور و 130 من الإناث، من طلبة منطقة رام الله والبيرة التعليمية في جامعة القدس المفتوحة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، آخذين بالاعتبار اختلاف النوع الاجتماعي للطلبة .أما الدراسة التجريبية فهدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي في تحسين درجة تقدير الذات لدى هؤلاء الطلبة، وتكونت عينة الدراسة التجريبية من ستين طالبا نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من الإناث، ممن كانت درجاتهم من بين أعلى الدرجات فوق درجة القطع على اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية ومقياس تقدير الذات من بين عينة الدراسة الوصفية.

وطبق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية في اثنتي عشرة جلسة، مدة كل منها (75-90) دقيقة، وبواقع جلسة واحدة أسبوعيا .وطبق مقياسي الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة بعد انتهاء البرنامج الإرشادي، وكذلك بعد مرور فترة متابعة مدتها أربعة أسابيع من انتهاء البرنامج. أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين درجة التفكير العقلاني ودرجة تقدير الذات لدى الطلبة بين ذكورا وإناثا .وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 \geq \alpha$ ،بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير الذات، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي .كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل بين البرنامج الإرشادي والنوع الاجتماعي على درجة تقدير الذات في القياس البعدي .وأظهرت نتائج الدراسة استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي بعد المتابعة.(محمد أحمد شاهين و محمد نزيه حمدي:2007)

19-دراسة نسرین بنت صلاح بن عبد الرحمن جمبي حنان(2008) بعنوان تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي الهوية ومعرفي الهوية من الذكور والإناث بمنطقة مكة ،وتسعى الدراسة إلى كشف العلاقة بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من مجهولي ومجهولات الهوية المحتضنين لدى أسر بديلة والمقيمين في مؤسسات اجتماعية وعينة من معرفي ومعروفات الهوية،ومعرفة الفروق بين افراد العينة في درجات تقدير الذات والمساندة الاجتماعية باختلاف متغيري مكان الإقامة- الجنس. وقد استعان بعينة تكونت من 525 مراهقا و180 ومراهقة من مجهولي الهوية،و105من المقيمين في المؤسسات الاجتماعية، من مجهولي الهوية المحتضنين لدى أسر

بديلة، و 240 من معروفين ومعروفات الهوية و تمّ تطبيق كلا من مقياس تقدير الذات إعداد **الدريني وآخرون**، ومقياس المساندة الاجتماعية إعداد **أسماء السرسى وأماني عبد المقصود**، مستعينا بالأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون .تحليل التباين أحادي الاتجاه متبوعا باختبار شفهي لمعرفة اتجاه الفروق. تحليل التباين ثنائي الاتجاه وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

-توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينات البحث من مجهولي الهوية في الأسر البديلة والمؤسسات الاجتماعية ومعرفي الهوية ذكوراً وإناثاً في منطقة مكة المكرمة.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معرفي الهوية ومجهولي الهوية في تقدير الذات تبعاً لمكان الإقامة في منطقة مكة المكرمة، لصالح مجهولي الهوية المحتضنين لدى الأسر البديلة.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجة تقدير الذات وذلك في عينات البحث من معرفي الهوية و مجهولي الهوية في الأسر البديلة والمؤسسات الاجتماعية في منطقة مكة المكرمة حيث كان لصالح الذكور في المساندة الاجتماعية تبعاً لمكان الإقامة في منطقة مكة المكرمة، لصالح مجهولي الهوية المحتضنين لدى أسر بديلة.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجة المساندة الاجتماعية وذلك في عينات البحث من معرفي الهوية ومجهولي الهوية في الأسر البديلة والمؤسسات الاجتماعية في منطقة مكة المكرمة، حيث كان لصالح الذكور مقارنة بالإناث سواء عند معرفي الهوية المقيمين مع والديهم أو مجهولي الهوية المحتضنين لدى الأسر البديلة بينما لم توجد فروق في درجة إدراك المساندة الاجتماعية لمجهولي الهوية المقيمين في المؤسسات الاجتماعية ذكوراً وإناثاً. (نسرین بنت صلاح بن عبد الرحمن جمبي حنان:2008)

20- **عبد الكريم جرادات(2006)** العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر كل من الجنس والمستوى الدراسي على تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية، وكذلك العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية لدى عينة من 397 طالباً وطالبة في مستوى البكالوريوس . أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات تعزى للجنس أو المستوى الدراسي، وأن مستويات الاتجاهات اللاعقلانية على المقياس الكلي وعلى بعدي العزو الداخلي للفشل والنزق كانت لدى الإناث أعلى بشكل دال إحصائياً مما هي لدى الذكور؛ وأنه لا يوجد أثر للمستوى الدراسي على الاتجاهات اللاعقلانية . كما أشارت النتائج إلى

ارتباط تقدير الذات بشكل دال إحصائياً عند الإناث بمقياس الاتجاهات اللاعقلانية الكلي و بثلاثة أبعاد هي : تقييم الذات السلبي ، والعزو الداخلي للفشل والنزق . أما بالنسبة للذكور، فقد ارتبط تقدير الذات بشكل دال إحصائياً بالمقياس الكلي وبعيد تقييم الذات السلبي . وكانت الارتباطات جميعها لدى الإناث أعلى مما هي لدى الذكور. (عبد الكريم جرادات، 2006)

21-دراسة عبد الفتاح عبد الغني الهمص وزياد علي الجرجاوي (2011) درجة تقبل اللقطاء في المجتمع الفلسطيني دراسة سيكولوجية مقارنة، مشكلة الدراسة تتحصر في التساؤل الرئيس الآتي: ما مدى تقبل أفراد المجتمع الفلسطيني للقيط؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

1 هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقبل اللقطاء كجيران؟

2 هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقبل اللقطاء يعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

3. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقبل اللقطاء يعزى للمستوى التعليمي (ثانوية،

بكالوريوس، تعليم عالي)

4. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقبل اللقطاء يعزى لمتغير مكان السكن (مخيم،

قرية ، مدينة، بدو)؟ كما هدفت الدراسة الى :التعرف على مدى تقبل الفلسطينيين للقطاء للتعايش مع أفراد المجتمع بشكل عام.

2- الكشف عن تقبل الفلسطينيين للقيط.

3- التعرف عن تقبل الفلسطينيين للقيط يعزى للمستوى التعليمي.

4- الكشف عن تقبل الفلسطينيين للقيط يعزى لمكان السكن ، وتمثلت حدود الدراسة في منهج الدراسة:

بحيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لدراستهما وذلك لكونه أنسب مناهج البحث العلمي دراسة، ولأن الباحثين يقدموا وصفاً وتفسيراً للبيانات التي توفرت لهم ، وذلك من خلال دراسة موضوع الدراسة درجة تقبل اللقطاء في المجتمع الفلسطيني. أما مجتمع الدراسة فهو شرائح المجتمع الفلسطيني (مدني، وقروي ، وبدوي، ومخيم).

على عينة عشوائية قصدية عمدية توخى فيها تمثيل المجتمع والتجانس لها، وقد بلغ عددها 234 شخصية في محافظات غزة للعام 2011 ، كما اعتمد الباحثان مقياس بوجاردوس المسمى مقياس المسافة الاجتماعية بعد تطويره وتقنيته على البيئة الفلسطينية والذي من خلاله يمكن التعرف على بعد المسافة الاجتماعية وقربها من اللقطاء، وذلك للتمهيد لدمجهم في المجتمع الفلسطيني، كما وأراد الباحثان الكشف عن مدى تقبل أفراد المجتمع الفلسطيني من ناحية مصاهرته، أو قبوله عضو في

النادي، أو جار له في السكن، أو زميل له في العمل، أو مجرد صديق، أو رفضه، أو عدم الرغبة به في البلد.

وقد تم التوصل الى مجموعة من النتائج:

أن النتائج كانت متقاربة جدًا حيث سجل بعد ،المواطن قبول اللقيط كمواطن في المجتمع الفلسطيني أمرًا مقبولاً ، شارك فيه القروي والبدوي والمدني وأبناء المخيم، وهذا يدل على أن الإنسان الفلسطيني متسامحًا كثيرًا، ولا ينفي عن هذا اللقيط صفة المواطنة، كما جاء بعد " قبول اللقيط عضو في نادي " في الغالب أمرًا مقبولاً وذلك، لأن عضو النادي يتمتع بالرياضات اللازمة لكل مواطن دون استثناء، فالكل سواسية في هذا ولا غضاضة لدى المواطن سواء كان قرويًا أو بدويًا أو مدنيًا أو من أبناء المخيمات من قبول هذا الإنسان عضوًا في أي رياضة من الرياضات أو أي نادي من النوادي.

كما جاءت الفقرة رقم (7) في الترتيب السابع وهو " طرده من البلد "وهذا أمر يرجع إلى إنسانية الفرد الفلسطيني كونه يتقبل الجميع ولا يرى من الواجب أن لا يبقى هذا الإنسان في وطنه، أما الفقرة التي جاءت في الترتيب السادس " بعد المصاهرة "فقد تبين أن الجميع اشتركوا في ضعف تزويج أبناءهم أو بناتهم للقطاء؛ وذلك خوفًا من السمعة غير الحسنة لأبنائهم والحفاظ على مستقبل مهم لبناتهم.

اتضح للباحثين أنه قد تساوى في الأبعاد السابقة القروي والمدني والبدوي وأبناء المخيمات في درجة تقبل اللقطاء في المجتمع الفلسطيني (عبد الفتاح عبد الغني الهمص: 2011)

21-دراسة نبيلة ميخائيل (1989) بعنوان " أثر الحرمان من الأسرة على السلوك الاجتماعي والانفعالي لتلاميذ مرحلة الطفولة المتأخرة من 9-12 سنة، أجريت الدراسة على عينة من الأطفال المحرومين تتراوح أعمارهم ما بين 9-12 سنة ويعيشون في المؤسسات وقرى الأطفال وأيضًا على أطفال في أسرهم الطبيعية. استخدمت الباحثة مقياس السلوك الاجتماعي وآخر للسلوك الانفعالي.

من أهم نتائج الدراسة أظهرت وجود فروق دالة في بعض أبعاد المقياس الخاص بالسلوك الانفعالي نتيجة اختلاف الجنس وذلك في بعد الاتزان الانفعالي وروح المرح وعدم الاضطراب و القلق.

كما وجدت فروق دالة في بقية الأبعاد مثل الحب والتقبل والثقة بالنفس وعدم الخوف والاكئاب لصالح البنين المحرومين وعدم الميل للعدوان لصالح البنات المحرومات من الأسر (عبد الفتاح عبد الغني

الهمص :2011،ص)

22-دراسة العيسوي وعبد الحميد (1990) بعنوان " المخاوف المرضية لدى عينة من أطفال دور الإيواء في ضوء عاملي الجنس والسن.هدفت الدراسة إلى التعرف على المخاوف المرضية لدى أطفال الدور الإيواء والوقوف على الفروق الفردية التي ترجع لعاملي السن والجنس ومدى تداخلهما معا. وأجريت الدراسة على عينة تتألف من 72 طفل نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث واستخدام الباحثان مقياس المخاوف المرضية للأطفال وعولجت البيانات إحصائياً، وتوصلت الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المخاوف ترجع إلى تأثير عامل الجنس ولا توجد فروق دالة إحصائياً بينهم بالنسبة لعامل السن بمفرده (عبد الفتاح عبد الغني الهمص، 2011، ص156)

23-دراسة ماجدة محمد زقوت (2011) هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب، وكذلك التعرف على الفروق في هذه المتغيرات بحسب مكان الاحتضان، العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، الحالة الاجتماعية، و امكانية التنبؤ بتأثير هوية الذات والتوكيدية على الوحدة النفسية، ولتحقق هذه الأهداف استخدمت الباحثة عددا من المقاييس.

أدوات الدراسة:

•مقياس هوية الذات من إعداد الباحثة.

•ومقياس التوكيدية إعداد الباحثة.

•مقياس الوحدة النفسية إعداد راتوس وتغنين الباحثة.

وتم تطبيقها على عينة قوامها 58 من مجهولي النسب المتواجدون في جمعية مبرة الرحمة، والمحتضنين لدى أسر في قطاع غزة.

كما استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائية منها معامل الارتباط سبيرمان، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسب المئوية (وقد ، T-test والتحليل التباين)، و أظهرت النتائج ما يلي:

•توجد علاقة دالة إحصائياً بين هوية الذات والتوكيدية والشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب.

•لا توجد فروق دالة إحصائياً في هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي

النسب المتواجدين في الجمعية و المتواجدين لدى الأسر البديلة.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هوية الذات والشعور بالوحدة النفسية والتوكيدية لدى مجهولي النسب تعزى لمتغير الجنس.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هوية الذات والتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب المتواجدون في المؤسسة والمحتضنين لدى أسر تعزى لمتغير العمر.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هوية الذات والتوكيدية والشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هوية الذات والتوكيدية والشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

• لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في هوية الذات والتوكيدية والشعور بالوحدة النفسية لدى مجهولي النسب تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

• هوية الذات أعلى في التنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية من التوكيدية (ماجدة محمد زقوت

:2011، ص28)

24- كمال يوسف بلان (2011) الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام، وكذلك شدتها لديهم حسب متغيرات : الجنس والعمر وسنوات الإقامة ووفاة أحد الوالدين أو كليهما، وذلك من وجهة نظر المشرفين عليهم . وقد تكونت عينة الدراسة من (270) طفلاً وطفلة، منهم (178) من الذكور و (92) من الإناث، من محافظات دمشق وحمص وحلب . وكانت أداة الدراسة مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال والمكون من (54) عبارة موزعة على ستة بنود . ثم تمت المعالجة الإحصائية بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة على النحو التالي :
SPSS.

-انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام.

-توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال الذكور

والإناث المقيمين في دور الأيتام. توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقاً لمتغير العمر.

-توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقاً لمتغير سنوات الإقامة في الميتم.

-توجد فروق دالة على شدة الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام وفقاً لمتغير وفاة أحد الوالدين أو كليهما (كمال يوسف بلان، 2011)

25-دراسة لعبد العزيز حنان(2008)نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات شرع الباحثون بتوجيه النظر إلى كيفية تعاطي الإنسان مع هذه التغيرات ومواجهته للمستقبل، وما يحمله من فرص وتحديات وبدأ مع ذلك تدقيق النظر في التفكير، وهو ما يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن بعض خباياه في علاقته مع تقدير الذات في دراسة محددة على طلبة الجامعة لمدينة بشار.

وقد اشتمل البحث الحالي على دراسة تطبيقية هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين أنماط التفكير وتقدير الذات في ظل بعض المتغيرات المتمثلة في الجنس، التخصص الدراسي، التحصيل الأكاديمي. لدى عينة من طلبة جامعة بشار.

حيث تتحدد مشكلة الدراسة في توضيح العلاقة بين أنماط التفكير وتقدير الذات، ولتحديد طبيعة تلك العلاقة تم صياغة تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- 1- هل هناك علاقة ارتباطية بين نمط التفكير وتقدير الذات لدى طلبة جامعة بشار؟
- 1أ- هل هناك علاقة ارتباطية بين التفكير الايجابي وتقدير الذات المرتفع لدى الطلبة؟
- 1ب- هل هناك علاقة ارتباطية بين التفكير السلبي وتقدير الذات المنخفض لدى الطلبة؟
- 2- هل هناك فروق في نمطي التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغير الجنس؟
- 3- هل هناك فروق في نمطي التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغير التخصص الدراسي؟ هل هناك فروق في نمطي التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغير التحصيل الأكاديمي؟

ويشمل الفصل الثاني الإطار النظري لكل من مفهوم الذات وتقدير الذات من خلال استعراض أهم المحطات للإلمام بالموضوع من تعاريف ومراحل وصفات لذوي التقدير المنخفض والمرتفع وغيرها، واستعراض أهم النظريات مثل نظرية "روزنبرغ" التي تربط تقييم الفرد لذاته بالقيم والمعايير السائدة في المحيط الاجتماعي، ونظرية "كوبر سميث" التي تركز على البعد المتعدد الجوانب لتقدير الذات، في حين تشير نظرية "زيلر" إلى نشوء و تطور هذا المفهوم داخل المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد.

و في الفصل الثالث تم التطرق إلى الإطار النظري لمفهوم التفكير بشكل عام، ثم تخصيص جزء للتركيز على التفكير بين السلبي والايجابي.

ويتعرض الفصل الرابع إلى منهج الدراسة حيث تم تقسيمه إلى جزئين، الأول منها خاص بالدراسة الاستطلاعية والآخر خاص بالدراسة الأساسية ففي الدراسة الاستطلاعية تم تناول عينة الدراسة وأدوات الدراسة، والإجراءات التي استخدمت للتأكد من الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) بالنسبة لاختبار تقدير الذات لكوبر سميث **Cooper Smith** والمقياس التفكير السلبي والايجابي الذي تم بناءه من طرف الباحث. أما في الدراسة الأساسية تم التعرض إلى وصف عينة الدراسة المتكونة من 200 طالبا من جامعة مدينة بشار، والأساليب الإحصائية التي تم استعمالها بغرض التوصل إلى النتائج المراد بها في هذا البحث كما جاء في الفصل الخامس والأخير عرض نتائج تساؤلات البحث ومناقشتها، وكانت أهم النتائج كالتالي:

1/ هناك علاقة ارتباطية بين نمط التفكير وتقدير الذات لدى طلبة جامعة بشار.

1أ/ هناك علاقة ارتباطية بين التفكير الايجابي وتقدير الذات المرتفع لدى الطلبة.

1ب/ هناك علاقة ارتباطية بين التفكير السلبي وتقدير الذات المنخفض لدى الطلبة. وتفسر هذه النتيجة بأن الطلبة الذين لديهم نمط تفكير ايجابي فهم يتميزون بتقدير ذات مرتفع حول ذاتهم، أما الطلبة الذين لديهم نمط تفكير سلبي فهم يتميزون بالتقدير المنخفض حول ذاتهم. ومنه تكون نتائج هذه النظرية قد أظهرت أن نمط التفكير عند الفرد يعتبر عاملا أساسيا وأكثر إسهاما في تحديد تقدير الذات لديه.

2/ ليس هناك فروق دالة احصائي في نمطي التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغير الجنس.

حيث أظهرت نتائج هذه الفرضية عدم وجود فروق دالة إحصائية في نمطي التفكير لدى الطلبة تعزى لمتغير جنس الطالب.

3/ ليس هناك فروق دالة احصائية في نمطي التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغير التخصص الدراسي.

كذلك أظهرت نتائج هذه الفرضية عدم وجود فروق دالة إحصائية في نمطي التفكير لدى الطلبة تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

4/ ليس هناك فروق دالة احصائية في نمطي التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة تعزى إلى متغير التحصيل الأكاديمي.

كذلك بالنسبة للفرضية الأخيرة فقد أظهرت نتائج هذه الفرضية عدم وجود فروق دالة إحصائية في

نمطي التفكير لدى الطلبة تعزى لمتغير مستوى التحصيل الدراسي. (عبد العزيز حنان:2008)

الدراسات التي تطرقت لمجهولي النسب الموضوعين في أسر بديلة :

26- دراسة قام بها ميشيل سورن 1979 عن أثر الإقامة الطويلة بالمؤسسات الإيوائية على الأطفال الذين تم إيداعهم بها في العام الأول من أعمارهم، و كانت عينة الدراسة عبارة عن 579 طفلا تقع أعمارهم فيما بين 11-15 سنة مكثوا فترات طويلة بالمؤسسات قبل انتقالهم و استخدم اختبار لجمع المعلومات من خلال سؤال مدرسي الفصل عن معدل توافق الأطفال مع زملائهم و ذلك من خلال الأنشطة الحركية، القدرة على التركيز، التواصل مع الأقران-النضج الاجتماعي. الذكاء. الدافعية للدراسة إلى جانب بعض المقاييس الخاصة بالتحصيل لخمس مواد دراسية. و توصلت الدراسة إل أن الأطفال الذين مكثوا فترة طويلة بالمؤسسة أكثر من ستة شهور كانوا منخفضين من حيث توافقهم الشخصي و الاجتماعي، و قد كانوا أكثر عدوانية و توترا و أقل نضجا و تواسلا مع الأقران بالمقارنة بهؤلاء الأطفال الذين قضوا فترة قصيرة بالمؤسسة لم تتجاوز الستة شهور، كما أبدى أطفال المجموعة الأولى انخفاضا في معدل الدرجات المدرسية و في قدرتهم على التركيز. (أنس محمد أحمد قاسم،1998)

27- دراسة نجوى زكى، (1982):قامت الباحثة بدراستها عام 1982 بهدف دراسة أثر وجود الطفل سواء في الأسرة العادية أو في الأسرة المفككة أو في المؤسسة الإيوائية على نمو وأدراك القواعد الخلقية عند الطفل.

وتكونت عينة الدراسة من (217 طفلا ذكرا) تتراوح أعمارهم ما بين 9-13 عام قسموا إلى أربعة مجموعات كما يلي:

-أطفال أسر عادية- أطفال أسر مفككة يعيشون مع أسرهم. - أطفال أسر مفككة مودعين بالمؤسسات الإيوائية- أطفال (لقطاء) لم يخبروا الحياة الأسرية ومودعين بالمؤسسات الإيوائية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها ما يلي:

أ. تقدمت مجموعة أطفال الأسر العادية ثم الأطفال (اللقطاء) والذين لم يخبروا الحياة الأسرية في نمو وإدراك القواعد الخلقية بينما تأخر نمو وإدراك القواعد الخلقية بين مجموعة أطفال الأسرة المفككة الذين أودعوا المؤسسات ومجموعة الأطفال الذين يعيشون في أسر مفككة.

- وقد أرجعت الباحثة هذا التأخر لدى المجموعتين الأخيرتين لعدم الاستقرار الذي يؤدي لصعوبة التكيف بسبب تعدد جهات الضبط، ومحاولة الطفل أرضاء أكثر من طرف في وقت واحد.

- بينما تقدم نمو وإدراك القواعد الخلقية عند أطفال الأسر العادية والأطفال اللقطاء في المؤسسات فقد أرجعته الباحثة إلى أثر الاستقرار والمودة وتوفير الحب والحنان والأمان للطفل المتوفر لدى أفراد المجموعتين.

ب. كما أظهرت نتائج الدراسة أهمية احتكاك صغار الأطفال مع من هم اكبر منهم في العمل أو اللعب أو النشاط كأثر إيجابي في سرعة نمو وإدراك الطفل للقواعد الخلقية حيث تقدم هذا النمو في إدراك القواعد الخلقية لدى مجموعة أطفال الأسر المفككة الذين يعيشون في المؤسسات منذ فترة على مجموعة الأطفال الذين يعيشون وسط أسرهم المفككة.

28- دراسة جمال شفيق أحمد، (1986): وقام الباحث بهذه الدراسة عام 1986 وهدفت الدراسة إلى معرفة بعض المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال مجهولى النسب لدى الأسرة البديلة والمؤسسات الإيوائية من خلال التعرف على سماتهم داخل النظامين وهي دراسة ميدانية وحاول الباحث في هذه الدراسة إلقاء الضوء على هذه الفئة من مجهولى النسب التي فرضت عليهم ظروفهم التواجد داخل الأسر البديلة أو المؤسسات الإيوائية وذلك حتى تمكن السادة المشرفون من رعايتهم في الأسرة البديلة أو المؤسسات الإيوائية من كيفية التعامل مع هذه الفئة حتى تقلل من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعانون منها وتساعد القائمين على رعايتهم على اكتشاف هذه المشكلات التي يعانون منها سواء نفسية أو اجتماعية حتى نتقضى الآثار السلبية التي سوف تظهر على المجتمع من هؤلاء الأطفال ما لم تكشف. وقد أجريت الدراسة على مجموعة (60) طفل وطفلة من الأطفال مجهولى النسب المودعين بالمؤسسات الإيوائية والأسر البديلة في الفئة العمرية التي تتراوح من (9-12 عاما) وهي مرحلة الطفولة المتأخرة حيث قسم الباحث دراسته إلى أربعة أقسام رئيسية وهي كالتالي:

- القسم الأول: وهو مجموعة مكونة من (15 طفلة) من الإناث المودعين بالمؤسسات الإيوائية من فئة مجهولى النسب.

- القسم الثاني: مجموعة مكونة من (15 طفل) من الذكور بالمؤسسات الإيوائية.

- القسم الثالث: مجموعة مكونة من (15 طفل) من الإناث مجهولى النسب لدى الأسر البديلة.

- القسم الرابع: مجموعة مكونة من (15 طفل) من الذكور مجهولى النسب لدى الأسر البديلة.

ومن أهم النتائج التي أوضحتها هذه الدراسة ما يلي:

- إن السمات المميزة للمودعين بالمؤسسات الإيوائية هي الشعور بالإثم والخجل والانطواء والخيال والتوتر.

- انخفاض وإهمال في مستوى رعاية الأطفال مما يؤدي إلى تكوين سمات شخصية سلبية وسوء توافق لهؤلاء الأطفال داخل المؤسسات الإيوائية.

29- دراسة هناء أحمد أمين (1994):دراسة وتوصيف المشكلات السلوكية للأطفال مجهولى النسب داخل نظامي الرعاية الجماعية والرعاية شبه الأسرية ومقارنة المشكلات السلوكية للأطفال مجهولى النسب داخل نظامي الرعاية الجماعية والرعاية شبه الأسرية.

- وقد كونت عينة الدراسة من (78 طفلاً) وهم مجموع الأطفال مجهولى النسب من الذكور والإناث داخل جمعية أولادي بالمعادي وقرية S.O.S والتي تتراوح أعمارهم من 9- 12 سنة. حيث إن جمعية أولادي تعتمد على الرعاية الجماعية، أما قرية الأطفال S.O.S فتعتمد على الرعاية شبه الأسرية.

أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطة درجات سلوك التمرد للأطفال مجهولى النسب في نظامي الرعاية الجماعية والرعاية شبه الأسرية لصالح أطفال الرعاية الجماعية.

-وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطة درجات السلوك الطعام للأطفال مجهولى النسب في نظامي الرعاية الجماعية والرعاية شبه الأسرية لصالح أطفال الرعاية الجماعية.

وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات سلوك العدوان للأطفال مجهولي النسب لصالح أطفال الرعاية الجماعية.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات سلوك الكذب العدوان للأطفال مجهولي النسب لصالح أطفال الرعاية الجماعية.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات سلوك التبول اللاإرادي للأطفال مجهولي النسب في نظامي الرعاية الجماعية والرعاية البديلة.

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال من مجهولي النسب الذكور والإناث فيما يتعلق بإبعاد المشكلات السلوكية المحدودة في التمرد، والشر، والعدوان، والكذب، والتبول اللاإرادي.

30- دراسة سوسن عبد الونيس فهمي (1997): هدفت إلى معرفة تأثير فعالية نموذج التركيز على المهام في التعامل مع بعض المشكلات السلوكية للمراهقات مجهولات النسب، حيث استخدمت المنهج التجريبي داخل جمعية أولادي بالمعادي وقد كانت العينة مكونة من 20 حالة من الفتيات المراهقات مجهولات النسب حيث قسمت إلى مجموعتين بواقع (10 حالات تجريبية، 10 حالات ضابطة) وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة هو أن نموذج التركيز على المهام يتسم بالفاعلية في التعامل مع بعض المشكلات السلوكية للمراهقات مجهولات النسب.

(<http://uqu.edu.sa/page/ar/115170>)

23- المبروك محمد بوحويش (2011) التكيف والاندماج الاجتماعي لمجهولي النسب دراسة سوسيو أنثروبولوجية على عينة من المكفولين في اسر بديلة بمدينة البيضاء، وتسعى هذه الدراسة إلي تحقيق جملة من الأهداف والتي تتمثل فيما يلي:

1- محاولة إيصال فكرة وصورة عن مجهولي النسب إلى المسؤولين وصناع القرار والمهتمين بهذا الشأن، وكذلك إلي عامة أفراد المجتمع، مؤداها: أن هؤلاء الافراد هم من نتاج هذا المجتمع وهم ينتمون إليه ولا ذنب لهم فيما وجدوا أنفسهم فيه، ومن ثم وجب تقبلهم والتعايش معهم كبقية أفراد المجتمع.

- 2-الكشف عن الصورة الحقيقية الواقعية التي يتعامل بها أفراد المجتمع في الوقت الحاضر مع هذه الشريحة الاجتماعية بحسب مجهولي النسب أنفسهم. محاولة التعرف على اتجاهات مجهولي النسب في قضية التكيف والاندماج في المجتمع، ومعرفة
- 3-الطريقة التي ينظرون بها للمجتمع الذي يعيشون فيه .ومن ثم الوصول إلى أهم المشكلات والعوائق التي يمكن أن تحول دون تكيفهم واندماجهم الاجتماعي.
- 4- محاولة للكشف عن طبيعة حياة هذه الفئة في الأسر البديلة الحاضنة لها، وعن أهم المشاكل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية التي تعانيها، ومن ثم تحديد أي هذه المشكلات أكثر انتشارا وتأثيرا من غيرها، بحيث تكون لها الأولوية في الدراسة والبحث ومحاولة معالجتها وإيجاد حلول ناجعة لها.
- 5-الخروج بمجموعة من الأفكار والتصورات والمقترحات والبرامج العملية التي يمكن أن يستفاد منها في خدمة هذه الفئة الاجتماعية. تنطلق هذه الدراسة من فرض رئيسي مؤداه: بأن فئة مجهولي النسب الذين يعيشون في أسر بديلة في المجتمع الليبي يعانون من مشكلات عدم التكيف والاندماج الاجتماعي في مجتمعهم الذي يعيشون فيه .وتبرز من خلال هذا الفرض الرئيسي مجموعة من الفروض الفرعية والتي تتمثل فيما يلي:
- 1-هنالك نوع من التحفظ لدى أفراد المجتمع الليبي في التعامل مع فئة مجهولي النسب والاختلاط بهم أو الارتباط معهم بعلاقات اجتماعية طبيعية.
- 2-ينظر أفراد هذه الشريحة إلي أنفسهم على اعتبار أنهم أفراد غير شرعيين لا يتمتعون بالمزايا والخصائص الاجتماعية التي يتمتع بها باقي أفراد المجتمع.
- 3-يؤدي الشعور بالنقص والعجز والحرمان لدى مجهولي النسب إلي تكوين انطباعات معادية لأفراد المجتمع الذي يعيشون فيه.
- 4- يرفض الكثير من أفراد المجتمع الارتباط بعلاقات نسب ومصاهرة مع أفراد هذه الشريحة الاجتماعية وبالتالي فهم يعانون من مشكلات الارتباط والزواج.
- 5-هنالك اختلاف بين حياة مجهول النسب الذي يعيش في كنف أسرة بديلة لديها أبناء وبين آخر يعيش في أسرة بديلة ليس لديها أبناء من حيث التكيف والاندماج الاجتماعي.
- 6-تعتبر الأسرة البديلة على الرغم من كل ما تبذله من جهودات في حضانة ورعاية مجهولي النسب وتنشئتهم وتربيتهم غير قادرة على إشباع كل حاجيتهم ومتطلباتهم الاجتماعية والنفسية، وعلى الأخص

شعورهم بالنقص وعدم الانتماء. استعانت هذه الدراسة بالمنهج الوصفي لبحث مشكلات الاندماج والتكيف الاجتماعي لمجهولي النسب في المجتمع الليبي، حيث ستقوم الدراسة بوصف الحالة كما هي عن طريق المقابلات المقننة وغير المقننة. وقد اتجهت هذه الدراسة أيضاً إلى استخدام منهج آخر مهم جداً إلا هو منهج الدراسة الحالة وذلك من أجل الوصول إلى فهم أعمق لأبعاد الظاهرة موضوع الدراسة.

يتمثل مجتمع الدراسة في فئة اجتماعية ذات وضع وطابع خاص مختلف كلياً عن باقي افراد المجتمع العاديين إلا وهم الأفراد مجهولي النسب (الأبوين) أو ما يصطلح على تسميتهم باللقطاء الذين ولدوا خارج نطاق الزواج الشرعي وعلى وجه الخصوص أولئك الذين يعيشون في أسر بديلة أو ما يعرف بالأسر الحاضنة، تلك الأسر التي قامت بكفالتهم ورعايتهم وتبنتهم من دور الرعاية وعاشوا في كنفها. -كما قامت هذه الدراسة باختيار عينة قصديه (عمديه) من مجهولي النسب الذين يعيشون في كنف أسر بديلة أو حاضنة بالجبل الأخضر، وقد تم الوصول إليهم عن طريق الاسترشاد بدور الرعاية والضمان الاجتماعي ومعرفة هؤلاء الافراد لبعضهم البعض. ونظرا لبعض الصعوبات المتعلقة بالحصول على مثل هذه العينة، أضف إلى ذلك حساسية الوضع الذي يعيشه هؤلاء الأفراد وما يترتب عليه من عدم استجابتهم أو موافقتهم على التعاطي مع مثل هذا النوع من الدراسات فقد تم الحصول على عدد 22 عشر حالات فقط وهي التي وافقت على اجراء الدراسة عليها منها 6 من الذكور و 2 من الإناث.

واستعانت هذه الدراسة باستخدام أداتين لجمع البيانات والمعلومات:

أ) تحليل الوثائق: وقد تم ذلك من خلال الاطلاع على الملفات والوثائق الخاصة بأفراد عينة الدراسة لجمع بعض البيانات والمعلومات التي تهم هذه الدراسة ، وكذلك من أجل الوصول إلى العينة المطلوبة.

ب) المقابلات الشخصية: ولقد تمت عن طريق إعداد استمارة مقابلة تتكون من مجموعة من الأسئلة ذات إجابات مفتوحة وأخرى مغلقة تتم تعبئتها من خلال مقابلة المبحوث شخصياً، وذلك من أجل ضمان الحصول على جميع البيانات والمعلومات المطلوبة، وكذلك الحيلولة دون ضياع الاستمارات أو ترك الأسئلة دون إجابة عليها.

كما اشتملت الدراسة على المجال البشري : ويشمل هذا المجال في الأفراد مجهولي النسب (اللقطاء) المكفولين الذين يعيشون في المجتمع الليبي ضمن أسر بديلة حاضنة لهم.

-المجال الزمني: بدأت الدراسة الميدانية في شهر يونيو من عام 2002.

-المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة ضمن الحدود الإدارية لمنطقة الجبل الاخضر في ليبيا. وقد تم التوصل الى النتائج التالية:

يعاني مجهولي النسب الذين يعيشون في أسر بديلة في المجتمع الليبي من مشكلات عدم التكيف والاندماج الاجتماعي.

أثبتت الدراسة بأن هنالك نوع من المشكلات الاجتماعية والنفسية والثقافية والاقتصادية التي تعيق اندماج مجهولي النسب وتكيفهم مع المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه. وسوف يتبين لنا ذلك من خلال الاستعراض التالي للفروض الفرعية:

-هنالك نوع من التحفظ لدى أف ا رد المجتمع الليبي في التعامل مع فئة مجهولي النسب والاختلاط بهم أو الارتباط معهم بعلاقات اجتماعية طبيعية.

بينت الدراسة بعدم صحة وصدق هذا الفرض حيث أن غالبية أفراد المجتمع الليبي ليست لديهم أية تحفظات في التعامل أو الارتباط بعلاقات اجتماعية (صداقة، صحبة) مع هذه الفئة، بل أنهم يتعاطفون معهم ويحاولون تقدير وضعهم وتقريبهم إليهم، ومساعدتهم قدر ما يستطيعون.

-ينظر افراد هذه الشريحة إلي أنفسهم على اعتبار أنهم أفراد غير شرعيين لا يتمتعون بالمزايا والخصائص الاجتماعية التي يتمتع بها باقي أفراد المجتمع.

لقد بينت الدراسة بصحة ثبوت هذا الفرض وفي جانب كبير منه، فقد تبين بأن أفراد هذه الشريحة الاجتماعية وعلى الرغم من إيمانهم العميق بأنه لا ذنب لهم فيما هم فيه من وضع اجتماعي مختلف إلا أنهم ينظرون إلي أنفسهم بأنهم أفراد غير شرعيين لا يمتلكون المزايا والخصائص الاجتماعية الأساسية لأبناء المجتمع والمتمثلة بشكل خاص في الهوية والأصل والانتماء. وبالتالي فإن الشعور بمثل هذه الحقيقة يحد من قدراتهم على التواصل والاندماج الاجتماعي، ويشعرهم بالاختلاف وبأن وجودهم غير مرغوب فيه بشكل أواخر.

يؤدي الشعور بالنقص والعجز والحرمان لدى مجهولي النسب إلي تكوين انطباعات معادية لأفراد المجتمع.

أظهرت الدراسة بأن مثل هذا الشعور لا يظهر غالباً إلا إذا حدثت مواقف معينة شعر من خلالها هؤلاء الافراد بأنهم أبناء زنا مجهولي النسب، وأياً كانت طبيعة هذه المواقف على الرغم من قلتها فهم فعلاً يشعرون بالنقص ويعجزهم عن مواجهتها، ويلومون أبناء مجتمعهم من داخل أنفسهم، إلا

أنهم لا يأخذون طابعاً عدائياً تجاههم. فهم في المقام الأول والأخير يواجهون كل لومهم وعتابهم وحقدهم على آبائهم وأمهاتهم البيولوجيون الذين ارتكبوا خطيئة كانت سبباً في وجودهم ثم رموا بهم وأنكروهم فتكفل أبناء المجتمع برعايتهم وتربيتهم، فهم يحتفظون بهذا الجميل لأبناء مجتمعهم ولا ينكرونها، وبالتالي لا يمكن لهم أن يحقدون أو يكون لديهم شعوراً بالعداء تجاهه. وبالتالي فإنه لا يمكن القول بصحة هذا الفرض المطروح.

الفرض الفرعي الرابع: يرفض الكثير من أفراد المجتمع الارتباط بعلاقات نسب ومصاهرة مع أفراد هذه الشريحة الاجتماعية.

كشفت الدراسة عن صحة هذا الفرض، فلقد أقر جميع المبحوثين دون استثناء بأنهم يواجهون في مشكلات وصعوبات تتعلق بالزواج والارتباط بشريك الحياة، حيث إن معظم أفراد المجتمع إن لم يكونوا جميعاً لا يقبلون إن يزوجون بناتهم أو أبنائهم لشخص مجهول النسب تحت أي ظرف ومهما كانت الأسباب، وربما يكون هذا الرفض نابغاً من العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية، وتابعاً للمحافظة على السمعة والمنزلة والمكانة الاجتماعية. وفي معرض سؤالنا

للمبحوثين عن إمكانية التزاوج من داخل فئة مجهولي النسب نفسها، فقد أبدى عدد منهم خوفاً من تقادم المشكلة والتمثلة في ازدياد عدد أفرد هذه الشريحة عن طريق إنجاب أطفالاً لا تربطهم علاقات نسب أو قرابة بأي أحد، كما إن هؤلاء الأطفال قد يأخذون صفة والديهم ويتعرضون لنفس مشكلاتهم ومعاناتهم إن لم تكن أكثر صعوبة وتعقيداً.

هنالك اختلاف بين حياة مجهول النسب الذي يعيش في كنف أسرة بديلة لديها أبناء وبين آخر يعيش في أسرة بديلة ليس لديها أبناء من حيث التكيف والاندماج الاجتماعي.

بينت الدراسة بأن المبحوثين الذين عاشوا في أسر لديها أبناء بيولوجيون هم أكثر اتجاهاً نحو التكيف والاندماج في المجتمع من المبحوثين الذين عاشوا وحيداً في أسر ليس لديها أبناء، ذلك لأن الجو الأسري الذي نشأوا فيه مع أخوة وأخوات هو الأقرب إلي الواقع الاجتماعي، واستطاعوا بفضل علاقات إخوانهم بآخرين من المحيطين بهم من أقارب ومعارف وأصدقاء وجيران تكوين علاقات مكنتهم من الاندماج في البيئة الاجتماعية المحيطة بهم مستفيدين في ذلك بما يعرف بالتقليد والمحاكاة.

تعتبر الأسرة البديلة على الرغم من كل ما تبذله من مجهودات في حضانة ورعاية مجهولي النسب وتنشئتهم وتربيتهم غير قادرة على إشباع كل حاجيتهم ومتطلباتهم الاجتماعية والنفسية.

أظهرت الدراسة صحة وصدق هذا الفرض حيث تبين بأنه هنالك متطلبات وحاجات اجتماعية

ونفسية لدى مجهولي النسب تخرج عن إمكانيات وقدرات أية أسرة حاضنة منها :مشكلة الهوية والانتماء إلي نسب معين، ومشكلة الوصمة الاجتماعية المرتبطة بهم، وقضايا الزواج والارتباط بشريك الحياة، ومشكلات تتعلق بالشعور الدائم بالضياع والنقص والعجز والاختلاف عن آخرين، وبأنهم دخلاء على غيرهم بدافع الرحمة والشفقة، بالإضافة إلي ذلك مشكلات تتعلق بعدم حقهم في ميراث أبويهما بالكفالة، وبعدم وجود غطاء اجتماعي (قبلي) يقدم لهم العون والمساعدة والحماية إذا ما تعرضوا حدث طارئ. (المبروك محمد بوحويش ، 2011،ص35)

التعليق على الدراسات السابقة:

-تناولت الدراسات كل من متغيري تقدير الذات ومجهولي الهوية ،من خلالها محاولة الكشف عن العلاقة الارتباطية بينها وبين مجموعة من المتغيرات الممثلة في أبعاد التفاعل بين المراهق والوالدين. وعلاقته بالنوع، العدوانية اللفظي، بالوحدة النفسية، وبعض المتغيرات الاجتماعية والبيئية، التكيف والاندماج الاجتماعي، بعض المشكلات السلوكية للمراهقات أثر الإقامة الطويلة بالمؤسسات الايوائية على الأطفال....الخ.

حيث تم التركيز على الجانب المرضي في غالب الدراسات (المشكلات النفسية،التفكك الاسري،..)

غالبية الدراسات تناولت عينة متنوعة من حيث عدة أبعاد فنجدهم قد تعاملوا مع الأطفال والمراهقين والراشدين من جنسيات مختلفة عربية وفرنسية وكندية.
أما من حيث الأدوات فقد تم الاعتماد على استبيانات مثل استبيان الوالدين أو أحدهما، مقياس تقدير الذات لروزنبرج، الدراسة استبيان تقدير الذات الذي طوره كل من دبوا، فيلبس، ولييز 1995،المقابلة، استمارة تاريخ الحالة، مقياس تقدير الذات للأطفال إعداد فاروق عبد الفتاح موسى-محمد أحمد دسوقي 1991 .

المنهج: لاحظنا ان مجموع الدراسات التي تم حصرها من قبل الباحثة، قد اعتمدت على المنهج التجريبي،وغالبيتها استعانت بالمنهج الوصفي للبحث عن العلاقات بأنواعها الفارقية و الارتباطية بين المتغيرات.

وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج:

وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين إدراك الأبناء للدعم الوالدي للمراهق وتقدير الذات لدى الإناث فقط. وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين إدراك الأبناء (ذكور - إناث) للتحكم الوالدي، أكدت نتائج الدراسة أن تقدير الذات عادة ما يكون له اتجاهات متعددة، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين يعتبرون أبويهم لديهم

عدوان لفظي منخفض، كما ان هؤلاء التلاميذ من ذوي تقدير الذات الايجابي وجد أن الآباء أنفسهم لديهم تقدير موجب لذواتهم، في حين أن آباء الأبناء من ذوي تقدير الذات المنخفض لديهم اهتمامات أقل نحو أبنائهم لا يستطيعون اتخاذ القرارات ومن ثم يؤثر ذلك على الأبناء فيخفض مستوى تقديرهم لذواتهم، مفهوم الذات يرتبط ارتباطاً موجباً بكل من وظيفة الوالد، المؤهل العلمي، المرتب، وظيفة الام، دخل الفرد في الأسرة، عدد غرف السكن، ويتربط ارتباطاً سالباً ب عدد افراد الاسرة، ترتيب الطفل في الاسرة بالنسبة لعينة الدراسة الكلية.

أن الأطفال الذين مكثوا فترة طويلة بالمؤسسة أكثر من ستة شهور كانوا منخفضين من حيث توافقتهم الشخصي و الاجتماعي، و قد كانوا أكثر عدوانية و توترا و أقل نضجا و تواصلًا مع الأقران بالمقارنة بهؤلاء الأطفال الذين قضوا فترة قصيرة بالمؤسسة لم تتجاوز الستة شهور

النقاط التي استقتها الباحثة من هذه الدراسات:

لقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة التي تم عرضها في مجموعة من النقاط وهي:

-تحديد معايير اختيارها العينة الحالية.

-اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات المتحصل عليها من وسائل جمع البيانات.

-صياغة فروض الدراسة الحالية.

-الاعتماد على نتائج هذه الدراسات لتنفيذ أو ثبات نتائج الدراسة الحالية.

-اختيار التصميم التجريبي المناسب لطبيعة العينة.

-تحديد المدى الزمني والبشري للدراسة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

نلاحظ إن غالبية الدراسات السابقة التي تم تمحيصها قد تناولت موضوع مجهولي النسب من جانب مرضي، من حيث مجموعة المشكلات النفسية والسلوكية التي تعاني منها هذه الفئة من جراء ترك أهاليهم لهم وهم في سن صغيرة جداً، ونحن في هذه الدراسة قد تناولنا هذه الفئة بالدراسة من خلال منضرو ايجابي، بحيث حاولنا الكشف عن مستويات تقدير الذات الممكن رصدها لدى هذه الفئة. بصورة معمقة من خلال تطبيق مجموعة من أدوات الفحص العيادي، التي تتيح لنا امكانية الدراسة المعمقة لمتغيرات الدراسة.

رُجَانْتَبِ النَّظْرِي

الفصل الثاني: تقدير الذات

تمهيد

- ❖ اولا- مفهوم الذات
- ❖ تعريف مفهوم الذات
- ❖ بعض المفاهيم المتعلقة بمفهوم الذات
- ❖ خصائص مفهوم الذات
- ❖ وظيفة مفهوم الذات
- ❖ أقسام الذات
- ❖ ثانيا -تقدير الذات
- ❖ تعريف تقدير الذات لغة
- ❖ الخلفية النظرية لتقدير الذات
- ❖ الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات
- ❖ مستويات تقدير الذات
- ❖ النظريات المفسرة لتقدير الذات
- ❖ العوامل المؤثرة في تقدير الذات
- ❖ تقدير الذات لدي المراهق
- ❖ الفرق بين الذكور والإناث في مفهوم تقدير الذات وتقييمها
- ❖ سمات شخصية المراهق المحقق لذاته

خلاصة

تمهيد:

يحتل موضوع تقدير الذات مركزا هاما في نظريات الشخصية, كما يعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على السلوك. فالسلوك هو حصيلة خبرات الفرد الاجتماعية. فقد ذكرت "مارجريت ميد" ان احساس الفرد بذاته هو نتيجة لسلوك الآخرين نحوه. وقد توصل "هورتيز" الى أن الفرد الذي يدرك أنه غير متقبل من الجماعة الاجتماعية التي ينتمي اليها فانه يقدر نفسه تقديرا منخفضا. و مفهوم تقدير الذات نابع من الحاجات الأساسية للإنسان ، وقد أشار إليها العديد من المنظرين في مجال علم النفس بوجه عام ، أمثال " ماسلو " Maslow ، إذ صمّم سلم الحاجات ، وتقع الحاجة لتقدير الذات وتحقيقها في أعلاه . كما أن الطريقة التي ندرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا ، فإن فكرة الفرد عن نفسه هي النواة الرئيسة التي تقوم عليها شخصيته

اولا- مفهوم الذات:

1-تعريف مفهوم الذات:

-في وجهة نظر روجرز Rogers هو الطريقة التي يدرك بها الفرد شخصيته .ومن وجهة فإن الشخص الذي يعاني من مفهوم ، ذات سالب يفكر ويشعر ويتصرف بطريقة سلبية .

(بسمة عيد الشريف،2014،ص168)

-هي عبارة عن أفكار و مشاعر الشخص و تطلعاته وأمانيه ،فهي تركيب خارجي منظم موحد متعلم لمدرجات الفرد الواعية ،يتضمن استجابات الفرد ككل نحو نفسه وتقديرته لذاته ووصفه لها(تقدير الذات،معيري حنان،مغوزي هدى،2008)

-مصطلح افتراضي يتضمن جميع الآراء والأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه وق جسمية وعقلية وشخصية واجتماعية تشمل معتقدات الفرد وقيمه مخبراته السابقة وطموحاته المستقبلية(علاء الدين كفاي،2009،ص70)

-هو معرفة بصدق وواقعية وصراحة ومواجهة وهو ليس مجرد الاعتراف بالحقائق ولاكن أيضا التحقق من مغزى هذه الحقائق، كما يعتبر مفهوم الذات معلومات عن صفات الذات فمفهوم الذات يتضمن فهما موضوعيا او معرفيا للذات(ص15-16،سعاد العاتي،مذكرة ماجستير)

-كما يعرفها عبد السلام حامد زهران بأنها الشعور والوعي بكيونة الفرد فهي تنمو وتنفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي وتتكون بنيتها نتيجة التفاعل مع البيئة.

- كما يعرف أيضا بأنه تكوين معرفي منظم و موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا.

-أما عماد إسماعيل فيعرف مفهوم الذات بأنه ذلك المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه باعتباره كائنا بيولوجيا اجتماعيا أي باعتباره مصدر التأثير والتأثر بالنسبة للآخرين(سعاد العاتي،مذكرة ماجستير ص14)

2-بعض المفاهيم المتعلقة بمفهوم الذات:

عند الحديث عن تقدير الذات تعترضنا مجموعة من المصطلحات المتعلقة بالذات ومن أبرزها:

2-1-صورة الذات:

تبين صورة الذات المنتظمة للشخص حول ذاته ، فهي لا تتناول الجانب التقويمي للذات بقدر ما تقدم وصفا أوليا لمنظمات من مثل:

-الحب والكراهية

-الخصائص النفسية

-الدور الوظيفي و الاجتماعي

-المرحلة العمرية

2-2-تحقيق الذات:

يرى ادلر ان تحقيق الذات يعني السعي وراء التفوق و الأفضلية والكمال التام، ويعتقد ميخائيل ابراهيم من جهته ان اختيار وتخطيط المراهق لمستقبله له أهميته الخاصة في وعي المراهق لنفسه وتحقيق ذاته كشخصية مستقلة وفعالة.

2-3-الوعي او الشعور بالذات:

ان الوعي بالذات حسب سبيترز هي الابتسامة التي تظهر غي حوالي الشهر الثالث كرد فعل للقبول و قلق الشهر الثامن الذي يدل على التعرف على الموضوع واستعمال عبارة لا أي الرفض في حوالي الشهر الخامس عشر الذي يترجم الإقامة الحقيقية للذات.

3-خصائص مفهوم الذات:

لقد حدد روزنبرج أهم خصائص الذات كما يلي:

- إن الذات تنمو من تفاعل الفرد مع البيئة
- إن الذات قد تمتص قيم الآخرين وتدرکها بطريقة مشوهة
- إن الذات تنزع إلى الاتساق
- إن الفرد يسلك بطريقة تتفق مع الذات
- الخبرات التي لا تتسق مع الذات تدرك بوصفها تهديدات
- قد تتغير الذات نتيجة النضج والتعلم(مريم بن كريمة،نصرات بن كريمة:2012، ص17)

4-وظيفة مفهوم الذات:

وظيفة دافعية وتكامل وتنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه، و لذا فانه ينظم ويحدد سلوكه وينمو مفهوم الذات تكوينيا كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنباً الى جنباً مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات وعلى الرغم من انه ثابت إلى حد كبير إلا انه يمكن تعديله وتغييره تحت ظروف معينة (سعاد العاتي، 2012، ص 95)

5- أقسام الذات:

من أهم التصورات في نظرية الذات الذي قدمه قليب فيرتون (1963) فهو يقول أن هناك مستويات مختلفة للذات والفرد يشعر إن له ذات مركزية أو ذات خاصة تختلف عن الذات الاجتماعية التي تكشف للناس مستويات الذات حسب فيرتون:

-الذوات الاجتماعية أو العامة: التي يعرضها الفرد للمعارف والغرباء والأخصائيين النفسيين

-الذات الشعورية الخاصة: كما يدركها الفرد عادة ويعبر عنه لفظياً ويشعر بها وهذه يكشفها الفرد عادة لأصدقائه الحميمين فقط

-الذات البصيرة: التي يتحقق منها الفرد عادة عندما يوضع في موقف تحليلي شامل مثل ما يحدث في عملية الإرشاد أو العلاج النفسي المركز على العميل.

-الذات العميقة: التي نتوصل إلى صورتها عن طريق التحليل النفسي (حامد عبد السلام زهران، 2002، ص 99)

ثانياً -تقدير الذات:

1-تعريف تقدير الذات لغة:

يرى كاتل **1964 cattle** أن تقدير الذات هو حكم شخصي لقيمة الذات حيث يقع بين نهايتين إحداهما موجبة و الأخرى سالبة .

كوبر سميث 1967 Cooper smith هو تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن اتجاهات الفرد الايجابية والسلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد أنه قادر وهام وكفى (أحمد محمد حسن صالح: 1995 ، ص 215) ويعرفه عبد الرحيم بخيت بأنه مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به فهو حكم الفرد تجاه نفسه وقد تكون بالموافقة أو الرفض (نبيل محمد الفحل، 2000، ص.5)

تقدير الذات يعني تقييم الذات بمعنى تقييمنا لذواتنا ويمكن ان يكون التقييم منخفضا حينما نفتقد السعادة او القيادة ،وغالبا ما يكون تقييم الذات المنخفض مرتبطا بالاكتئاب والتعاسة(،سلوى محمد عبد الباقي:ب س، ص31)

2-الخلفية النظرية لتقدير الذات:

يعتبر تقدير الذات من أحد المفاهيم الأساسية المستخدمة في الحديث عن الذات باعتبارها أحد أنظمة الشخصية في علم النفس الحديث . ولقد بذلت كثير من المحاولات لإلقاء الضوء على هذا المفهوم، حيث يرى هامتشيك 1978 أننا حين نتحدث عن تقدير الذات لدى فرد ما، فإننا في الواقع نشير إلى حكمه الشخصي بأهمية نفسه أو عدم أهميته، وبتقبل الآخرين له أو عدم تقبلهم له؛ والذي يعبر عنه الفرد بما لديه من اتجاهات نحو نفسه .فالأشخاص الذين لديهم تقدير عال للذات يعقدون في أنفسهم أنهم ذو قيمة وأهمية، وأنهم جديرون بالاحترام والتقدير، كما يؤمنون بصحة تفكيرهم واستقامته م، وهم كذلك لا يخشون إحداث التغيير المطلوب، ولا يصابون بالتقهقر عندما تواجه جهودهم بالفشل . وعلى العكس من ذلك؛ فإن الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض لا يرون قيمة لأنفسهم، ولا يعتقدون في تقبل الآخرين لهم، أو أن هناك سبباً كافياً يجعل هؤلاء الآخرين يحبونهم، كما لا ينظرون إلى أنفسهم على أنهم ذلك النوع الذي يمكنه أن يعمل ما يود عمله فعلاً، وأنهم حتى لو حاولوا إجادة ما يعملون فلن يصلوا إلى مستوى الجودة المطلوب، بل يركنون إلى ما هو معلوم وما هو امن لأنهم لا يؤمنون بأن لديهم قدراً كبيراً من السيطرة على شؤون حياتهم (روحي مروح عبدات: 2009 ، ص8)

يقول الإمام علي عليه السلام ولا يجهل مبلغ قدر نفسه في الأمور فإن الجاهل بقدر نفسه يكون أجهل ، تدفعنا هذه الصورة نحو الوعي وتقييم الشخصية والابتعاد بها عن أمراض الشخصية وآفاقها المتمثلة بأبرزها هو الجهل ، وهلاك الإنسان لعدم معرفته لذاته وتقديرها حق التقدير ، ويقول "جون ملتون" لاشيء يمكن أن يدفع بالمرء إلى الأمام مثل تقديره لذاته ، وفي العقد الأخير من القرن التاسع عشر فقط بدأ المفهوم الذات يمثل مكانه الصحيح في علم النفس الرضيع كمفهوم نفسي خلال كتابات وليام جيمس ومنذ بداية القرن الحادي أخذ معظم النظريات النفسية تتبنى مفهوم الذات أو الأنا كمفهومين في دراسة الشخصية والتوافق النفسي لنذري 1969، الذات مركز الجهاز النفسي بين مكوناتها الشعورية وما قبل الشعورية ،أما بالنسبة للمنظرين الظاهرين ، فان حقيقة الأمر لا تكمن في الواقع وإنما في الظاهرة.

أن الذات عند روجرز لها خصائص منها :أن الذات تنزع إلى الاتساق وأن الشخص يسلك بأساليب تتسق مع ذاته وأن الخبرات التي لا تتسق مع الذات بوصفها تهديداً وتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم

ويعتبر مفهوم الذات من المتغيرات الأساسية المرتبطة بالشخصية الذي يساعد على فهم السلوك الإنساني وتفسيره، وهو ناتج من تفاعل الفرد مع بيئته ونظراً لأهمية مفهوم الذات فإنه تنميته تعتبر من الأهداف المنشودة .وتقدير الذات أحد جوانب مفهوم أوسع وأقدم وهو مفهوم الذات ،وان الأصح أحد مشقات هذا المفهوم، ومن المعروف ،أن مفهوم الذات نشأ نشأة فلسفية ثم تأكد انتماؤه إلى علم النفس بفضل كارول روجرز وغيره من أصحاب التوجه الإنساني في علم النفس .

إن تقدير الذات هو الأسلوب الذي يدرك به الأفراد أنفسهم في علاقاتهم مع الآخرين ويرى بونر Bonar ويعيد ماسلو Maslow تقدير الذات حاجة لا بد من إشباعها عندما يشعر الناس أنهم محبوبون ويمتلكون شعوراً بالانتماء فتتشئ عندهم الحاجة للاحترام وهناك نوعان من حاجات الاحترام، احترام الذات والاحترام الذي يمنحه الآخرون، وإشباع الحاجة لاحترام الذات يسمح للفرد بالشعور بالثقة بقوته وقيمه وكفاءته ويصبح أكثر قدرة وإنتاجاً في كافة مجالات الحياة وعندما يفتقر الفرد إلى تقدير الذات يشعر بالكآبة والعجز وتعوزه الثقة الكافية لمواجهة المشكلات، وقد أوضح ماسلو أن احترام وتقدير الذات لكي يكون أصيلاً يجب أن يبقى على تقييم واقعي لقدرات الشخص وكفاءته وعلى احترام حقيقي يستحقه الشخصين من الآخرين .

وأشار شايز، 1988 إلى أن أهم العوامل الخارجية المؤثرة في تقدير الذات والتي يتعذر السيطرة عليها من قبل الفرد هي خبرات التنشئة الاجتماعية، وقد بينت الدراسات والأبحاث السابقة بأن مفهوم الذات وتقدير الذات له تأثير فعال في سلوك الفرد وشخصيه، حيث أنهما يؤثران في إلى أن الذات طبيعة إدراكه للبيئة ومن ثم في طريقة سلوكه، ويشير جورج وميد الى أنها تنبثق من العملية الاجتماعية التي تتضمن التفاعل والاتصال داخل التركيب الاجتماعي وأوضح "ميد" إن المشكلة النفسية المركزة في إحساس الفرد بهوية الذات تتركز حول قابليته للوقوف خارج نفسه للإطلاع على نماذج للسلوك، بالذات بذلك تصبح موضعاً لنفسها (الطيف غازي مكي، وبراء محمد حسن، 2011، ص56)

3- الفرق بين تقدير الذات ومفهوم الذات:

إن مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات ، بينما يشير تقدير الذات إلى تقييم هذه الصفات بالإضافة إلى ذلك فان مفهوم الذات يتضمن فهم موضوعي أو معرفي للذات، بينما تقدير الذات فهو فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس (مذكور في الفحل، 2000 ، ص 6) إذا يمكن اعتبار مفهوم الذات عبارة عن معلومات عن صفات، وأنه مجموعة من الإدراكات المنبثقة من علاقة الفرد مع محيطه، وأن هذه المعلومات تصبح أكثر ثباتا عند الفرد بزيادة العمر في حين تقدير الذات فهو تقييم لهذه الصفات. والتي تصبح أكثر وضوحا وتكاملا وثباتا خلال التفاعل المعقد للفرد مع الآخرين فهو تقييم للذات في مواقف متنوعة. كما أنه يمكن اعتبار تقدير الذات بمثابة الحكم على درجة الكفاءة الشخصية وذلك من قبل الفرد على نفسه، وهو أيضا عن جملة الاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه أو معتقداته عن هذه النفس، فهو إذن خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين بأساليب تعبيرية مختلفة. لقد ميز كوبر سميث. 1981 Smith Cooper، بين مفهوم الذات وتقدير الذات حيث يشمل الأول مفهوم الشخص وأرائه حول نفسه، بينما يتضمن تقدير الذات التقييم الذي يضعه أو يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتبار لذاته.

من خلال ما سبق نكره يمكن القول أن هناك تداخل كبير بين تقدير الذات ومفهوم الذات إذ يكون مفهوم الذات نتيجة للتفاعل الاجتماعي للفرد مع محيطه، أو من خلال العلاقة الدينامية التي تربط

الفرد مع البيئة الاجتماعية ومدى تأثير هذا الجانب على تكوين المفهوم، ومع هذا تتولد رغبة الفرد في تحقيق الذات وبمعنى آخر الحصول على تقدير ايجابي للذات. ونتيجة لهذا التداخل والتفاعل الحاصل بين التفاعل الاجتماعي والرغبة في تحقيق الذات وتقديرها ايجابيا. تتكون جملة الصفات والسمات والمدرجات التي تحدد شخصية الفرد في حد ذاته.

إن تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض، ويشير أيضا إلى معتقدات الفرد اتجاه نفسه. وهكذا فإن تقدير الذات هو الحكم على صلاحية الفرد كما يمكن اعتباره خبرة ذاتية ينقلها الفرد للآخرين عن طريق التقارير ويعبر عنها بالسلوك. (عبد الحق بركات، 2008، ص94)

4- مستويات تقدير الذات:

4-1- تقدير الذات المنخفض:

يشكل تقدير الذات المنخفض إعاقة حقيقية بصاحبه، فيركز أصحاب هذا المستوى على عيوبهم، نقائصهم وصفاتهم غير الجيدة، وهم أكثر ميلا للتأثر بضغط الجماعة والإنصات لآرائها وأحكامها، كما يضعون لأنفسهم توقعات أدنى من الواقع. كما يتميز الشخص من هذا النوع بفقدان الثقة في قدراته والاضطراب الانفعالي لعدم قدرته على إيجاد الحل لمشاكله، واعتقاده أن معظم محاولاته ستكون فاشلة، وتوقعه أن مستوى أدائه سيكون منخفضا، كما يشعر بالإذلال إذا قام بنشاطات فاشلة، ويعمل باستمرار على افتراض أنه لا يمكن أن يحقق النجاح، وبالتالي يشعر بأنه غير جدير بالاحترام، فإن هذا الفرد يميل إلى الشعور بالهزيمة لتوقعه الفشل مسبقا، لأنه ينسب هذا الفشل لعوامل داخلية ثابتة كالقدرة مما يؤدي به إلى لوم ذاته كما أنه يعمم فشله على المواقف

المالية (شريفى هناء، 2002، ص90)

4-2- تقدير الذات المرتفع :

لقد أظهرت الدراسات التي أجريت في مجال تقدير الذات، أن الأشخاص ذوي التقدير المرتفع يؤكدون دائما على قدراتهم وجوانب قوتهم وخصائصهم الطيبة وأنهم يتمتعون بثقة عالية ودائمة في أنفسهم ويبادرون إلى التجارب الجيدة مع توقعهم النجاح غير حساسين في المواقف المختلفة واثقين من معلوماتهم. (سميرة طرج: 2012، ص14)

5- النظريات المفسرة لتقدير الذات:

تعددت النظريات المفسرة للذات ومن هذه النظريات:

5-1- نظرية التحليل النفسي:

تقوم نظرية التحليل النفسي على ثلاث مسلمات أساسية عن الطبيعة الإنسانية، أولها ، أن السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد هي أهمها وأكثرها تأثيراً في سلوكه في المراحل التالية من حياته، سواء كان سلوكاً سويًا، أو شاذًا، وثانيها، أن الدفاعات الغريزية الجنسية للفرد هي محددات أساسية لسلوكه، وثالثها، أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لا شعورية قد أعطى **Freud** مكانة بارزة" لأننا في بناء الشخصية ويرى الشهري 1999 أن الأنا تقوم بدور وظيفي وتنفيذي تجاه الشخصية، إضافة إلى أنها ، تحدد الغرائز، لتقوم بإشباعها، وتحدد أيضا إلى جانب ذلك كيفية إشباعها، كما تقوم أيضا بمنع تفريغ الشحنة حتى يحين الوقت المناسب لتفريغها، وتقوم بالاحتفاظ بالدوافع النفسية بين متطلبات الصراع الأخلاقي للشخصية، وبين الدوافع الطبيعية، ولها القدرة على الاحتفاظ بالتوافق بين الدوافع والضمير .

يرى الشناوي أن هناك مفهومين في نظريته (**freud**) ويذكر ان:

الأول - للشخصية و الغرائز : فيرى أن الطاقة النفسية لا تختلف عن الطاقة البدنية، لأن كل منهما

يمكن أن يتحول إلى الصورة الأخرى.

الثاني - الشعور واللاشعور : فيرى أن جانباً من حياة الفرد يقع خارج نطاق وعيه، وهو أن الشخصية تتألف من ثلاث أنظمة رئيسية، أطلق عليها فرويد مسميات الهو والأنا، والأنا الأعلى " وأن هذه الأنظمة على الرغم من استقلاليتها، إلا إنها تتفاعل مع بعضها تفاعلاً يصعب معه فهم تأثير كل منها.

5-2- نظرية كارل روجرس :

وتقوم نظرية روجرز على النظرة لطبيعة الإنسان، تلك النظرة التي تفترض وجود قوة دافعة لدى الإنسان، وهي النزعة إلى تحقيق الذات ،والذات هي جوهر الشخصية الإنسانية، وأن مفهوم الذات حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني .ويعتقد **rogers** وأن مفهوم الذات يتأثر بخبرات الفرد وقيم الآباء، وأهدافهم، وفكرة المرء عن نفسه متعلمة، وهي ارتقائية منذ الميلاد وتتمايز بالتدرج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، وهناك ثلاث مصادر لتكوين صورة الفرد عن نفسه:

- 1 - قيم الآباء وأهدافهم، والتصورات التي يواجهها الفرد للمجتمع المحيط.
- 2 - خبرات الفرد المباشرة.
- 3 - التصورات التي تكون الصورة المثالية التي يرغب أن يكون عليها . ويقوم مفهوم الذات لدى الفرد بوظائف مختلفة:

أ - **وظيفة دافعية** : هي التي تحفز المرء على السلوك لتحقيق الأهداف.

ب - **وظيفة تكاملية** : تؤدي إلى تكامل السلوك الفردي بما يحقق صورة الفرد عن نفسه. وهو يرى أن الفرد إذا أدرك نفسه على أن يتصرف في مختلف المواقف بما يتلاءم مع صورته عن نفسه، فإنه يشعر بالكفاية والجدارة والأمن، أما إذا شعر بأنه يتصرف خلاف فكرته عن نفسه، يشعر بالتهديد والخوف . ولما كان لدى الفرد حاجة ملحة كي يظهر أمام الآخرين على أنه قوي وجدير وقادر على حل مشكلاته، والاعتماد على نفسه وتحقيق ذاته، ويعيش بما يتلاءم مع صورته عن ذاته، فإن على المرشد النفسي أن يستثمر هذه الحاجة وأن يعتمد على تكتيكات وأساليب تساعد المسترشد على تحقيق هذه الحاجة الملحة والعمل بطريقة إيجابية سوية ويرى أيضا أن وظيفة الذات هو العمل على وحدة وتماسك الجوانب المختلفة للشخصية، وإكسابها طابعاً مميزاً، كما يقوم مفهوم الذات بتنظيم الخبرات التي يكتسبها الفرد في إطار متكامل. (عبد ربه علي

شعبان:2110:41)

ديناميكية الشخصية:

تعمل الشخصية من الناحية الحركية على تحقيق ثلاث عمليات ضرورية للنمو والتطور وهي:

1. العيش بطريقة مناسبة للواقع بحيث تؤدي إلى تحقيق الأهداف، وهو ما يعني التناظر بين الحقائق الخارجية وخصائص عالم الفرد الداخلي.

2. **المحافظة على الذات (Maintenance)**: وهي دعوة إلى ضرورة توفر المرونة الكافية لدى الفرد لمراجعة خبراته الذاتية ونظمه الداخلية وتعديلها بشكل يتماشى مع العالم المحيط به. وعادة ما تشير المحافظة على الذات إلى أن الإنسان في موقع قوي، إذ يجب من أجل تحقيق المحافظة أن يبقى الإنسان وحدة متكاملة.

3 . التعزيز (Enhancement): وهو ما يعني اتجاه الفرد إلى الأمام بعد أن يترك دفاعاته النفسية خلفه. وقد يحدث في بعض الحالات نوع من النكوص من أجل التعزيز، وهو ما يخدم الذات. ولعملية التعزيز علاقة وثيقة بنمو الفرد وتطوره، إذ بدون مواصلة النمو والتطور فلن يكون هناك سوى الجمود الذي يتعارض مع مبدأ الديناميكية التي تتطلب الحركة هذا، وعلى الرغم من سلوك روجرز في مسلك ماسلو وخاصة في تركيزه على وجود حاجات للفرد يجب مقابلتها لضمان تطور الشخصية بشكل سليم، إلا أنه أبدى اهتماما خاصا بحاجتين أساسيتين للفرد يجد أنهما يحتلان مركز الصدارة في تشكيل شخصيته، وهما:

أ. حاجة الفرد إلى التقدير الإيجابي:

وقد اهتم روجرز بالنوازع الفطرية التي تهدف إلى تنمية قدرات الفرد بطريقة تخدم تعزيز الذات والمحافظة عليها ومما يجعله يؤكد على أهمية تحقيق الذات وعلى المحافظة على مفهوم الذات وتعزيزه.

كما يشير روجرز كذلك إلى أن للإنسان حاجة طبيعية نحو الشعور بالتقدير الإيجابي من قبل الآخرين تأتي على شكل مشاعر حب عميق وتقبل. ونظرا لأن الإنسان عادة ما يحصل على الحب والتقبل بشروط تتوقف على نوعية سلوكه، لذا فإن إدراكه لنفسه وتقديره لها يرتبطان بطريقة مشروطة وغير مناسبة لبعض نشاطاته وبطريقة تقييم الآخرين له. وفي حالة الشخصية السليمة، فإن الفرد ينظر إلى نفسه بشكل عام بطريقة إيجابية دون أن يهتم بنوعية نشاطه أو بسمات معينة. ولكي يصل الإنسان إلى تحقيق مثل هذا المستوى من التوافق، فإنه يحتاج إلى نوع من التقدير غير المشروط، وهو ما يعني تقديره دون النظر إلى مستوى سلوكه سواء كان مقبولا أو غير مقبول. ويشير ذلك إلى أننا قد لا نرضى عن سلوك معين، إلا أنه يتحتم علينا أن نفرق بين عدم موافقتنا على ذلك السلوك وطبيعته، واعتراضنا عليه، وبين رغبتنا في مواصلة حبنا للشخص نفسه وتقديرنا له في كل الظروف.

وعادة ما تظهر هذه الحاجة ويتم تطويرها خلال مرحلة الطفولة المبكرة التي يعتمد فيها الطفل كلية على غيره من أجل المحافظة على حياته. وعن طريق إظهار الحب للطفل والاهتمام به، وتوفير متطلباته ورعاية أمره، يبدأ في الشعور بتقدير الغير له واحترامه.

ومن الغريب أن تأتي هذه الدعوة من عالم غربي، في الوقت الذي يشير فيه التراث الإسلامي إلى وجودها منذ فجر الإسلام متمثلة في الدعوة الخالدة: "ورجلان تحابا في الله". وهو دعوة إلى الحب المطلق غير المشروط، الذي يسعى إلى إقامة علاقات إنسانية غير متأثرة بدوافع المصلحة أو المنفعة الشخصية، مع تقدير الإنسان لأخيه الإنسان لذاته دون سواها.

ب . احترام الفرد نفسه:

ويتم مقابلة هذه الحاجة عن طريق نظرة الفرد إلى نفسه وشعوره بالاحترام والتقدير لذاته. ويتم تطور هذه الحاجة عندما يبدأ الطفل في الاعتماد على نفسه مما يكسبه الثقة بالنفس ويشعره بأنه ذو قيمة، وأن لديه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين. هذا بالإضافة إلى شعوره باستقلالية الرأي وأنه ليس مجرد انعكاس لما يريده الآخرون منه. ويعتبر هذا العامل الأخير من أهم الوسائل التي تساعد على تحقيق الاتزان النفسي، إذ يستطيع الفرد من خلال ذلك الشعور أن يقوم بإجراء المقارنات بين سلبيات وإيجابيات أي موقف بالنسبة له، وذلك على ضوء متطلبات البيئة الخارجية وحاجاته الداخلية من أجل تحقيق التوافق.

تطور الشخصية:

يسعى الإنسان بطبيعته للتطور في اتجاه إيجابي بحيث يصبح قادرا على الاختيار، وعلى أن يكون مستقلا واجتماعيا في علاقاته مع نفسه ومع الآخرين، وعلى أن يكون قادرا على مواصلة التطور لتحقيق أهدافه النهائية. ومتى حقق الإنسان تلك الأهداف فإنه يصبح إنسانا طبيعيا وعلى حقيقته دون زيف أو أفتنة أو أساليب مخادعة، مما يجعله يتقبل نفسه كما هي بعيدا عن الأدوار غير الحقيقية والمصطنعة التي كان يستخدمها لخداع نفسه من جهة، وخداع المجتمع من جهة أخرى. ولكي يساعد الفرد على تحقيق ذلك الهدف، فإنه يتحتم علينا أن نوفر له وسائل النمو المناسبة عن طريق إتاحة فرص الاختيار له.

ويرى كارول روجرز بأنه ليس هناك قوى داخلية شبيهة بفكرة الدوافع لدى فرويد أو مناظرة لفكرة المثير لدى السلوكيين لحث الإنسان على اختيار طريق النمو، وإنما يتأتى له عن طريق الخبرة

والمعرفة اللتين يجب توفيرهما له وتزويده بهما. وفي حالة تحقق ذلك، فسوف يستعمل الفرد إمكانياته واستعداداته لكي يختار بطبيعته ما هو صالح له .

ويتعرض كل من الكائن الحي والنفس بصورة مستمرة للضغوط، وبخاصة من قبل البيئة الاجتماعية المحيطة مما يؤدي إلى حدوث ردود أفعال من طرف الفرد في استجابته لنظرة الآخرين له، وفي تفاعله معهم، وعند اتصاله بهم، مما يؤدي إلى التأثير عليه بأحد الأشكال التالية:

أ- إذا ما شعر الفرد بأن تقييم الآخرين له إيجابياً، فإن ذلك الشعور يؤدي إلى تأكيد خبراته الذاتية وتثبيت الصورة التي رسمها لنفسه، وهو ما يؤدي بدوره إلى استمرار التطور .

ب- أنه في حالة تقييم الآخرين للفرد بشكل متقلب وغير ثابت بين السلب والإيجاب، فإن النتائج الإيجابية تأخذ طريقها إلى داخل النظام، بينما تقابل النتائج السلبية بالرفض والإنكار وعدم التقبل حتى لو كانت صادقة وصحيحة. ويؤدي هذا السلوك الدفاعي إلى تذبذب مشاعر الفرد وتشويش مفهومه عن نفسه، على سبيل المثال، أنه طيب ومسال� ومرتز في تصرفاته، إلا أن نظرة المحيطين به كانت تتسم بالاستنكار و الاستهجان وعدم الرضا (تقييم سلبي)، فقد تؤثر هذه النظرة فيه وتجعله في حالة عدم الراحة لعدم تطابق سلوكه مع نظرة الناس إليه. ويدفعه ذلك إلى استخدام وسائل الدفاع النفسية والاعتماد عليها في تخفيف ما يشعر به من ضيق وقلق، وذلك بسبب قلة خبرته. (رمضان محمد الغدافي: 2002، ص192)

3-5- نظرية ماسلو:

رأى ماسلو أن الأفراد الذين يسعون لتحقيق ذواتهم، جميعاً بدون استثناء مغرمين أو منهمكين في عمل ما، ومخلصين له، ويعتبر هذا العمل بالنسبة لهم ذا قيمة نفسية، وهذا بحد ذاته شيء عظيم . فمثل هؤلاء الأفراد يسعون لتحقيق المثل العليا، كالخير، الحقيقة، النظام، الجمال، العدالة ، الخ، والتي تعد لهم قيم حياتية هامة . ويوجد في تحقيق الذات ما يسمى عملية الاختبار الدائم، فالإنسان حسب رأي ماسلو مخير في مصيره وتقريره أيضاً، كما أنه فاعل ومنفعل، أي أنه ليس سلبياً، بل وإيجابياً، يؤثر ويتأثر فهو في حركة دائمة نحو الأمام، يسعى نحو التخلص من المعوقات التي تعترضه في سير حياته ولا يستطيع التعبير عن نفسها إلا بعد أن يتحرر الإنسان من سيطرة الحاجات الدنيا.

وقد اهتم ماسلو بنوعين من الحوافز أو الحاجات هما:

1. حوافز النمو

2. حوافز الحرمان

ويتميز النوع الأول بالاندفاع نحو تحقيق القدرات الكامنة لدى الفرد، بينما يعمل النوع الثاني على المحافظة على الحياة فقط. ويمكن تصنيف حوافز الحرمان بشكل متسلسل فيما يسمى بهرم الحاجات الذي يبدأ بالحاجات الفسيولوجية اللازمة لإشباع الأنسجة وهي الماء والطعام والنوم، على أن يتبع ذلك الحاجات الأخرى مثل الحاجة للشعور بالأمان والتي تبدو في شكل رغبة في التخلص من الألم وطلب الراحة والحاجة إلى وجود مسكن كمأوى، والحاجة إلى النظافة، وغيرها. وبعدما يتم إرضاء تلك الحاجات الأساسية، تبدأ الحاجة إلى الانتماء في الظهور على شكل رغبة في الشعور بالحب والصحبة، ثم تتبعها بالتدرج الحاجة إلى التقدير الذاتي وتقدير الآخرين.

ومما يلاحظ أن إرضاء حوافز الحرمان (الحاجات الدنيا) يدفع حوافز النمو (حاجات النمو) إلى العمل بقوة حتى يحقق الفرد حاجاته العليا. ويؤكد ماسلو على أنه في حالة بناء عالم الخوف من الخوف. فسوف يكون بمقدور الإنسان تحقيق الحاجات التالية التي تشكل هрма للحاجات المتدرجة بشكل فطري لدينا، وهي:

1. الشعور بالأمن.
2. الشعور بالانتماء.
3. الشعور بالحب .
4. الشعور بالاحترام.
5. الشعور بتقدير الذات.
6. تحقيق الذات.

كذلك يشير ماسلو أن الأفراد المحققين لذاتهم يتشابهون في مجموعة من الصفات، أهمها:

- إدراك الواقع بفعالية.

- التلقائية والبعد عن التقليدية في التفكير.

- تقبل الذات،والآخرين،ومظاهر الطبيعة.
- الاستقلال عن البيئة،والميل إلى الوحدة والخصوصية.
- الاهتمام بالقضايا الأخلاقية والفلسفية.
- النظر للأحداث العادية بطريقة جديدة،مع القدرة على التمييز بين الأسباب والنتائج والاستمتاع بكليهما.
- القدرة على الاستمتاع بالمشاعر العميقة.
- الرغبة الصادقة في مساعدة الغير،مع القدرة على إقامة علاقات حميمة مع عدد من الناس.
- الميل إلى الاتجاهات الديمقراطية،مع الإحساس بالإبداع.

تحقيق الذات عند ماسلو؟

من الملاحظ أن المحقق لذاته هو شخص فاعل،وما يهمنا في هذا المجال هو:ماذا يفعل؟ وللإجابة نقول بأنه يقوم بممارسة نشاط ما،وبعد أن يمر بالتجربة يحاول مشاركة الآخرين فيها.ويشرح لنا نظام ماسلو ما يحدث في مراحل التطور،فيفرق بين الشعور بالنقص في مقابلة الحاجات،وهو ما يعبر عن وجود نقص حقيقي يؤدي إلى تعطيل النمو مثل الحرمان من الحب والاهتمام أو الشعور بالأمان وهو ما يحدث في حالات التخلي عن الطفل أو رفض تقبله أو كراهية الأهل له،وبين النقص المصاحب للنمو حيث لا يعاني الشخص من أي نقص حقيقي.وأن ما قد يبدو لنا نقصا لا يكون في الواقع سوى إشارة لرغبة الشخص في الفهم وممارسة الخبرات. ومثال ذلك السؤال الذي يوجهه إلى الطفل لأحد أبويه.هل تحبني؟ومن الواضح هنا أن الطفل لايعاني عن شعور بالحرمان من الحب أو نقص من قبل الوالدين وإنما يود أن يسمع ما يؤكد استمرار حب الوالدين له وهو ما يساعده على استمرار النمو ومواصلة التطور.وكذلك من الملاحظ أن المحقق لذاته لا يشعر بالقلق تجاه الأشياء، ولكنه يفكر فيها ويؤدي عمله بدون قلق. (عايدة ذيب عبد الله

محمد:2010،ص ص7)

5-4- نظرية كوبر سميث:

يعتبر تقدير الذات عند كوبر سميث ظاهرة تتضمن كلاً من عمليات تقييم الذات، كما تتضمن ردود الفعل أو الاستجابة الدفاعية، وإن كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات، فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة، فتقدير الذات عند كوبر سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمناً الاتجاهات التي يرى أنه تصنعه على نحو دقيق، ويقسم تعبير الفرد عن ذاته إلى قسمين:

➤ **التعبير الذاتي** : وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.

➤ **التعبير السلوكي** : ويشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته التي

تكون

متاحة للملاحظة الخارجية.

ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات، الأول : تقدير الذات الحقيقي، ويوجد عند الأفراد الذين بالفعل أنهم ذوو قيمة، والثاني : تقدير الذات الدفاعي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة، ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم والآخرين، وقد بين أن هناك ثلاثة من حالات الرعاية الوالدية تبدو له مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي:

تقبل الأطفال من جانب الآباء، وتدعيم سلوك الأطفال الايجابي من جانب الآباء، واحترام مبادرة الأطفال، وحرمتهم في التعبير من جانب الآباء

5-5- نظرية روزنبرج:

تدور أعمال "روزنبرج" حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته، وذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به . وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع، بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها وقد اهتم "روزنبرج" بتقييم المراهقين لذواتهم ووضع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة. واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب

السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلاً والمنهج الذي استخدمه "روزنبرج" هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك ، واعتبر روزنبرج أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه. وطرح فكرة أن الفرد يَكُون اتجاهياً نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ويخبرها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات، ويكون الفرد نحوها اتجاهياً لا يختلف كثيراً عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى، ولو كانت أشياء بسيطة يود استخدامها ولكنه فيما بعد عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى (عبد ربه علي شعبان: 2110:41)

6- المدرسة المعرفية:

ركزت هذه المدرسة على الأبعاد المعرفية وترى ان مفهوم الذات يتكون عندما يعالج الفرد المعلومات التي يختارها من العالم الخارجي ويرتبها، ويتم تحسين وتطوير مفهوم الذات عبر مراحل حياة الإنسان من خلال البنى المعرفية المسبقة، التي تتكامل مع المعلومة الجديدة، ويعرف ماركوس وكانتون مفهوم الذات على انه نظام البنية المعرفية عن الذات والتي تميزه وتربطه مع المرجعية الذاتية والتي تؤثر بكيفية معالجة المعلومات وتكون البنية المعرفية مفهوم الذات وتمثل جزءاً كبيراً من المعلومات التي يتم اختبارها من تجارب الحياة (عايدة ذيب عبد الله محمد: 2010، ص73)

6- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

تتداخل عوامل عدة لتكون اتجاه الفرد نحو ذاته وطريقة تقييمه لها، إذ يمكن تصنيف هذه العوامل إلى ثلاث مجموعات وهي على النحو التالي:

1- العوامل الذاتية: وهي جملة الخصائص الشخصية والمعطيات الذاتية للفرد كالقدرات العضوية والذهنية، والحالة الصحية والنقائص الملاحظة وأنماط السلوك التوافقي وطرق إشباع هذه الحاجات، والتي تعمل منسجمة في تكوين نظرة الفرد وتقديره لذاته.

2- العوامل الاجتماعية: تتمثل في جملة المواقف التي يكونها الأفراد المحيطين تجاه الفرد، وطبيعة المعاملة التي يتلقاها من قبلهم وتقديرهم لشخصيته.

إذ يلتمس من تقييمهم تقديره لذاته، لكن هناك اختلاف في مظاهر الانتقاء ومظاهر الإشادة التي تصدر عن الآخرين يخلق نوع من عدم التساوي في تقييم الفرد لذاته بالإضافة إلى كل هذا فإن

الفرد يستعين بخبراته السابقة ومعارفه المكتسبة في تفسير المنبهات الاجتماعية، ويتأثر الفرد باتجاهات الآخرين وتكمن قوة التأثير في درجة قرابة الشخص مصدر الملاحظة ، وحسب المقومات الذاتية للفرد المتأثر من جهة (عبد الحق بركات، 2008، ص96)

لكن البقور 2002 ، ترى أن تقدير الذات جزء من مفهوم الذات، فهو يشير إلى الأحكام التي يطلقها الفرد على نفسه مقارنة بالآخرين، وهي تعتبر أن مفهوم الذات مفهوم مركزي بالنسبة للتوافق النفسي الحسن وللسعادة الشخصية ولحسن أداء الفرد .وهي ترى أيضًا أن كثيرًا من الأفراد يتمتعون عادة بثقة عالية بالذات في أكثر من مجال، إلا أن عددًا كبيرًا من الأفراد أيضًا يتقون بذواتهم في بعض المجالات ويفتقرون لهذه الثقة.

كما ورد في ذوابي (1998) ، فقد ميز بين كل من مفهوم الذات وتقدير الذات في مجالات أخرى .أما برنيت Burnett" ، فذكر أن مفهوم الذات يرتبط باعتقادات الأفراد عن خصائص محددة خاصة بهم، بينما يرتبط تقدير الذات بالمشاعر الموجودة عند الأفراد تجاه أنفسهم، وأن تقدير الذات مؤثر شعوري عام. (البقور، خولة . 2002)

أما كوبر سميث فيرى أن تقدير الذات يمثل مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه الآخرين، وهي تتضمن معتقداته وأفكاره فيما إذا كان يتوقع النجاح أو الفشل، ومدى إدراك الفرد لخبرات الفشل وقدرته على اجتيازها، واستنادًا إلى هذا التعريف فإن تقدير الذات يزود الفرد بحالة عقلية تهيئه للاستجابة في ضوء توقعات النجاح والتقبل الاجتماعي .ويبين سميث أن الشخص الذي لديه تقدير ذات إيجابي، يرى نفسه شخصية مهمة وذات قيمة، وأنه يستحق الاحترام والتقدير، كما أنه يؤثر على الناس والأحداث، وآراؤه مطلوبة ومحترمة، ويقوم بالمهام الجديدة، ويسعى بارتياح للنجاح فيها، فإذا جرت الأمور على غير ما هو مطلوب لا يغضب ولا ينزعج .والشخص الذي يحمل نظره سلبية عن ذاته، وتقديره لها منخفض يصف نفسه بعكس الصفات التي وردت لمن لديه تقدير إيجابي لذاته (صالح، احمد 1995) .

ويؤكد تريجر "Traeger على أهمية تقويم الذات كمكون أساسي في تقدير الذات، ويشدد على أهمية

اقتناع الفرد بهذا التقويم كبعد آخر، وهو يرى أن تقويم الذات يشير إلى عملية القيام بحكم شعوري على

الأهمية الاجتماعية للذات، استناداً إلى الإنجازات الشخصية. أما المكون الثاني الأساسي في تقدير الذات فهو الشعور بالجدارة الذي يشير إلى المدى الذي يشعر فيه الفرد بقيمته الشخصية. وفي سياق النمو يؤدي التقويم الإيجابي للذات في مواقف متعددة إلى شعور بالأهمية والجدارة. فيتكامل هذان المكونان تعزيزاً لتقدير الذات ورفع مستواه (جبريل موسى: 1998، ص56). كما ان هناك مجموعة اخرى من العوامل التي تؤثر في الذات ، والتي تؤدي إلي تقدير ذات مرتفع أو منخفض لدى الأفراد وهي :

أ-الرعاية الأسرية: إذ يحتاج الطفل في مراحل نموه المختلفة إلى جو أسرى هادئ ومستقر وأيضا للتقبل في جو أسرته والمجتمع، فقد يؤدي شعوره بالرفض لتكوين مفهوم خاطئ عن ذاته وتقديره لها.

ب- العمر والجنس: أن البيئة التي تشعر المراهق بفقدان السند والحرمان والإحباط ، فهذه البيئة تولد القلق لدى المراهقين و تؤدي بشكل خطير لتهديد مفهومه وثقته بذاته و احترامه لها، إذ إن هذا التقييم للذات يزداد تمايزاً مع تقدم النمو، بحيث تكون هناك تقييمات مختلفة باختلاف مجالات التفاعل، و يتطور ذلك التقييم وفقاً لملاحظات المرء عن ذاته ،و لإدراكه كيفية رؤية الآخرين له.

ج - المدرسة: ولها دور كبير في تقدير الطفل لذاته ، حيث يكون تأثيرها في تكوين تصور الطفل عن ذاته واتجاهاته نحو قبولها أو رفضها ، كما أن لنمط النظام المدرسي والعلاقة بين المعلم والتلميذ يؤثر تأثيراً هاماً على مستوى مفهوم التلميذ عن نفسه.

د - عوامل ناشئة عن المواقف الجارية: و يتمثل ذلك في العيوب الجسمية، وضآلة النجاح والفشل، والشعور بالاختلاف عن الغير، والترفع أو الرفض من قبل الآخرين، وصرامة المثل والشعور بالذنب...الخ.(نصر حسين عبد الأمير ، 2011)

7-تقدير الذات لدي المراهق:

تقدير الذات احد الجوانب المفهوم الأوسع والأقدم وهو مفهوم الذات او هو على الأصح احد مشتقات هذا المفهوم، ويشير بدرجة أساسية الى حسن تقدير المرء لذاته وشعوره بجدارته وكفايته ومع بداية البلوغ فان معظم المراهقين يبدؤون في إعادة تقييم أنفسهم ويقارنون بنائهم الجسمي

ومعلوماتهم ومهاراتهم ومواهبهم مع تلك الصفات التي يمتلكها أقرانهم وعند الآخرين الذين يعجبون بهم وكلما تقدم النمو يحاول المراهقون ان يسدوا الثغرة من بين الذات المدركة والذات المثالية.

وتوضح نتائج الدراسات التي تمت حول تقدير الذات لدى المراهقين ان المراهقين ذوي التقدير المنخفض للذات يكون من تأثرهم بالآخرين ويحدث ذلك فيجزأ منه بسبب أنهم يريدون ان يحبهم الآخرون ويوافقون على سلوكهم ويؤيدونهم في مواقفهم، وفي جزء منه انه ينقصهم تقدير الذات اللازم لعمل القرارات الخاصة بهم، كذلك فان التقدم التحصيلي في الدراسة يتأثر بمفهوم المراهق عن نفسه و تقديره لذاته، فأصحاب المفهوم الإيجابي للذات والذين يقدرون أنفسهم تقديرا عاليا او معقولا يحققون إنجازات مدرسية أفضل من الآخرين من ذوي التقديري المنخفض للذات او أصحاب المفهوم السالب للذات كما ان تقدير الذات المرتفع هو احد المفاهيم الأساسية للتوافق في مختلف مجالات الحياة، وان تأثيرات البيئة المبكرة هي التي تخلق تقدير المرء لذاته، وهي التي تضع البذرة الأولى لمفهوم الفرد لذاته، وبالطبع فان هذه المفاهيم قابلة للتغير والتذبذب بين الارتفاع والانخفاض ولاكن ما تضعه البيئة الأولى للفرد من لبنات فيما يتعلق بمفهوم الذات وتقديرها هو الأساس المتين لادراكات الفرد لنفسه وبالطبع فان التأثيرات البيئية الأولية تنحصر في الأسرة اذا فان الامتدادات الأساسية التي يبني عليها أساس تقدير الذات يأتي من الأسرة. وقد اتضح ان الأبناء الذين لديهم علاقات وثيقة مع الإباء المحبين العطفين المدعمن المتسقين في معاملتهم وكذلك البنات الآتي يتوحدن مع الأمهات الدافئات المحبات الراعيات والمعتدلات يميلون جميعا إلى أن يكون لديهم تقدير ذات مرتفع (علاء الدين كفاقي: 2009 ، ص 403)

ولكي نفهم المراهق لابد لنا من دراسة مظاهر سلوكه، اخذين في الاعتبار ذلك الجانب العميق من حياته الداخلية كذات مستقلة، ومفهوم الذات من المقومات الأساسية اللازمة لفهم المراهق ليس فقط لان الذات متفاعلة مع العالم وهي مصدر السلوك، بل إنها البعد الداخلي الخفي والأكثر أهمية، حيث تقوم إحدى المهمات الإنمائية الأساسية للمراهق في سعيه الدائم لإيجاد نفسه، وتحقيق ذاته، الأمر الذي يشير إلى عملية فهم متصاعد بصدد" من هو "أو" من سيكون"، وبصدد إمكانات المراهق وتصوراتهِ وتوقعاته وآمالهِ (إبراهيم اسعد، 1991 ، ص 232)

فذات المراهق هي مركب من عدد من الحالات النفسية والانطباعية والمشاعر، وتشمل إدراك المرء

لنفسه، أي انطباعاته عن جسمه، وصورته عن مظهره العضوي، وعن كل ما هو خاص ومحسوس فيه

كشخص، إضافة إلى مفهوم المرء عن نفسه، أي سماته وقابليته ودوره وإمكاناته والأرضية التي يعيش فيها، تأتي ادراكات الآخرين وتقييمهم لاتجاهاته وسلوكاته، كي تتسع اتجاهات المراهق حول نفسه لتشمل مشاعره وأفكاره ومعتقداته وأرائه وقيمه.

وبالتالي تتدعم ثقته بنفسه ويتقبل ذاتيته، ويعي رغباته، وحقيقة انفعالاته، ومشاعره ويسعى دائما إلى

تحسين صورته في مرآة الآخرين، وتصحيح التشوهات التي تعترتها. كما ان عملية الاختيار عند المراهق لها أهمية بالغة في وعيه لنفسه، وتحقيق ذاته كشخصية حرة مستقلة، وفاعلة، حيث تسمح له لكي يتعلم، ويعدل من اتجاهاته وأنماط سلوكه ويغير من مواقفه وقيمه، ويؤكد استقلاليتته الذاتية. فملاحظات الغير تجلب انتباهه، وتوقظ قلقه، فتجده يراقب التحولات الخاصة الجسدية التي طرأت عليه، ومشغول بنفسه، جد حساس وعدواني، أو بالعكس شارد الفكر، حيث يقول كل من قاس وسري،

ففي الوقت الذي بدا يعي بان له "أنا"، فرض عليه مراجعة مفاهيم أصبحت غير ملائمة مع التطور المستمر، لذا فالتحولات الجسدية تلعب دورا هاما في تحديد مفهوم الأنا عند المراهق، فان مفهوم الأنا مرتبط بقوة الصورة الجسدية التي يتصورها الفرد، وفي فحسب زاكري المراهقة يصبح الجسد رمز الأنا، فجسد متحول يعني "أنا" متحول وخلال سنوات النضج يشجع المراهق في البحث عن نفسه، وهذا البحث عن "الأنا" يفرض أجوبة و أحكاما ولو مؤقتة حتى يتمكن من التقدم، وهذا البحث يخدم حاجة المراهق اللازمة للتعرف على نفسه، فحسب اسعد فقد أكد الباحثين وجود درجة كبيرة من التوافق بين مشاعر الناس التقييمية لأجسامهم، وبين مشاعرهم لذواتهم، كما أعطت دراسة روف برودي شرحا واضحا لأهمية الجسم في تقدير الذات، وبينت دوره الخاص في تكوين اتجاه الفرد نحو ذاته. (ميخائيل إبراهيم اسعد: 1991 ، ص 243).

وبما أن الفرد خلال هذه المدة التطورية يكون غير واثق من العالم ومن نفسه، لذا يعيش في تجربته الحياتية سلسلة من الصدمات التي تنتهي بالقلق، ولتجاوز هذه الصراعات المستمرة يلجأ لاشعوريا إلى الحذر والاحتباس عن طريق بعض الوسائل إلى تكون بنية الطبع لكل فرد .

كما أن للمؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة، والجماعات الرياضية تأثير قوي في تشكيل مفهوم

المراهق عن ذاته، حيث توفر له فرصاً لاختبار قواه واكتساب قدراته، وجوانب عجزه وقصوره ... لكن قد

تعجز تلك المؤسسات في تقبل وفهم الكثير من ميوله واهتماماته، وان تقوده الى رؤية حسنة للمعاني والقيم، ولا تمكنه من استخدام معارفه المكتسبة على ارض الواقع، مما يبقيه عاجزاً عن مجابهة مشكلات حياته الواقعية، المهنية والشخصية، كما يؤدي الى الحيرة، والارتباك والقلق، كما ان أي توجيه خاطئ أو إرغام المراهقين، يكون مصدر للاضطراب والقلق. (إبراهيم اسعد، 1991 ، ص243)

8- الفرق بين الذكور والإناث في مفهوم تقدير الذات وتقييمها:

يذكر الضامن 2005 أن الإناث تعطي قيمة أكبر للمظهر والجاذبية الجسمية أكثر من الذكور، ويبدو أن جاذبية الوجه عند الذكور والإناث تعد مؤشراً جيداً على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين. وتشير كثير من الدراسات إلى أن تقدير الذات عند الإناث أقل منه عند الذكور، وأن الذكور يعبرون عن قدراتهم بثقة أكبر من الإناث. وفي مرحلة المراهقة الوسطى يلاحظ أن تقييم الذكور لأنفسهم أعلى من تقييم الإناث في موضوع الرياضة والرياضيات، بينما الإناث أعلى في التعبير اللغوي. ولا يختلف الذكور عن الإناث في مجال القدرة الاجتماعية، وتلعب الثقافة دوراً كبيراً في الفروق بين الجنسين من حيث الفرص التي تعطى لكل منهما، ويبدو أن تقدير الذات المتعلق بالتحصيل أعلى عند الذكور مقارنة بالإناث، وأن موضوع العلاقات يرتبط بالإناث أكثر منه عند الذكور. وتشير الدراسات إلى أن الأولاد يحصلون على الامتيازات من خلال الرياضة والعلاقات والذكاء، بينما الإناث يحصلن على الامتيازات من خلال المظهر والجوانب الاجتماعية والتحصيل في المدرسة. (عبد ربه علي شعبان: 40:2110)

9- سمات شخصية المراهق المحقق لذاته:

✓ - القدرة على مقابلة المتطلبات:

ويشعر معها الشخص بأنه يقدم شيئاً للعالم فهو يمارس النشاطات من أجل متعة القيام بها وليس بالضرورة من أجل فائدة أو مصلحة. ويبدو من الناحية النفسية أن ما يقوم به الفرد هنا هو إشارة إلى ما يشعر به من احترام لنفسه، كما يعتبر دعوة للغير من أجل احترامه. وقد يكون لما يقوم به معنى في الوقت الحاضر أو في المستقبل، إلا أنه ليس بالضرورة مرتبط بالوقت الحاضر فقط.

✓ - إدراك الواقع بشكل غير عادي:

ويرى الشخص في هذه الحالة العالم والناس على حقيقتهم وليس حسب تصوره لهم. ويمكن تحقيق ذلك إذا ما عملنا على تقبل أنفسنا، إذ سوف يسهل علينا حينئذ تقبل الآخرين وعدم رفضهم. هذا بالإضافة إلى ضرورة التسليم بأنه من حق الآخرين أن يكونوا مختلفين.

✓ - التلقائية:

وهي لا تعني ممارسة السلوك العشوائي أو تقبل أي شيء بدون تفحصه وتحليله، وإنما تعني أن نتقبل ما هو مناسب لنا.

✓ - زيادة القدرة على حل المشاكل:

ويحدث ذلك عندما نقوم بإبعاد "الأنا" عن الصورة أولاً، ثم نبدأ في التعامل مع المشكلة بشكل علمي، ولا بأس هنا من أخبار الآخرين عما نعرف أولاً نعرف. ففي امتحان ما مثلاً، قد يكون من الأفضل أن نقدم ما نعرف من معلومات ثم نخطر المدرس مثلاً بما لا نعرف، فذلك خير لنا من اللف والدوران حول الموضوع وادعاء العلم.

✓ - الميل إلى الخصوصية/العزلة:

من المعروف كراهية الناس للخصوصية أو العزلة، أما المحققون لذاتهم فيحبون العزلة وأن الإنسان بنفسه أحياناً.

✓ - الشعور الزائد بالاستقلال:

عادة ما يعمل الناس على التفاخر بأصلهم أو وظائفهم وألقابهم التي تحمل كثير من المعاني. أما المحقق لذاته فإنه يتحاشى ذلك لأنه ليس مجرد اسم ولقب علمي. ورغم أن الناس تعودت التوصل إلى استنتاجات معينة من المعلومات التي تحصل عليها بهذه الطريقة، إلا أن ذلك لا يعني شيئاً بالنسبة للمحقق لذاته. فهو يفضل أن يشكل المعاني الخاصة به ولا يستمد معانيه مما يقول الناس أو يفعلونه.

✓ -الإعجاب الشديد المتجدد وردود الأفعال الانفعالية:

إننا نستجيب للأشياء بطريقة انفعالية من أجل الشعور بالأمان. ورغم أنه من الملاحظ أننا نقوم بذلك بطريقة آلية إلا أن ذلك راجع إلى أساليب تنشئتنا السابقة التي يصعب علينا التخلص منها.

✓ -الشعور العميق بالخبرات لفترات أطول:

ويعني ذلك أننا إذا ما أردنا تحقيق أي شيء فيجب علينا أن نحاول الشعور بالخبرة أثناء حدوثها.

✓ -الانتماء الشديد للجنس البشري:

إذا أردت أن تعرف موضع كل إنسان فإن عليك الرجوع إلى وجهات نظرهم عن العالم. وإذا أردت أن تقف بعيدا لتراقب الجماعات من أجل أن تعرف شيئا عنها، فأنت لست من المحققين لذواتهم، لأنك تعزل نفسك في هذه الحالة. ولا يجب أن تعزل نفسك عن العالم وإنما عليك أن تنتمي كفرد إلى الآخرين. لأمر والأشياء من خلال انتمائه للجماعة، فسوف تتخلص من مخاوفك العصبية

✓ -تغير العلاقات مع الآخرين وتحسنها:

عندما تتوقف عن لعب الأدوار أو تقلل من عددها، فيجب علينا أن نتصرف بطريقة مختلفة في علاقاتنا مع الآخرين. فالمحقق لذاته عادة ما يكون ماهرا ودفاعيا مع الآخرين حينما يرى ضرورة التعامل معهم بشكل دفاعي أو مختلف.

✓ -سمات أساسية أكثر ديمقراطية:

يجب أن يكون الإنسان أكثر ديمقراطية في الإطار الذي يعمل فيه، في علاقاته بالآخرين. فالناس متساوون، وقيمة الإنسان شيء أساسي يولد به ويموت معه سواء كانوا نافعين للمجتمع أو غير نافعين.

✓ -شعور عميق ومتزايد بالإبداع:

ويعني الإبداع في هذا المجال الشعور بأن أفكار الإنسان مميزة ومختلفة وبعيدة عن القوالب الخطية، فالإنسان من أكبر محبي الإبداع.

✓ -حدوث تغير معين في القيم:

ويعمل الإنسان في هذه الحالة على تغيير قيمة من أجل أن تتوافق مع موافقة، فالقيم ليست أشياء جامدة ولكنها قابلة للتغيير. (رمضان محمد القذافي: 2008، ص192)

خلاصة

غالبًا ما يحاول المراهق القيام بأعمال متميزة عن الآخرين في محاولة منه لإثبات شخصيته المستقلة، ودائمًا ما يرغب الآباء في أن تزداد ثقة ابنهم المراهق في نفسه ومواجهة المواقف التي يتعرض لها بثقة، وألا يشعر بالخوف أو العجز. لأنّ الأشخاص الذين لديهم حس تقدير الذات ينجزون أكثر خلال الحياة ويكونون علاقات ناجحة أكثر.

لذلك نجد ان تقدير الذات يعتبر من أهم المشاعر الإيجابية، فهو يساعد الأشخاص على تحسين شعورهم تجاه أنفسهم، والاستجابة للأشخاص الآخرين ولأنفسهم أيضا بطرق صحية وإيجابية.

ومما سبق يمكن القول، أن تقدير الذات يلعب دورًا كبيرًا ومهمًا في استمرارية النمو، وهو دليل على استقرار ونضج ويعني ذلك إحساس الفرد بالثقة والاطمئنان.

الفصل الثالث: المراهق مجهول النسب

تمهيد

- ❖ اولا-المراهقة:
- ❖ تعريف المراهقة لغة
- ❖ أهمية مرحلة المراهقة
- ❖ أهداف مرحلة المراهقة
- ❖ خصائص مرحلة المراهقة المتأخرة
- ❖ تأثير جماعة الرفاق على المراهق
- ❖ الفروق بين الجنسين في فترة المراهقة
- ❖ هوية المراهق
- ❖ العوامل المحددة لشكل المراهقة
- ❖ مشاعر المراهق وكبف نوجهها
- ❖ ثانيا-مجهول النسب:
- ❖ تحديد مفهوم مجهول النسب والمصطلحات المشابهة
- ❖ الفرق بين المحروم من الأسرة واليتم
- ❖ الفرق بين اللقيط و مجهول النسب
- ❖ أسباب وجود اللقيط في المجتمع
- ❖ حقوق اليتيم في التشريع الإسلامي
- ❖ البناء النفسي والانفعالي والاجتماعي لمجهولي الهوية
- ❖ المشكلات التربوية التي يعاني منها الطفل مجهول النسب داخل أسرته البديلة

❖ ثالثا- مجهولي النسب من منظور انثروبولوجي:

❖ المنظور الأنثروبولوجي للثقافة و الشخصية الجزائرية

❖ تعريف الأنثروبولوجيا

❖ تعريف الثقافة

❖ تعريف الشخصية

❖ العائلة الجزائرية

❖ دور المرأة داخل العائلة الجزائرية

❖ قيمة الشرف في المجتمع الجزائري

❖ الأمومة العازبة في الجزائر

❖ الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري (وصمة العار و التسميات)

❖ المشاكل الإجتماعية التي يعاني منها مجهولي النسب في الجزائر

خلاصة

تمهيد :

وإن اختلال اتزان المثلث الأسري (الأب، الأم، الأبناء) يؤدي غالباً للهزات والاضطرابات النفسية للأطفال (بترس، 2007، ص 135) ولهذا فإن وجود أسرة مكتملة العناصر (الأب والأم والأطفال) يعد أساساً للصحة النفسية لأفرادها، وفقدان أحد الوالدين أو كليهما يترك آثاراً سلبية كبرى على الصحة النفسية للأطفال، حيث تظهر الاضطرابات السلوكية والوجدانية واضحة لديهم . وقد بينت بعض الدراسات وجود علاقة طردية بين وجود الأطفال في دور الإيواء واضطراب الصحة النفسية لديهم، حيث إن 86 % من المؤسسات لا تلبى حاجات الأطفال النفسية على اختلافها، الأمر الذي ساعد على ظهور العديد من المشكلات السلوكية لديهم ولا يمكن لأية مؤسسة أخرى بديلة مهما قدمت لهم أن تحل محل الأسرة . (زيتون وآخرون، 2005، ص 59-60)

أولاً-المراهقة

1-تعريف المراهقة لغة:

إن كلمة مراهقة (**Adolescence**) مشتقة من الفعل اللاتيني (**Adolescere**) و معناها التدرج نحو النضج الجنسي و الانفعالي و العقلي، و هنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة، و كلمة بلوغ (**Puberty**)، فالبلوغ يقتصر معناه على النمو الفسيولوجي و الجنسي، و هي مرحلة تسبق المراهقة مباشرة، و فيها تنضج الغدد التناسلية، و يصبح الفرد قادراً على التناسل، و المحافظة على نوعه و استمرار سلالته.

أما المعنى اللغوي للمراهقة فهو المقاربة، فرهقته معناها أدركته، و أرهاقته تعني دانيتها، فراهق الشيء معناه قاربه، و راهق البلوغ معناه قارب سن البلوغ، و راهق الغلام معناه قارب الحلم، و صبي مراهق معناه مدان للحلم، و الحلم هو القدرة على إنجاب النسل(جيلفورد بلوم، 2007، ص:329-330)

ترى اليزبات هورلوك (**Elisabeth Horlok**) أنها مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى أن يكتمل

استقلاليته الفرد عن الكبار ترى أيضا انه من الصعب تحديد سن للمراهقة أكثر منه من تحديد سن الطفولة بالنظر إلى أن النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي يحدث في أعمار تختلف من فرد لآخر وفقا للمستوى العقلي للفرد من جهة والفرص التي توفرها له البيئة التي ينتمي إليها من جهة أخرى، كما ترى أن سن الواحد والعشرون هو السن الذي يصل فيه الفرد إلى اكتمال النضج في نهاية المراهقة (محمد عودة الريماوي، 2003: ص 163)

2- أهمية مرحلة المراهقة:

المراهقة تعني التدرج نحو النضج الجنسي و الجسمي و العقلي و الاجتماعي و السلوكي، و أن المراهقة تمثل فترة نمو تمثل بدايتها البلوغ حيث يتحقق النضج الجنسي للفرد، و تتمثل نهايتها بالرشد حيث يتحقق النضج الانفعالي و الانفعالي.

و قد اختلف الباحثون حول طبيعة مرحلة المراهقة بالرغم من أن غالبية علماء النفس من أمثال ستانلي هول (Hall Stanley) واليزابيث هيرلوك (Elisabeth Herlok) و كيرت ليفين (K.Lewin) قد اتفقوا على أن هذه المرحلة هي مرحلة مليئة بالمشكلات، و إن ظهور تلك المشكلات رهينة بتنقيط الشعور بالذاتية (Identity of Self) الذي يتم في سن البلوغ.

*فالمراهق في هذه المرحلة يسعى جاهدا للتخلص من اعتماده المالي على أبويه أو الآخرين من كبار.

* و يسعى إلى الاستقلالية بالرغم من حاجته الملحة إلى المساعدة.

* و يسعى إلى تحمل مسؤولياته لكنه رغم ذلك محتاج لأن يظل طفلا ينعم بالأمن و الطمأنينة.

* و عليه أن يحقق ذاته، يفكر لنفسه، و يحقق ميوله، و يشبع حاجاته، و لكن لابد أن يتطابق تفكيره و سلوكه مع المعايير الاجتماعية و التوافق مع الآخرين.

* و عليه اتخاذ قرارات حيوية تحدد مستقبل حياته، خاصة ما يتعلق منها بالتعليم و اختيار مهنته، أو ما يتعلق بالزواج و تكوين أسرة أو ممارسته بعض الهوايات أو تكوين بعض الصداقات.

* و يسعى لتحقيق الحرية و صاحب سلطة لكنه مع ذلك يجد نفسه متورط في صراعات انفعالية مع

الأطفال الأصغر منه سنا داخل أسرته، و كذلك الوالدين و المدرسين و أعضاء المجتمع.

* و هو يريد و المدرسين و أعضاء المجتمع

* و هو يعاني من مشكلات لم تكن موجودة لديه في مرحلة سابقة و تختلف أيضا عما يواجهها الراشد إلى حد ما، و هو يسعى جاهدا لتحقيق حل مقبول لمشكلاته تلك تتناسب و معايير الجماعة. (خليل ميخائيل معوض، 1994: ص300)

3-أهداف مرحلة المراهقة:

تتلخص أهداف مرحلة المراهقة في الجدول التالي:

الجدول رقم(01)يبين أهداف مرحلة المراهقة

الخاصية	نمو من	نمو إلى
النضج الجنسي	*الاهتمام بأعضاء نفس الجنس	*الاهتمام بأعضاء الجنس الآخر
	*خبرات مع رفاق كثيرين	*اختيار رفيق واحد
	*الوعد الكامل بالنمو الجنسي	*قبول النضج الجنسي
النضج الاجتماعي	*الشعور بعدم التأكد من قبول الآخرين له	*الشعور بالأمن و قبول الآخرين له
	*الارتباك اجتماعيا	*التسامح اجتماعيا
	*التقليد المباشر للأفراد	*التحرر من التقليد المباشر للأقران
التخفف من سلطة الأسرة	*ضبط الوالدين التام	*ضبط الذات
	*الاعتماد على الوالدين من اجل الأمن	*الاعتماد على النفس من اجل الأمن
	*التوحد مع الوالدين كمثال و نموذج	
النضج العقلي	*قبول الحقيقة على أساس أنها صادرة من سلطة أو مصدر ثقة	*الاتجاه نحو الوالدين كأصدقاء

* طلب الدليل قبل القبول		
* الرغبة في الحقائق	* الرغبة في الحقائق	
* اهتمامات و ميول جديدة و كثيرة	* ميول ثابتة و قليلة	
* التعبير الانفعالي غير الناضج	* التعبير الانفعالي البناء	النضج الانفعالي
*التفسير الذاتي للمواقف	*التفسير الموضوعي للمواقف	
*المخاوف الطفلية و الدوافع الطفلية	*المثيرات الناضجة للانفعالات	
*عادات الهروب من الصراعات	*عادات مواجهة و حل الصراعات	
*الاهتمام بالمهن البراقة	*الاهتمام بالمهن العملية	اختيار المهنة
*الاهتمام بمهن كثيرة	*الاهتمام بمهنة واحدة	
*زيادة أو قلة تقدير قدرات الفرد	*التقدير الدقيق لقدرات الفرد	
*عدم مناسبة الميول للقدرات	*مناسبة الميول للقدرات	
*الاهتمام بالألعاب النشطة غير المنظمة	*الاهتمام بالألعاب الجماعية المنظمة	استخدام وقت الفراغ
*الاهتمام بالنجاح الفردي	*الاهتمام بنجاح الفريق	
*الاشتراك في الألعاب	*الاهتمام بمشاهدة الألعاب	
*الاهتمام بهوايات كثيرة	*الاهتمام بهواية او اثنين	
*الاشتراك في العديد من الأندية	*الاشتراك في أندية قليلة	
*اللامبالاة بخصوص المبادئ العامة	*الاهتمام بالمبادئ العامة و فهمها	فلسفة الحياة
*اعتماد السلوك على العادات الخاصة المتعلمة	*قيام السلوك على أساس المبادئ الأخلاقية العامة	
*قيام السلوك على أساس تحقيق السرور و تخفيف الألم	*قيام السلوك على أساس الضمير و الواجب	
*إدراك قليل للذات	*إدراك دقيق نسبيا للذات	توحد الذات

*فكرة بسيطة عن إدراك الآخرين للذات	*فكرة جيدة عن إدراك الآخرين للذات
*توحد الذات مع أهداف شبيهة مستحيلة	*توحد الذات مع أهداف معينة

4- خصائص مرحلة المراهقة المتأخرة :

تتميز مرحلة المراهقة بالنمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر و جوانب الشخصية، و التقدم نحو كل من النضج الجسمي، و النضج الجنسي، و النضج العقلي، و النضج الانفعالي و الاستقلال الانفعالي و التطبيع الاجتماعي و اكتساب المعايير السلوكية الاجتماعية و الاستقلال الاجتماعي و تحمل المسؤولية و تكوين علاقات اجتماعية جديدة و القيام بالاختبارات، و اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالتعليم و المهنة و الزواج و تحمل مسؤولية توجيه الذات، من خلال التعرف على قدراته و إمكاناته و تمكنه من التفكير و اتخاذ قراراته بنفسه و التخطيط لمستقبله.

و تشير البحوث و الدراسات إلى أشكال و صور متعددة للمراهقة تتباين بتباين الثقافات و تختلف باختلاف الظروف و العادات الاجتماعية و الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها المراهقون في مجتمعاتهم.

فالمراهق يستطيع أن يشارك بمجرد بلوغه في مجتمع الراشدين البالغين و أن يباشر مسؤوليته خاصة و أن الحرف في مجتمعه تكون من النوع البسيط الذي لا يحتاج إلى تعليم أو تخصص بالمعنى الذي نفهمه و أن يستقل و يستطيع إشباع حاجاته الأساسية و يتزوج في سن مبكرة و إقامة الحفلات التي تمثل بالنسبة له خبرات سارة و ربما تكون خبرات مؤلمة.

أما المراهق المتحضر فإن مشاركته في مجتمع الراشدين البالغين تتأجل حتى يتم تعليمه و حتى يتعلم مهنته و يتقن تخصصه كما يتأخر زواجه ولا يدخل عالم الكبار بالسهولة التي يدخلها المراهق البدائي.

و قد وصف ستانلي هل (Hall Stanley) المراهقة بأنها فترة عواصف و توتر شدة تكتنفها الأزمات النفسية و تسودها المعاناة و الإحباط و الصراع و القلق و المشكلات و صعوبات التوافق

لتشكل بالنسبة لحياة المراهق مجموعة من التناقضات متعددة الجوانب.

و تتحدث اليزابيت هيرلوك (Hurlok ، 1980) عن المراهقة على أنها نتيجة لعوامل كثيرة منها المثالية، و مشاعر النقص في الكفاءة و المكانة و نقص في إشباع الحاجات و الضغوطات الاجتماعية، و فشل العلاقة بالجنس الآخر، و مشكلات التوافق بحيث يؤثر كل ذلك في سلوكه من حيث:

* اضطراب السلوك: مثل نقص التركيز، و التقلب السلوكي، و قصور النشاط العقلي و الجسمي، و اضطراب الكلام ، و الاندفاع و العدوان.

* الانفعالية: و الإستثنائية و الحساسية النفسية و الانفجارات الانفعالية

* المشاكسة: في إطار الأسرة

* السلوك المضاد للمجتمع: مثل رفض النصح و التوجيه و مغايرة المعايير الاجتماعية في اللباس و الكلام و السلوك بصفة عامة.

* الوحدة: مثل الشعور بالإهمال و الرفض من قبل الرفاق و حتى من أعضاء الأسرة الواحدة و الكبار

* نقص الانجاز: و يرافقه الإهمال و نقص الدافعية و شؤون الأسرة و الأنشطة الاجتماعية

* نوم الآخرين: و إلقاء التبعة عليهم و اتهامهم بأنهم سبب كل شقاء.

* التهرب: كالهروب من المنزل و الزواج المبكر و الاستغراق في أحلام اليقظة، و ربما يصل الحال بالنسبة إليه إلى محاولة الانتحار و الانتحار الفعلي.

و يرى عدد من الباحثين (Pikunas ، 1976) أن حياة المراهق تشبه إلى حد كبير حلم طويل في ليل مظلم تتخلله أضواء ساطعة تخطف البصر أكثر مما تضيء الطريق بحيث يشعر المراهق بالضياح لفترة تنتهي بان يجد نفسه و يعرف طريقه عندما يصل مرحلة النضج.

و المراهق في تلك الفترة الحرجة يجرب كل إمكاناته و قدراته دون تخطيط منه لكنه مع النضج و بالتدرج يبدأ في اختيار مستقبله و طريقة حياته بشكل سليم.

و تحدثت مارجریت ميد (1983Mead) عما يصادفه المراهق من عواصف و توترات و شدة و ألم، و الذي يرجع في مجمله إلى عوامل الإحباط و الصراع المختلفة التي يتعرض لها في حياته داخل الأسرة و خارجها و في المدرسة و في المجتمع أي ينتمي إليه و هذا يعني بالضرورة إلى معاناة المراهق من القلق و التردد و التشاؤم و خفض مستوى النشاط و الحماس و التفاؤل و يرى الباحثون هنا أن المراهق إنما يبحث في كل ذلك عن ذاته و يسعى لتحقيق ذاته، و أن هذه المرحلة ما هي مرحلة حب و نمو للشخصية و تكاملها، و مرحلة اكتشاف القيم و المثل .(محمود عقل، 1998: ص58).

5-تأثير جماعة الرفاق على المراهق:

يبدو تأثير جماعة الرفاق عظيما في هذه المرحلة و بخاصة الأصدقاء المقربون ،و تؤثر جماعة الرفاق على المراهق حتى في طريقة كلامه، بحيث قد يفاجأ الآباء بسماع عبارات لم يسبق لهم سماعها من قبل أبنائهم ،و من المعروف انه في حالة مواجهة أي من أفراد الجنس البشري لموقف جديد فانه يلجأ إلى استخدام المهارات التي سبق له أن تعلمها في مواقف مماثلة أو شبيهة بها و لا يختلف المراهقون في ذلك عن غيرهم. و عندما نرجع قليلا إلى مرحلة الكمون، فسوف نجد أن الطفل يحاول مواجهة مشاكله مع والديه عن طريق تحويل اهتمامه نحو أقرانه و جماعة الرفاق، و ذلك لأنهما (الطفل و والديه) يمثلان جيلين مختلفين من الصعب عليهما أن يمتزجا. و هذا ما يجعل الطفل ينظر إلى الكبار بشك و ريبة و لا يشعر بالثقة نحوهما. و لذا نجده يشعر بالراحة في مصاحبة و رفقة الآخرين من نفس الفئة العمرية، و لا يشذ عن هذه القاعدة سوى الأطفال المدللون. و يؤدي سلوك الصحبة مع الرفاق إلى تقوية الشعور بالذات لدى الطفل، مما يعمل بدوره على زيادة الارتباط بينهم لدرجة قد تجعله ينضم إلى العصابات التي يشكلها بعض المراهقين أو إلى مجموعة لها كيان شرعي أو غير شرعي من اجل الشعور بالتشابه و عدم الاختلاف. و عادة ما تتميز مجموعات المراهقين بسمات متشابهة، مثل :

1-إتباع طقوس خاصة بالجماعة

2-شدة التماسك و التلاحم بين أفراد الجماعة.

3-معاداة أعضاء الجماعات الأخرى.

4-تمسك الأفراد بأساليب الجماعة و خاصة عدم الثقة في الكبار و في عاداتهم و آرائهم، حتى و لو أدى الأمر إلى عصيان الوالدين من اجل ذلك.

و تهدف طقوس المراهقين إلى تجاهل أهمية الكبار و منح المراهق أهمية اكبر مما يوجه إلى الكبار. و عادة ما يطلب من المراهق الذي يود الانتساب إلى إحدى المجموعات القيام بعمل ما يكلف به لإثبات إخلاصه للجماعة و لمبادئه حتى و لو كان ما يكلف به مخالفا لعادات و لتعاليمه، و من أهداف هذه الطقوس، بوجه عام معارضة عالم الكبار، و إظهار الرغبة في تغيير ذلك العالم عن طريق التمرد و الثورة.

و تبدو حاجة المراهق للارتباط بجماعته في نواحي كثيرة مثل تقليد أفراد الجماعة في لباسهم، و في طريقة حديثهم، و في تصنيف شعرهم، و في المطالبة بنفس الحريات التي يتمتع بها غيره ممن هم في سنه، و في تقليد أفراد الجماعة في أذواقهم الموسيقية، و في ميولهم، و في تميزاتهم أو مخاوفهم.

و يرى علماء التحليل النفسي أن اتجاه المراهقين نحو الثورة ضد النظم الاجتماعية السائدة يعتبر شيئا ضروريا، لأنه يساعد المراهق بعدما يكبر و يتجاوز مرحلة المراهقة على محاولة تغيير تلك النظم و استبدال القديم و البالي منها بتقاليد حديثة و معاصرة و واقعية. هذا مع الإشارة إلى أن الثورة على التقاليد قد تنتج عنها آثار خطيرة عندما تقود المراهق إلى ظاهرة انحراف الأحداث.

و عادة ما تكون علاقات المراهق مبنية على التوحد مع الجماعة و على التشابه مع أفرادها في الميول و الاتجاهات و الأشياء الأخرى المفضلة و غير المفضلة لديهم.

فعندما ينضم المراهق إلى ناد أو جماعة عمل أو شلة ما فإنه لا ينجذب إلى برامجها أو نشاطاتها بقدر ما ينجذب إلى الأعضاء، و يهتم بعلاقته بهم و بمركزه وسطهم.

فالمراهق يعتمد إلى حد كبير على المجموعة كي تخبره "من هو؟"، كما تحقق له عضويتها الشعور بالانتماء، رغم ما قد ينجم عن ذلك من نتائج سلبية تتمثل في الانحرافات المتعددة، و تكوين العصابات التي يحاول المراهق أن يبرهن من خلالها على قوته و شجاعته، و قد ينحرف المراهق فيتعلم التدخين و تناول المسكرات و استخدام المخدرات بسبب عدم قدرته على مقاومة ضغوط

الجماعة .

و يلاحظ بأن اعتماد المراهق على تقبل الجماعة له غالباً ما يسيطر عليه و يدفعه بشدة نحو ضرورة الانقياد و التبعية للجماعة، و ذلك من اجل الشهرة و الحصول على حب الجميع و إعجابهم، فالمراهق لا يكتفي برأيه في نفسه و لكنه محتاج إلى من يخبره عن رأي غيره فيه أيضا . و يؤدي كل ذلك إلى هروب المراهق من نفسه و من الكبار ممن يحيطون به إلى الجماعة، حيث تتوفر له الصحة الجماعية التي تحميه من الشكوك، و من الاضطراب و عدم وضوح الرؤية التي يعيش فيها غير أن الجماعة ليست ملجأً آمناً كما يظن المراهق أو يتوهم، لان مطالبها قد تتعارض أحيانا مع مفهومه لذاته أو توقعات الشخص من سلوكه. كما أن حياة الجماعة تؤدي في كثير من الأحيان إلى التدخل في خصوصيات الشخص نفسه مما يجعله يتصرف بطريقة مخالفة لما يمليه عليه ضميره. و مع ذلك فالجماعة تقدم للمراهق هوية هو في أمس الحاجة إليها، حيث يتم قبوله عضواً يتمتع بكامل حقوق العضوية (نفس المرجع، 2004: ص361-363)

و يرى ماكدوجال (Mcdogal) أن تكامل الشخصية يحدث نتيجة العوامل الآتية:

1- عاطفة اعتبار الذات : و هي تتكون من عاملين هما :

أ- انتظام ما لدى الفرد من عواطف.

ب- انتظام هذه العواطف في بنائها و تكاملها في وحدة توجهها عاطفة الذات.

2- تأكيد الذات :يميل الفرد إلى تأكيد أي تأكيد ذاته بدافع التقدير و الاعتراف و الاستقلال، و بدفع تأكيد الذات إلى تحسينها، و حاجته إلى التقدير تدفعه إلى السعي دائماً لإحراز المكانة و القيمة الاجتماعية، و يعمل حافز توكيد الذات على إتباع الفرد للنجاح الذي حققه في مهام قيادته.

3- اعتبار الذات : و هو عبارة عن تقييم صريح للنقاط الحسنة و السيئة في الفرد.

فالفرد الذي يمتلك درجة عالية على اختبار الذات فإنهم يعتبرون أنفسهم أشخاصاً مهمين يستحقون الاحترام، و باعتبار أن الذات تؤثر على تحديد مستوى الطموح للفرد .(فاروق السيد

عثمان، 2001: ص145)

6- الفروق بين الجنسين في فترة المراهقة:

يعتقد بعض العلماء السلوكيين أن الذكور والإناث يختلف كل منهما عن الآخر اختلافا حتميا وكامنا في الجانب السلوكي. ويؤكد بعض العلماء السلوكيين الآخرين فكرة وجود صفات الذكورة والأنوثة في كل من الذكور والإناث، ولكن بدرجات مختلفة، فلكي يحصل الأفراد على حياة مرضية، يقول هؤلاء العلماء يتوجب على الناس اكتساب أفضل السمات لكلا الدورين، وأظهرت دراسة قامت بها سندر بارم (Sandra Bem) الطلاب ذوي السمات الأنثوية و الذكورية يميلون للمرونة وإظهار مشاعر الدفء والترقي وتأكيد الذات والاستقلال في العمل. أما الناس الذين يتناسبون والأدوار التقليدية للشكل النمطي للذكر أو الأنثى لا تبدو عليهم نفس درجة التكيف. يعتقد بعض العلماء السلوكيين أن ممارسة التطبيع الاجتماعي لأدوار الجنس التقليدية لها آثار ضارة على كل من النساء والرجال، فقد يبدو على الرجال حالات من القلق الحاد حول كونهم ذكورا حقيقيين. فبعض الذكور يلجأون إلى التدخين والعنف لمسايرة الأعمال السيئة المتعلقة بحقيقة رجولتهم. كما الدور الأنثوي أمر فيه نوع من التقييد حيث تبدأ الإناث بتطوير مشاعر الشعور بالنقص (ليندا دافيدوف، 1984، ص 774)

-تؤدي الفروق الفردية إلى اختلاف تأثير العوامل البيولوجية على كل من الجنسين في فترة المراهقة. و يؤدي هرمون التستوستيرون (Testosterone) إلى النضج الجنسي و ظهور السمات الثانوية لدى الرجال، بينما يؤدي هرمون الاستروجين (Estrogen) إلى النضج الجنسي و ظهور السمات الجنسية الثانوية لدى الإناث . و يوجد كلا الهرمونين بنسب متفاوتة لدى الرجال و النساء على السواء . و يؤدي نقص هرمون الذكورة إلى غياب مظاهر الرجولة لدى الذكور، و عدم نمو الأعضاء الجنسية الخارجية، و إلى رقة العضلات، و نعومة الصوت، و انعدام روح المنافسة لدى الشخص، و عدم ظهور شعر الوجه و الصدر، كما يؤدي نقص هرمون الأنوثة لدى النساء إلى عدم نمو الثديين أو استدارة الجسم، و تعطل مجيء العادة الشهرية، و انعدام ظهور بعض المظاهر الثانوية الأخرى المصاحبة لعملية البلوغ. (سامي محمد ملحم ، 2004 ، ص 369-371)

لا يعتبر وقت حدوث البلوغ مهما بقدر حدوثه في وقت مبكر أو متأخر بشكل ملحوظ بالنسبة لسائر الزملاء، فالبلوغ المبكر بالنسبة للفتاة يجلب لها العزلة و الانسحاب ظنا منها أن ما حدث

لها هو أمر فريد من نوعه أو لما يصاحب حدوث العادة من معتقدات سلبية ناجمة عن الثقافة التي تعيشها إلا أن الملاحظة تشير إلى أن هذه السلبيات تزول بعد فترة من العمر لتعود المراهقة إلى طبيعتها. أما البلوغ المبكر فتشير الملاحظة كما تشير الدراسات التي أجريت في ثقافات أخرى غير ثقافتنا على أنها ميزة تقوى من مفهوم المراهق لنفسه كرجل ناضج. ولعل أهم ما يرافق البلوغ المتأخر هو تأخر المراهق في نضوجه الجسدي عن سائر الرفاق هذا الأمر قد يسبب له متاعب انفعالية و اجتماعية مع رفاقه الذين اصبحوا اكبر حجما و يتميزون باهتمامات جديدة مختلفة عن اهتماماته هو.

يبدأ المراهق بتجريب نفسه و اختبارها ضمن الحدود الجديدة التي انطلق إليها و قد يوقعه ذلك في صراعات كثيرة مع الأبوين خاصة حين يريد أن يمارس استقلاليتته، و قد يوقعه ذلك في مشكلات مع السلطة بشكل عام في بعض الأوقات إلا أن أهم ما يحتاجه المراهق في هذه الفترة هو معرفة كيفية تدبر الدافع الجنسي الجديد و إشباعه، هذا الدافع الذي يرافقه درجة كبيرة من حب الاستطلاع و الإحباط و القلق. و كثيرا ما يلبي المراهق حب الاستطلاع من خلال الحديث مع الزملاء، و قراءة الكتب، إلا انه غالبا ما يواجه باحباطات متكررة نتيجة عدم تمكنه من إشباع حاجته بطرق مرضية و هذا بالتالي يؤدي إلى مزيد من القلق و التوتر ينتهي بالمراهق إلى تبني طرق الإشباع المشروعة في ثقافتنا التي يعيش فيها. هذا و قد تمت الإشارة إلى بعض التغيرات الأخرى في حياة المراهق عند الحديث عن المراحل في النمو العقلي و الاجتماعي و الخلفي في الصفحات السابقة (محي الدين توك، 2005: ص114-115)

وقد يخطئ من يعتبر التعلق العاطفي أو عبادة البطل بأنها نزوات صبيانية، وإنما يطلب من القائمين على تربية الفتاة أو الفتى معالجة هذه الأمور بحكمة وروية وتسامح وحسن توجيه، وزال استخفاف بهذه الأمور قد تترك حرجا نفسيا عميقا يستمر مع الأبناء .

7- هوية المراهق:

وترى مارشيا (Marcia) أن المراهقين وهم في سبيلهم لمواجهة أزمة الهوية يستخدمون أربعة رتب: أ- **مشتت الهوية:** الأشخاص الذين لم يمروا بأزمة ولم يكونوا هوية بعد، ولا يدركوا الحاجة لأن يكتشفوا خيارات أو بدائل بين المتناقضات وربما يفشلون في الالتزام بإيديولوجية ثابتة.

ب- **منغلق الهوية**: هم أشخاص لم يمروا بأزمة ولكنهم تبنوا معتقدات مكتسبة من الآخرين (أخذوها جاهزة من آبائهم والمحيطين بهم) ولم يختبروا حالة معتقداتهم وأفكارهم ومطابقتها بمعتقدات وأفكار الآخرين، ويقبلون هذه المعتقدات دون فحص أو تبصر أو انتقادها. ويوصف هذا الشاب بأنه غلق هويته مسبقاً.

ج- **مغلق الهوية**: هم أشخاص مروا حالياً بأزمة، ولم يكونوا بعد هوية، أي أنهم خبروا بشكل عام الشعور بهويتهم، وبوجود أزمة الهوية، وسعوا بنشاط لاكتشافها، ولكن لم يصلوا بعد إلى تعريف ذاتي بمعتقداتهم.

د- **منجزى الهوية**: هم الأشخاص الذين مروا بأزمة وانتهوا إلى تكوين هوية واضحة محددة، أي أنهم خبروا تعليق نفسي اجتماعي وأجروا استكشافات بديلة لتحديد شخصيتهم والالتزام بإيديولوجية ثابتة. ويلعب المجتمع دوراً بارزاً في التأجيل أو التعجيل بأزمة الهوية.

إن الوالدين يدعمون عمليات نمو الهوية من خلال إمدادهم لأطفالهم بالأمان العاطفي التقبل، التعاطف، الرفقة (أما إذا كانت العلاقة بين المراهق ووالديه تتصف بالفقر أو الضعف العاطفي أو الرفض فهذا لا يحقق الأمان العاطفي الذي يحتاجه المراهق لاستكشاف هويته.

إن التدليل والحماية الزائدة هي التي تغلق الهوية والمجتمع الذي لا يحقق جماعات إيجابية هو الذي يساعد في تحقيق النمو اللاسوي للهوية فالآباء الذين يتمتعون بمستوى ناضج من نمو الهوية يقدمون نموذجاً يحتذى لأبنائهم المراهقين. (محمد السيد عبد الرحمن، 1998: 291)

8-العوامل المحددة لشكل المراهقة:

ليس من الضروري أن يمر كل المراهقين بالخصائص التي تميز هذه السن فالمراهقة خبرة شخصية اجتماعية تختلف خصائص النمو فيها من فرد لآخر، ومن مجتمع إلى آخر ويمكن تحديد العوامل الأساسية التي تشير إلى شكل هذه المرحلة كالتالي:

1 - عوامل تتعلق بسرعة التغيرات الجسمية والاجتماعية والانفعالية، يترتب عليها ظهور حاجات واهتمامات جديدة إذا حققها المراهق كما ينبغي مرت مراهقته بسلام.

2 - عوامل تتعلق بغموض البيئة الجديدة للمراهق، فإن استطاع أن يكتشفها ويحقق قدرًا من الانسلاخ عن أساليبه الطفلية ويستبدلها بأساليب أرقى في تعامله أمكنه أن يعيش مراهقة هادئة متكيفة.

3 - عوامل أسرية تتعلق بأساليب المعاملة الوالدية، فإن كانت متوازنة بعيدة عن التساهل والإهمال والتسلط أدى ذلك إلى أن تكون مراهقته متكيفة.

4 - عوامل تتصل بالرفاق والراشدين، فإن كانت مواقفهم قائمة على التفهم والمساعدة على تخطي المشكلات بتهيئة أجواء التعاون والتفكير الجماعي وإشباع الحاجة إلى الجماعة مرت المراهقة دون مشاكل تذكر.

5 - عوامل تتعلق بكثرة الإحباطات التي قد يواجهها من أسرته أو من المجتمع، كأن تكون الأسرة نابذة له ولمتطلباته، أو عدم توفير المجتمع فرصة عمل مناسبة له، وإذا اشتدت الإحباطات فإنها تبعث في نفسه اليأس والقنوط فيلجأ إلى تحقيق أمانيه عن طريق أحلام اليقظة أو استخدام الحيل الدفاعية كالإسقاط والتبرير.

6 - عوامل تتعلق بخبرات المراهق السابقة كتدريبه على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، وتنمية القيم الدينية عنده، وتوفير فرص التوجيه والإرشاد المناسب له، ومروره بالخبرات السارة. كل تلك العوامل تساهم في صنع مراهقته، لكنها لا تعمل منفردة وإنما في تفاعل دينامي، و معاناته من الاضطرابات في هذه المرحلة ترجع إلى الفترات الحرجة في حياته، والتغيرات النفسية والاجتماعية). والتكوين النفسي له بسبب ظروف تنشئته وخبرات طفولته(عقل محمود عطا حسين، 1993 : ص 33)

9-مشاعر المراهق وكيف نوجهها:

أكدت الدراسات النفسية أن مشاعرنا المكبوتة في أيام الطفولة تحاول أن تجد لها مخرجاً أما في مراهقتنا أو شبابنا، وتكبت هذه المشاعر بسبب ما يتلقاه الطفل من حرمان وعقاب عندما يحاول التعبير عن مشاعره، ومن بين هذه المشاعر ما كان موجهاً أصلاً ضد الآباء(على شكل الشعور بالكراهية والرغبة في العدوان) إلا أنه بسبب التقاليد وحاجة الطفل لوالديه، فإن المراهقين يتهيبون من إظهار هذه المشاعر المكبوتة ضد آبائهم ومن ثم فإنه يواجهون ما يخرج من مشاعر إلى أهداف إلى غير مسارها الأصلي فتظهر هذه المشاعر المقنعة بجلاء أثناء فترة المراهقة، حيث يكون المراهق قد قل اعتماده على والديه فمن السمات الأساسية في هذه المرحلة محاولة المراهق لإشباع الدافع للاستقلال ولاشك أن خصائص النمو نفسها في مرحلة المراهقة تؤكد هذه النزعة، ذلك أن المراهق لم يعد الطفل الصغير الذي كان يستقبل من والديه أوامرهم ونواهيهم وإطاعتهم ويقبل ما

يفرضونه عليه من عقاب ونقد مما كان يقدم عليه في مرحلة الطفولة، وإنما ما طرا عليه من تغيرات، وما طرا عليه من نضج، أصبح يميل إلى الانعزال عن مجال الأسرة والرغبة في إنشاء علاقات وروابط عاطفية جديدة غير تلك التي كانت تربطه بوالديه أيام طفولته وقد تمتد هذه الروابط إلى الرفاق الذين في سنه أو يكبرونه سنا وقد تمتد أيضا إلى الكبار من المدرسين والأبطال في المجتمع، ويترتب عن وجود مشاعر مكبوتة أن يتهيب المراهقون من إظهارها والشعور بالذنب بسبب المشاعر العدوانية اتجاه آبائهم وكثيرا ما يؤدي هذا الشعور إلى معاقبتهم لأنفسهم فبدلا من أن يتركوا هذه المشاعر تتجه خارج نطاقهم فإنهم يتركونها ترتد لتصيب أنفسهم فيكرهونها فيترتب عن هذا الإحساس الجديد شعور الشخص بأنه ناقص وبأنه شيء تافه وما ذلك إلا لون من ألوان التعذيب النفسي.

إن هذه المشاعر تجعل أبنائنا المراهقين يكرهون أنفسهم إذا فنحن نحسن عملا إذا ساعدنا أبنائنا وبناتنا على أن يدركوا ما يشعرون به من مشاعر الضيق أمر طبيعي وخاصة مشاعر ضيقهم ضدنا نحن الآباء (مصطفى فهمي، 1990: ص166)

ثانيا- مجهول النسب:

1- تحديد مفهوم مجهول النسب والمصطلحات المشابهة:

1-1- الطفل مجهول النسب :

و هو الطفل غير الشرعي الذي تم الحمل فيه خارج أو قبل الزواج وهو ما يطلق عليه " حمل السفاح أو الزنا "ويطلق عليه أحيانا اللقيط. الابن غير الشرعي : هو الم ولود نتيجة لقاء محرم بين رجل وامرأة لا يربطهما عقد نكاح شرعي وفي هذه الحالة لا يحكم على المولود من هذا اللقاء إلا إذا أثبتت شرعاً وتكون أمه معروفة أما والده في الغالب غير معروف (عبد الفتاح عبد الغني، 2011، ص25)

1-2- تعريف اللقيط لغة :

- مشتقة من الفعل لقط أي أخذ الشيء من الأرض. لقطه يلتقطه لقطاً والتقطه أي أخذه من الأرض ، واللقطاء جمع لقيط بمعنى مفعول من الالتقاط وهو العثور على الشيء مصادفة من غير طلب ولا قصد.

قال ابن الأثير اللقيط المنبوذ يلتقط والأنثى لقيطة.

قال العنبري : لو كنت من مازن لم تنتج أبلى بنو اللقيطة من أهل بن شيبانا والاسم اللقاط من أهل بن شيبانا والاسم اللقط وبنو اللقيطة سموا بذلك لأن أهمهم زعموا التقاطها حذيفة بن بدر في جواد قد أضرت بهن السن فضمها إليه ثم أعجبتة فخطبها إلى أبيها فتزوجها واللقيطه واللاقطة : الرجل الساقط الرذل المهيق والمرأة كذلك، تقول أنه لسقيط لقيط وأنه لساقط لاقط وأنها لسقيطة لقيطة، فإذا أفردوه للرجل قالوا أنه لسقيط واللاقط العبد والمعتق والماقط عبد اللاقط والساقط عبد الماقط ، ولذا يسمى نبي الله موسى عليه السلام لقيطاً لأن أمه ألفت به في النهر خوفاً عليه من آل فرعون، وعندما وجد النقط من قبلهم مجهولاً لا يعرفون نسبه فقال الله تعالى ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرَمًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾. (سورة القصص، الآية 8)

1-3-اليتيم في اللغة:اليتيم الانفراد والجمع أيتام ويتامى ويتمة اليتم هو فقدان الأب.واليتيم في الناس من قبل الأب، وفي البهائم من قبل الأم، وفي الطير من قبل الأب والأم.
قال ابن بري:"اليتيم الذي يموت أبوه والعجى الذي تموت أمه-وقيل منقطع -واللّطيم الذي يموت أبواه(ابن منظور)

2-الفرق بين المحروم من الاسرة واليتيم:

حيث أن الحرمان من الأسرة اعم واشمل من اليتيم، وذلك لأنها تشمل جميع الأطفال الذين حرّموا من والديهم سواء بالطلاق أو الموت أو التشرد أو التفكك. واليتيم لغة: اليتيم : بالضم هو فقد الأب ، واليتيم : الفرد وكل شيء يعز نظيره ، وهو يتيم ويتمان ما لم يبلغ الحلم ، وجمعه أيتام ويتامى ويتمه، وفي المعجم الوسيط:يتيم يتيم يتما انفرد ، ويتم بيتم يتما ويتما : أعياء وأبطأ ، واليتيم هو الصغير الذي فقد أباه من الإنسان والذي فقد أباه من الحيوان .اليتيم اصطلاحاً :من مات أبوه فانفرد عنه، وحق هذا إن يقع علي الصغار والكبار لبقاء معني الانفراد عن الآباء .إلا انه قد غلب أن يسموا به قبل أن يبلغوا مبلغ الرجال فإذا ما استغنوا عن كافل وقائم عليهم زال هذا الاسم عنهم، قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " لا يتم بعد الحلم "

ويرى ياسر يوسف اسماعيل (2003) أن الأطفال المحرومين هم حسب سبب الحرمان، وهم محرومين باليتيم ومحرومين بالطلاق، ومحرومين بالتفكك الأسرى، وتعد جميع الفئات محرومين

بحكم بعدهم الدائم عن أهلهم وقد أسهب القرآن الكريم والسنة النبوية بالحديث عن الأيتام بحكم أنهم الفئة الأكبر من فآت المحرومين. رعاية الأيتام في الإسلام. تعتبر رعاية الأيتام في الإسلام من اسمي الغايات وأنبأها ورأينا في ذلك في الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي كانت خير دليل علي ذلك. (ياسر يوسف إسماعيل، 2009، ص49)

3- الفرق بين اللقيط و مجهول النسب:

يعرف بالمنبوذ أو اللقيط واللقيط في اللغة فعيل بمعنى مفعول من اللقط وهو الأخذ و الرفع من الأرض وفي الشرع اسم لحي من بني آدم لا يعرف له مدع ولا كافل له معلوم. ويطلق اللقيط على صغير والمميز ونفقته إن لم يكن له مال من وصية أو هبة أو لم يوجد معه مال في بيت مال المسلمين، أو نبذته أمه خوفا على نفسها من العار أو خوفا عليه أن يناله السوء فتركت إلى المجتمع أمر رعايته آمله أن يجد لدى ملتقط أسباب الحياة السعيدة فتركه هي نفسها خلسة أو تدس لمن يتركه خلسة في ناحية من طريق عام أو على باب مسجد أو أي مكان عام آخر بحيث يسمع صوته إذا بكى.

ومثال اللقيط ابن الزنا فتجب رعايته وتنشئته وتربيته وقد اعترفت الغامدية بزناها فأقيم عليها الحد ودفع الرسول صلى الله عليه وسلم إلى رجل من المسلمين ليكفله وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أتى بلقيط فرض له مائة درهم، وفرض له رزقا يأخذه وليه كافلة كل شهر بقدر ما يصلحه ويزيد من سنة إلى أخرى ويجعل نفقته من بيت المال أو تتولى بعض الأسرة المؤهلة كفالته الكفالة الشرعية مع إعطائه لقبا وهذا رأي الفقه الإسلامي.

إما **مجهول النسب** في القانون الجزائري هو إما إن يكون لقيطا أي وجد في مكان ما دون والد أو والدة أو أي شئ يثبت نسبه إلى شخص ما دون أن يدعي أحد نسبه.

أما أن يكون ابن غير شرعي مولود في إحدى مستشفيات الدولة الجزائرية والذي تفرض عليه سرية تامة لولادته حسب نص المادة 245 من قانون الصحة العامة إذ فتح هذا القانون باب المستشفى على مصراعيه أمام كل فتاة أو امرأة تحمل حملا غير شرعي أن تلد في المستشفى أو تضع حملها هناك بكل سهولة وبكل سرية حسب رغبتها، ثم تتركه هناك في رعاية مصلحة الإسعاف العمومي وتعود أدرجها حيث كانت وكان شيء لم يكن بل وكأنها لم تلد أبدا ولا كأنها دخلت إلى المستشفى إطلاقا ودون أن تسأل عن هويتها. (بوعروة مفتاح وآخرون، 2003)

4-أسباب وجود اللقيط في المجتمع:

هذه الأسباب تشمل الظروف العامة التي تكون سبباً في وجود اللقطاء وهي كالتالي:

أولاً- الفقر :

فقد تمرض الأم مرضاً مزمناً مع عدم وجود العائل ، وضيق الحال وكثرة الأطفال ، فتركه في المستشفى أم لا في أن يجد يداً حانية تربيته بعيداً عن الفقر والجوع والحرمان، فيأخذه أحد الكفلاء ويسميه ويتولى الإنفاق عليه ، وينشأ لقيطاً مع أنه في الحقيقة من أب وأم حقيقيين بزواج شرعي صحيح .

ثانياً: الضياع والضلال والسرقة:

فقد يسرق الطفل وهو في المهد في غفلة من أهله بقصد الإيذاء أو لغرض الاستغلال أو لعدم إنجاب أطفال، ثم يندم الفاعل ويخشى أن يكشف أمره فيتورط، فيلقيه في مكان ما تخلصاً منه أو أن يضل الطفل عن أهله في سوق أو سيارة أو ما شابه ذلك ، ولا يتم التعرف عليه وهو صغير لا يعرف شيئاً عن أبويه ، ولا يتم العثور على أبويه ، فيلنقطه ويكفله أحد الناس ويقوم برعايته وإدارة شؤونه.

ثالثاً: الحروب والكوارث الطبيعية:

ففي حالة الحروب ونزوح الناس من ديارهم وتشردهم قهراً وعنوة من شدة ما يتعرضون له من قتل وتدمير ، فيتركون أبناءهم خوفاً وهلعاً مذعورين من هول المذابح ، ثم يتم العثور على أبنائهم ،

ويتم أخذهم من غير أن يعلم والديهم ويتم كفالتهم وتربيتهم على أنهم مجهولي النسب ويحملون اسم اللقيط . وبنفس الصورة أيضا، ما يحدث من كوارث طبيعية من زلازل وبراكين وموجات المد البحري فتتعدم العائلات ، و يحمل الأطفال لمسافات كبيرة، أو يختلطون فلا يعلم من آباؤهم ولا أمهاتهم فيؤخذون إلى الملاجئ لقطاع.(وجبه عبد الله سليمان ابو معيلق :2006ص9)

4- حقوق اليتيم في التشريع الإسلامي :

لقد اهتم التشريع الإسلامي بأمر اليتيم ، وأحاطه بالرعاية ن وأقر له من الحقوق ما يضمن له حياة كريمة واستقرارا نفسيا واجتماعيا ، وسنورد بعض الحقوق التي كفلها الإسلام للأطفال بشكل عام ، وللطفل اليتيم بشكل خاص ، ذلك انه قد تهمل هذه الحقوق وتهضم حقوقه عند فقد أبيه أو ابويه ولا يجد من يطالب له بها .ويقصد بكلمة حقوق تلكم الأمور الثابتة الواجبة الوفاء للطفل التي وجّه إليها الدين الحنيف في السلوك الذي ينبغي أن يلتزم به المسلم تحقيقا لأهداف الحياة وفق التصور الإسلامي، وفي عرف الفقهاء الحق : هو ما ثبت في الشرع للإنسان أو الله تعالى على الغير، أي هو كل شيء مكنت الشريعة الإنسان منه وسلطته عليه ، ومن هنا فالحقوق مصدرها التشريع الإلهي أو التي سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو التي لا تتعارض مع نص شرعي وعلى ذلك فالحقوق بهذا المفهوم هي التي فيها صلاح للبشر جميعا في إطارها العام وبالمعنى الحقيقي ومن هذه الحقوق :

1- حق النسب :

بعد أن ضمن التشريع الإسلامي للطفل الحق في الحياة ، ضمن له الحق في النسب والانتساب لأبيه ، حتى لا يكون عرضة للجهالة ، ومن ثم ضياع حقوق أخرى مثل الإنفاق والإرث ، فيقرر الله - عز وجل- ذلك في قوله : (ادعوهم لأبائهم هو اقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله عفورا رحيمًا) (سورة الأحزاب : أية 5)

كما حرم الإسلام التلاعب بالأنساب ، أو محاولة انتساب الابن لغير ابيه ، ورتب على ذلك العقاب الشديد ، فلقد ثبت أن الرسول (ص) قال : " من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم انه غير أبيه فالجنة حرام عليه " .

وبذلك ضمن الإسلام للطفل انتساباً لأب والتصاقاً بفئة ينتمي إليها ، ولم يتركه هملاً في المجتمع .

كما قرر التشريع الإسلامي للطفل حق الانتساب ، فإن الرسول (ص) وجه باختيار الاسم المناسب للطفل فدلنا على الأسماء المحببة إلى الله مثل : عبد الله وعبد الرحمان وكذلك أسماء الأنبياء ، كما أرشدنا إلى ترك بعض الأسماء غير المناسبة مثل : يسار ، حزن ، عاصية ، برة .

أما بالنسبة للطفل اللقيط أو مجهول النسب فمن الحقوق المقررة له شرعاً أن يجعل له اسم يدعى به ويشترط في هذا الاسم أن يكون اسماً إسلامياً لا يتنافى مع أحكام التسمية في الشرع المطهر ، ولا تجوز نسبة مجهول النسب إلى قوم أو قبيلة أو أسرة ، لما في ذلك من الكذب والايهام والتلبيس على الناس ، ولما ينتج عنه من اختلاط الأنساب .

وبذلك يتبين حرمة ما قد تفعله بعض الأسر التي تحتضن أحد الأطفال وتكلفه بحيث تنسبه إليها ، أو تحاول تغيير اسمه الأصلي ليتوافق بشكل أو بآخر مع اسم الأسرة بحجة عدم جرح شعوره ، أو دمجها في الأسرة ، وحقيقة الأمر أن هذا الفعل هو التبني المحرم شرعاً ، وسيرد تفصيل ذلك في الفصل الخامس بإذن الله ، مع توضيح كيفية تجاوز هذه الإشكالية بطرق شرعية مناسبة .

-حق الكفالة :

وهذه خاصة بالطفل اليتيم أو اللقيط الذي هو بحاجة إلى رعاية خاصة تختبف عن غيره من الأطفال ، فهو (أي اليتيم أو اللقيط) قد فقد والده أو والديه ، ومن هنا أمر المولى -عز وجل - المسلمين بالعناية بهذا اليتيم ويولونه عناية خاصة ، وقد تواترت الآيات في محكم التنزيل التي تحث على العناية بهذه الفئة بخاصة ومن جوانب عدة ومن ذلك عدم قهره وحفظ حاله والإحسان إليه و إكرامه قال تعالى :

و إذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا و أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون (سورة البقرة ،الاية 82).

وقال تعالى : (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار جنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا) (سورة النساء :الاية 36)

ومما يلاحظ أن معظم الآيات التي وردت بحق اليتامى أن الله عز وجل يوجه الأمر بلفظ الجماعة ، وهذا دليل على المسؤولية الجماعية في الإسلام ، فالجماعة كلها مسؤولة عن رعاية الضعفاء .

أما في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فحسبك في تقرير هذا الحق قوله (ص) : " أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً ومن هذه الآيات و الأحاديث يتضح ان الطفل اليتيم أو اللقيط في كفالة أقاربه إن كان يتيماً أو في كفالة أحد الأسر إن كان لقيطاً أو كفالة الدولة إن لم يوجد احد يرعاه .فهو حق مكفول له شرعا بغض النظر عن القائم به . (محمد عبد الرحمان محمد ، 1415هـ ، ص 235).

5-البناء النفسي والانفعالي والاجتماعي لمجهولي الهوية:

ان وجود مجهولي الهوية معناه انه محرمون من الأسرة الطبيعية فهم اما أن يكون متواجدين في مؤسسات اجتماعية تابعة للدولة أو لدى أسر بديلة قامت باحتضانهم ، ولا شك أن هذا الحرمان يولد العديد من المشكلات سواء على الصعيد النفسي أو الاجتماعي أو السلوكي لدى مجهولي الهوية وذلك تبعا للمرحلة العمرى ,ترك بيها الطفل ، وكذلك مدى كفاءة الرعاية البديلة المقدمة لهم ولعل من أبرز المشكلات النفسية التي يعاني منها مجهولي الهوية داخل المؤسسات الاجتماعية هي عدم وضوح الهوية الشخصية، تلك الهوية التي يستمد منها الفرد تقديره لذاتها؛ مما يدخله في دوامة من الحيرة والقلق تنتهي به في الغالب إلى حالة من عدم الاستقرار الانفعالي وعدم التكيف الاجتماعي التي اظهرت الصراع النفسي الذي يعاني كما أكدت ذلك دراسة إيمان القماح (1983) من مجهولي الهوية والذي يؤثر بدوره على مفهومه لذاته نتيجة الخبرة المؤلمة لفراق

أبويه فهو يسأل نفسه باستمرار لماذا تركاه؟ ! مما يجعله غير راضي عن نفسه هاربا من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين الآخرين مفضلاً العزلة والوحدة، مع شعوره بالدونية وانخفاض تقدير الذات.

كما يظهر على كثيرا من مجهولي الهوية المتواجدين في المؤسسات الايوائية عدم التوافق النفسي والاجتماعي رغم توافر الإمكانيات المادية الضخمة فيلاحظ على هم القلق والاكتئاب والخوف من المستقبل والشروذ الذهني وأحيانا العزلة والخجل وعدم الثقة بالنفس. فقد اظهرت الدراسة على كما أكدت على ذلك دراسة **ضحى عبد الغفار جاهين (2006)** أن أطفال المؤسسات أكثر أمية وانعزالية وأقل طموحاً بينما الأطفال غير الشرعيين الذين يعيشون مع أسر بديلة كانوا أكثر طموحاً ويصلون إلى درجة أعلى في التعليم مقارنة بأطفال المؤسسات. ويصفهم دسوقي على أن هم يكونون أقل انبساطية ويعانون من ضعف الثقة بالنفس، وانخفاض مستوى الطموح. ويعاني مجهولي الهوية من النظرة الخاطئة وأنهم نتاج علاقة غير شرعية مما يولد لديهم شعوراً بالحد والكراهية على من حولهم والرغبة في الانتقام وربما ادى ذلك الى ظهور شخصيات سيكوباتية معادية للمجتمع، او مريضة نفسياً ومنحرفة خاصة مع افتقاد الحب والحنان في الطفولة. وحرمانهم من إقامة الكثير من العلاقات الاجتماعية والعاطفي، السليمة داخل الاسرة .

وأشارت دراسة **بيدار كوبا** على اطفال الملاجئ في المرحلة العمرية من 9-12 سنة الى أنهم تكثر بينهم الأمراض العصابية والسيكوسوماتية والأنايية نتيجة فقدانهم أحد الوالدين أو كليهما. وقد لوحظ على مجهولي الهوية في المؤسسات الايوائية ان شخصياتهم وضمائرهم لم تنمو وسلوكهم اندفاعي، ويتصفون بالعجز والتوتر والسلبية غير قادرين على مواجهة مشكلات الحياة، مترددين في اتخاذ القرارات؛ ولعل ذلك راجع للضغط النفسي الذي عانوا منه وشعورهم بالإثم والخجل من الظروف التي وجدوا فيها. اذ يمكن القول ان حرمان مجهولي الهوية من الحياة الاسرية الطبيعية قد يؤثر على بناء شخصياتهم بشكل سلبي فهم تنقصهم الكثير من المثيرات الانسانية مثل استقرار الحاضنات معهم،

وتواصلهم مع مصدر عاطفي واحد، وإحساسهم بالحب الحقيقي المتبادل، كذلك قد تختلف جنسيات الحاضنات، ومستواهن التعليمي والذي بدوره يؤثر على أساليب التربية والتنشئة المتبعة؛ مما قد يساهم في ظاهرة تاخر التفاعل اللفظي والوجداني لمراحل متقدمة من اعمارهم، وقد أكد ذلك العديد

من الدراسات كدراسة لانجمير ان المحرومين من الرعاية الوالدية يتسمون بالسلوك العدوانى والقلق وتدني مفهوم الذات.

ولديهم شخصيات سيكوباتية مقارنة بالأطفال من الأسر الطبيعية.

ولقد أثبتت بعض الدراسات ان مجهولي الهوية يلجؤون الى السرقة والاعتداء على زملائهم نتيجة شعورهم بالفقد وعدم الامان وعدم احساسهم بالملكية الفردية منذ نعومة أظافرهم.

ومن المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها مجهولو النسب انهم هم مودعون في تلك المؤسسات لم يخوضوا تجربة الاندماج في المجتمع، فهم معزولون داخل أسوار مؤسسات ليس لهم الخيار فيها، ما يُفقد التفاعل الاجتماعي، وقد يفشلون في تكوين علاقات سوية مع الآخرين ، كما قد لا تتكون لديهم القيمة والمفاهيم وأساليب التعامل المناسبة مع الآخرين وقد يتوفر لمجهول الهوية كل شيء داخل المؤسسة ولكنه يفقد الخبرة للتعامل مع أمور الحياة فهو لم يمارس أي دور اجتماعي ، ولذا قد يظهر العزلة الاجتماعية او الضعف والاستسلام والاعتماد على الغير .

-في دراسة استطلاعية قام بها جاهين 2006 بطنطا على عينة من مجهولي الهوية وقد توصل الى أن هناك ثلاث مشكلات انتشرت لدى هذه الفئة وهي ضعف اكتسابهم المهارات الاجتماعية مما يؤدي بدوره الى عدم قدرتهم على التعامل مع المشرفين داخل المؤسسة وفشل في بناء علاقات اجتماعية مع زملائهم، وكذلك ضعف المسؤولية الاجتماعية لديهم.

فهم لا يهتمون بتنفيذ تعليمات المؤسسة، ولا يولون للدراسة أي أهمية، شاعرين بعدم الانتماء للمؤسسة مما يؤثر على أدائهم الاجتماعي وعدم مشاركتهم في تطوير المؤسسة.

ينمو لدى مجهولي الهوية الشعور بعدم تقبل الآخرين لهم ونبذهم اياهم ،وينعكس ذلك سلبا على على اتجاهاتهم السالبة نحو الذات مما يفجر سلوك عدواني واضح وصريح نحو انفسهم ونحو الآخرين كما اكدت دراسة نهلة السيد 2006 ان المحرومين من الوالدين في المؤسسات المتواجدين في المؤسسات الايوائية انهم يشعرون بعدم التقبل الاجتماعي وبعدم الانتماء والعزلة وانخفاض تقدير الذات، وهذا ناتج عن وعيهم بواقعهم الاجتماعي والظروف المعيشة التي تختلف كثيرا عن البيئة الاسرية الطبيعية.

أما إذا نظرنا إلى مجهولي الهوية في الاسر البديلة فلاشك ان وضعهم افضل نوعا ما من اقرانهم المقيمين في المؤسسات الاجتماعية، كما تعتقد الباحثة سميرة شند 1983 ، إلا أن لديهم معاناتهم كذلك فاحتضان مجهولي الهوية لدى الأسر البديلة لا يساهم في نسيان أو إلغاء حقيقة مجهولي

الهوية ، كما ان اختلاف الاسم بين المحتضن ولقب الاسرة البديلة دافع لهم للسؤال عن حقيقة وضعهم وان اسرهم لماذا تخلت عنهم .

كما ان عدم الشبه والاختلاف الكبير في لون البشرة لدى بعض الاسر البديلة لها تاثيراتها السلبية على نفسية مجهولي النسب، كما ظهر ذلك في دراسة المشعان 2005 على عينة من المراهقين المحتضنين حيث تبين ام المراهقين المحتضنين الاكثر شبيها مع اسرهم الحاضنة كانوا أكثر تقبلاً لذواتهم من المحتضنين الذين لا يوجد أي شبه بينهم وبين الأسر الحاضنة.

ومن المعاناة التي يتعرض لها مجهولي الهوية في الاسر البديلة ، كما ترى الباحثة ان بعض الأسر البديلة قد لا تملك الوعي الكافي للكيفية التي يخبروا بها ابنهم المحتضن بحقيقته الاجتماعية، مما يسبب له القلق والتفكير المستمر في حقيقة وضعه أو ينعكس ذلك سلباً على ذاته موجهلاً لها العدوان أو أن تكون طريقة إخباره بصورة مفاجئة وبلا مقدمات أو أسلوب تدريجي مما يصل به الى الرفض التام والتمرد على كل شيء، وبعضها الآخر لا تخبره أصلاً بحقيقة وضعه وقد يكتشف ذلك بنفسه أو عن طريق الآخرين مما يسبب له صدمة نفسية عنيفة قد تدفعه إلى الانتحار أو الانحراف.

وقد تبالغ بعض الأسر البديلة في تدليل مجهولي الهوية خاصة تلك الأسر المحرومة ممن الابناء مما يفسد شخصيته ويؤدي إلى تمرده فيما بعد.

وقد يعاني مجهولي الهوية لدى بعض الأسر البديلة من التفرقة في المعاملة إذا ماكان لديهم أبناء مما يساهم في إحساس مجهولي الهوية بعدم الانتماء والشعور بالنبذ بل إن بعضهم قد يشعر بالغيرة والحقد على أبناء الأسرة الحقيقيين ويدفعه إلى إثارة المشاكل معهم .

وترى الباحثة موزي الزهراني 1421هـ ان هذه المشكلات تظهر بقدر افتقاد المؤسسة الاجتماعية او الاسرة البديلة لدورها الاجتماعي والتربوي تجاه مجهولي الهوية، فليس كل من وجدو ممن هم من مجهولي الهوية أصيب بتلك المشكلات بل إن بعضهم عاش وتخرج من أحسن الجامعات ونجح في حياته الشخصية التي كشفت نتائجها على ان الأطفال المحرومين قد اظهرو تطورات اقل من الناحية الجسدية والحركية والاجتماعية واللغوية وعن السمات الشخصية المميزة للمودعين ببعض المؤسسات الايوائية أظهرت دراسة احمد 1986 أن أبرز السمات الشخصية لهم هي الشعور بالإثم والخجل والانطواء والخيال والتوتر والاستعراض.

وتفيد الدراسات المختلفة التي أجريت على مجهولي الهوية في المؤسسات، بان التأثيرات السلبية تقع على الجانب الانفعالي كذلك، حيث يكون البرود العاطفي وعدم الاهتمام بالآخرين او عدم المشاركة الوجدانية من أبرز سمات مجهولي الهوية والمحرومين من عاطفة الام والاب، فقد ذكرت سهير كامل احمد 1987 ذكر أن الأطفال المودعين بالمؤسسات لديهم الشعور بالنقص او انعدام التبادل الانفعالي الإيجابي فلا يود شخص معين يتوحد مجهولو الهوية معه وتقمص شخصيته ويثق فيه.

وبذلك تنقصه الفرص المتاحة لتعلم السلوك الانفعالي السوي فهو قلق بشكل عام يعاني من عدم الاستقرار ، وتقلب المزاج وزيادة في الثورات الانفعالية، اما من الناحية العقلية فقد أظهرت الدراسة درجات اقل في اختبارات الذكاء لدى أطفال المؤسسات الايوائية مقارنة بالأطفال العاديين وكذلك بالنسبة للتحصيل الدراسي. (نسرین بنت صلاح بن عبد الرحمن جمبي، 2008ص45)

التعلق لدى المكفول:

وهناك نقطة هامة لا بد من مراعاتها في التعامل مع الطفل ، وهي ما يعرف بـ سيكولوجية التعلق ، حيث يميل الانسان إلى التعلق الوجداني بأشخاص معينين يقومون على رعايته ويميل إلى استمرارية هذا التعلق حتى يستشعر الطمانينة والامان ، لذلك لا يجب قطع تعلقاته من وقت لآخر وبشكل مفاجئ ، وهذا يحدث كثيرا -للأسف- لهؤلاء الأطفال ، حيث تنتقل كفالتهم عدة مرات من الام الأصلية إلى الشارع ثم إلى قسم الشرطة ، ثم إلى دار الرعاية ، ثم إلى مرضعة تكفله حتى سن سنتين حت يتعلق بها كأ م فينتزع من حضانتها ويلقى به مرة أخرى في دار الرعاية ، ثم تأتي أسرة بديلة تأخذه لعدة سنوات فيتعلق بها ثم يفاجئ بعودته قسرا مرة اخرى إلى دار الرعاية ... وهكذا ، وهذا النقلب يحرم الطفل من التعلق الدائم الذي يمنحه الشعور بالانتماء والأمان.

والطفل المتبنى (أو المكفول) بعد ان يعرف حقيقة تبنيه (أو كفالتة) تحدث لديه ازدواجية في الانتماء يجسدها في خياله بين الأبوين الحقيقيين والابوين البديلين (المتبنين) ، وأحيانا يحدث صراع بين هذين الانتمائين وربما يحل هذا الصراع بتوجيه عدوانه إلى أحد طرفي الصراع ، وبما ان الأبوين المتبنين ، وقد رايت شابا رباه شخص غير أبوه واحسن معاملته حتى أصبح طبيبا ولكنه كان يشعر ناحيته بمشاعر عدائية لا يعرف لها سببا.

ويظل الطفل المتبنى يحلم برؤية أبويه الأصليين ويسعى لذلك كثيرا وحين يقابلهم أو يقابل أحدهم لا يشعر ناحيتهم بمشاعر قوية ولكنه يطمئن إلى هويته واصله ويجب أن يحتفظ بعلاقة ما تضمن له استمرار ذلك على الرغم من عدم شعوره بالحب لهم.

وهنا يتساءل البعض هل من الأفضل رعاية الطفل في دار رعاية ام في أسرة بديلة ؟

والإجابة على هذا السؤال تضع في الاعتبار الاول مصلحة الطفل وظروفه ، فدار الرعاية لا تعطي للطفل الجو الأسري الطبيعي حيث يتجمع عدد كبير (غالبا) من الأطفال يقوم على رعايتهم عدد من الموظفين يقومون بادوارهم غالبا بشكل مهني ربما يخلوا من الجانب العاطفي .

ومن يزور هذا الدور فسوف يجد أطفالا خلت عيونهم من بريق الحب والحنان الذي حرموا منه وهم معزولون عن المجتمع طول الوقت ، واذكر في احد الزيارات وجدت ان أقصى ما يتمناه هؤلاء الأطفال هو أن يحملهم الزائرون لكي ينظروا من الشباك ويشاهدوا الناس والسيارات والشوارع ، فإلى هذا الحد يعانون من الحرمان الحسي والعاطفي ، ولا يعوضها الحرمان زيارة بعض أصحاب القلوب الرحيمة لهم ، فهم يعيشون في دار الرعاية بلا روح وحين يزورهم أحد يندفعون نحوه وينادون " بابا" لاي رجل و " ماما" لأي امرأة دون أن تحمل هذه الكلمات المعنى العميق لها في نفوسهم كما هو الحال في الأطفال الذين يعيشون في كنف اسرهم يتمتعون بالحب والتدليل والرعاية من أبويهم ، وعزلة هؤلاء الأطفال عن المجتمع تجعل لديهم صعوبات في التكيف حين يكبرون .

لذلك تزايدت المطالبة في كل دول العالم بتهيئة رعاية مناسبة من خلال الاسرة البديلة على أن يتم ذلك بعناية شديدة وبعد دراسة أحوال وظروف هذه الأسرة البديلة واستمرار متابعة أحوال الطفل داخل هذه الأسر بواسطة المؤسسات الاجتماعية المختصة حتى لا يتعرض الطفل لظروف غير مواتية .

ونحن في المجتمعات العربية الإسلامية لدينا تراث أخلاقي وديني يجعل لدينا ميل لاحتواء هؤلاء الأطفال وحين رعايتهم حيث يقول رسولنا الكريم ، خير بيوت المسلمين بيت فيه يتيم يكرم ، ويقول أيضا " أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين " و أشار بالسبابة والوسطى . (زياد علي

الجرجوي،2010،ص58)

7-المشكلات التربوية التي يعانى منها الطفل مجهول النسب داخل أسرته البديلة:

1- **التدليل:** وخاصة إذا كانت الأسرة قد عانت لفترة طويلة الحرمان من طفل بسبب العقم، فيحتمل أن يحيطوا هذا الطفل القادم بالتدليل وتحقيق كل رغباته فينشأ أنانياً كثير المطالب، غير قادر على تحمل المسؤولية.

2- الحماية الزائدة:

وخاصة إذا كانت الأم البديلة لها سمات عصابية تجعلها شديدة الحرص وشديدة الخوف عليه، فتحوطه في كل حركاته وسكناته فينشأ إعتمادياً خائفاً، أو يتمرد بعد ذلك على تلك الحماية وخاصة في فترات المراهقة، فيصبح عدوانياً ثائراً.

3- الإهمال:

وهذا يحدث في حالة الأسرة التي تكفل الطفل مقابل مكافأة مادية، فغالباً لا يكون لديهم عطاء عاطفي لهذا الطفل، وهذا الإهمال يجعله ينشأ منطوياً حزيناً فاقداً الثقة بنفسه وبالناس.

4- النبذ:

وهو يحدث شعورياً أو لا شعورياً نتيجة الوصمة الاجتماعية التي يحملها هذا الطفل، لكونه لقيطاً أو منبوذاً من أسرته الأصلية. وهذا النبذ يجعله مليئاً بالغضب والميول العدوانية نحو الآخرين.

5- التفرقة في التعامل:

وتحدث إذا كان الطفل مجهول النسب يعيش في أسرة بها أطفال آخرين من صلب الأب والأم فغالبا ما تحدث تفرقة في المعاملة تؤدي إلى شعوره بالاختلاف والنبذ والظلم وعدم الأمان.

ومن أجل هذا كله طالبت العديد من دول العالم بتهيئة رعاية مناسبة من خلال الأسر البديلة على أن يتم ذلك بعناية شديدة، (منى محمود محمد عبدالله، ومحمد عبد العزيز، إيمان محمد النبوي:

2013، ص59)

ثالثا - مجهولي النسب من منظور انثروبولوجي

1- المنظور الأنثروبولوجي للثقافة و الشخصية الجزائرية :

1-1- تعريف الأنثروبولوجيا : إن الأنثروبولوجيا إصطلاح علمي مركب من كلمتين اثنتين ذات أصل يوناني هما : أنتروبوس (Anthropos) و معناه الانسان و لوقوس (Logos) معناه العقل أو العلم فهي تعني علم الإنسان.

و تعرف أيضا بأنها علم الإنسان من حيث هو كائن فيزيقي و اجتماعي أو علم الجماعات البشرية في إنتاجها، وكذلك يعرف على أنه علم الحضارات و المجتمعات البشرية، فالانثروبولوجيا لا تعدو كونها علما يبحث مختلف الجوانب المتعلقة ب حياة الانسان و علاقة هذه الجوانب بعالم الطبيعة و عالم الانسان.(احمد بن نعمان،1988، ص31).

يمكننا حصر فروع العلوم الانثروبولوجية استنادا الى تقسيمات رالف بدنجتون (Ralph Piddington) الى قسمين رئيسيين:

القسم الأول: الانثروبولوجيا الفيزيكية يقوم بدراسة السمات الفيزيكية للانسان من الجانب العضوي في نشأته الأولى و في تطوره عبر الزمن حتى اكتسابه للصفات التي يعرف بها في الوقت الحاضر و تتمثل هذه الصفات في حجم الجمجمة وشكلها و ارتفاع القامة و شكل العظام و لون البشرة و نوع الشعر و شكل الانف و لون العينين وتهتم أيضا بدراسة التغيرات العنصرية و الأعراق و خصائص الأجناس و اختلاط السلالات البشرية وانتقال السمات الفيزيكية عن طريق الوراثة.

أما القسم الثاني : فيطلق عليه اسم الأنثروبولوجيا الثقافية ويهتم بدراسة مختلف الثقافات عبر الزمان فالانسان حسب مالمينوسكي:هو كائن له شكله الفيزيقي و تراثه الاجتماعي و سماته الثقافية، فالطفل قد يولد زنجيا من الناحية الفيزيكية و لكنه ينشأ في فرنسا مثلا فإنه يكتسب عادات اجتماعية وسييتصف بسمات ثقافية تميزه عن أقرانه الذين لم يبرحوا موطنهم الأصلي، و على الرغم من أن الثقافة قد تولدت لدى الإنسان أصلا من اتساع الحاجات فإن من طبيعة هذه الثقافة أن

تجعل الانسان يختلف تماما عن كونه كائنا عضويا أو حيوانا و إنما للإنسان رغبات ككائن يمثل قمة المخلوقات على الإطلاق.(أحمد بن نعمان، المرجع السابق، ص 32)

و يمكن تقسيم الأنثروبولوجيا الثقافية إلى عدة علوم تدخل كلها في نطاق العلوم الإجتماعية و هي:

- **الإثنولوجيا :** ويهتم بدراسة الشعوب من حيث الخصائص اللغوية و الثقافية و السلالية و يتميز هذا الفرع العلمي بالتركيز على التحليل و المقارنة، بحيث تتناول الدراسات الأثنولوجية موضوع المقارنات بين الثقافات أو اللغات أو السلالات المختلفة.
- **الأثنوغرافيا :** وتهتم بدراسة ثقافة واحدة بعينها دراسة وصفية تتناول جميع أنماط السلوك التي تكون ثقافة المجتمع قيد البحث وتختص بالمجتمعات المحلية ذات الحجم الصغير كالعشائر.
- **الأنثروبولوجيا الإجتماعية :** يعرفها راد كليف براون بأنها دراسة طبيعة المجتمع الإنساني دراسة منهجية منظمة تعتمد على مقارنة الأشكال المختلفة للمجتمعات الانسانية بالتركيز على الأشكال الأولية للمجتمع البدائي. (المرجع السابق ص 34)
- **علم الآثار :** و يهتم بدراسة ماضي الإنسان و تتبع مراحل تطور ثقافته عبر العصور بما في ذلك الفترات و المراحل التاريخية الطويلة التي قضاها الإنسان على مرحلة اختراع القراءة و الكتابة فيعتمد علماء الآثار في دراستهم على البقايا المادية التي خلفها الانسان، و التي تمثل نوع و مستوى ثقافته في حقبة زمنية معينة.
- **علم اللغويات :** باعتبار أن اللغة هي أحد العناصر الضرورية في الثقافة فإن علم اللغويات من الفروع الاساسية الهامة للأنثروبولوجيا الثقافية و الأهمية ترجع لأنه لا توجد ثقافة بدون لغة كما لا توجد لغة بدون ثقافة، و الذي ينقسم بدوره علم اللغويات إلى قسمين : أولا علم اللغويات الوصفي، ثانيا علم أصول اللغة.
- **الأنثروبولوجيا النفسية :** ويعرف أيضا باسم الثقافة و الشخصية و يتلخص موضوعه في دراسة العلاقة بين الثقافة و الشخصية على اعتبار أن الفرد في المجتمع ليس مجرد حامل سلبي لثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه و إنما هو مخترع لعناصر ثقافة جديدة ولديه القدرة على رفض أو قبول أي جديد في ثقافته ومن هنا تأكدت لدى العلماء ضرورة بحث علاقة التأثير و التأثير المتبادلين بين الثقافة و الشخصية. (المرجع السابق ص 38)

1-2- تعريف الثقافة : يعرفها تايلور بأنها ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة و المعتقدات و الفن و الأخلاق و القانون و العادات أو أي قدرات أخرى أو عادات يكتسبها الانسان بصفته عضوا في المجتمع.

- يعرفها بواز (Boas) الذي يربأن الثقافة تشتمل على كل مظاهر العادات الاجتماعية في المجتمع و ردود فعل الفرد في تأثره بعادات الجماعة التي يحيا فيها و نتاج الانشطة البشرية كما تحدها هذه العادات.

- أما رالف لينتون (Linton) يعرف الثقافة بأنها التشكيل الخاص بالسلوك المكتسب و نتائج السلوك التي يشترك جميع افراد مجتمع معين في عناصره المكونة و يتناقلونها.

- أما راد كليف براون (Radklif Brawn) فيرى أن الثقافة هي التي يكتسب الفرد بواسطتها المعرفة و المهارة و الأفكار و المعتقدات و الأذواق و العواطف و ذلك عن طريق الاتصال بأفراد آخرين أو من خلال أشياء أخرى كما يكتسب الأعمال الفنية. (المرجع السابق ص 88،ص89)

-أما ادوارد سابير (Sapir E) فقد قسم كلمة الثقافة إلى ثلاثة معان مختلفة كما يلي : المعنى الأول أي عنصر موروث اجتماعيا في حياة الانسان (أي مكتسب و ليس فطريا).

المعنى الثاني فكرة مثالية و تقليدية إلى حد ما عن التهذب الفردي تقوم على قدر معقول من المعلومات و الخبرات المعينة التي تم تمثلها و لكنها تتكون أساسا من مجموعة من ردود الفعل الطرازية التي تتمتع بتأييد طبقة اجتماعية و مدعمة بتراث مستقر إلى حد بعيد.

المعنى الثالث : الاتجاهات العامة و وجهات النظر عن الحياة و المظاهر الحضارية المحددة التي تعطي لشعب معين مكانته المتميزة في العالم. (المرجع السابق ص 90،ص91)

اما فيما يتعلق بخصائص الثقافة فهي تتميز بما يلي :

- الثقافة انسانية

- الثقافة مكتسبة

- الثقافة اجتماعية

- الثقافة متنوعة المضمون
- الثقافة متشابهة الشكل
- الثقافة متغيرة باستمرار و منفصلة في نفس الوقت

1-3- تعريف الشخصية : تعرف الشخصية حسب يوسف مراد بأنها الصورة المنظمة المتكاملة لسلوك الفرد يشعر بتمييزه عن الغير و ليست مجرد مجموعة من الصفات و إنما تمثل في الآن نفسه ما يجمعها و هي الذات الشاعرة و كل صفة مهما كانت ثانوية تعبر إلى حد ما عن الشخصية بكاملها. (أحمد بن نعمان،1988، ص 155)

و يعرفها واطسن (Watson) بأنها مجموعة الأنشطة التي يمكن اكتشافها عن طريق الملاحظة الواقعية لفترة طويلة تسمح بتوفير مادة يمكن الاعتماد عليه.

أما ألبورت (Allport) فيعرف الشخصية بأنها ذلك التنظيم الديناميكي الذي يكمن بداخل الفرد و الذي ينظم كل الأجهزة النفسية و الجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في التكيف مع البيئة.

من خلال التعاريف سابقة الذكر يتبين لنا ان هناك صفات مشتركة حول الشخصية و التي تتمثل في ما يلي:

- الصفة التكاملية
- الصفة الدينامية
- صفة الثبات النسبي
- صفة التكيف مع المحيط الخارجي
- صفة التمايز

4- السمات الأساسية للشخصية الجزائرية : يمكن حصر السمات الأساسية التي تتميز بها الشخصية الجزائرية كما يلي :

الصراحة - الانطواء على الذات - العمل في صمت - الاندفاع و النرفزة و الانفعال - الحساسية و عدم تقبل النقد - التعصب - الاتعاض من دروس الماضي - الاعتماد على النفس - نشد الكمال و الحلول الجذرية.

2 - العائلة الجزائرية:

2-1- تعريف العائلة الجزائرية : تعرف العائلة على أنها مؤسسة أساسية تشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون زواجيا مع امرأة أو عدد من النساء ومعهم الخلف الأحياء و أقارب آخرين. و العائلة تشمل الرجل أو الرجال الزوج أو الأزواج، المرأة أو النساء و أقارب (زوجة الابن زوجة الأخ و أخريات) و الخدم.

والعائلة الجزائرية تعرف على أنها عائلة موسعة (الأسرة) تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية و تحت سقف واحد "الدار الكبرى" عند الحظر و "الخيمة الكبرى" عند البدو. فهي عائلة لا منقسمة أي أن الأب له مهمة ومسؤولية على الأشياء (البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج و الأبناء المنحدرين من أبناؤه، فالخلف الذكور يتركون البيت مكونين عددا من الخلايا مقابلا لعدد من الأزواج. فهي خاضعة لمبدأ التماسك الداخلي.

2-2- دور المرأة داخل العائلة الجزائرية :

المجتمع الجزائري هو مجتمع رجالي بالدرجة الأولى من ناحية الكيفية الاجتماعية لكن نجد العكس من الناحية الكمية وذلك بتفوق عدد النساء، فللمرأة أدوار عديدة بالإضافة إلى شرف العائلة حيث أنها تحافظ على هيكل العائلة الخارجي و الشكلي و كذلك المعنوي فيبعد عنها أي تشويه أخلاقي، فهي تقوم بأمور المنزل بالإضافة لدورها الامومي من تربية الابناء واعطائهم العطف و الحنان، و إما المبادئ الاساسية التي تميز بها المرأة الجزائرية في العائلة التقليدية الإستقامة الجسدية و المرتبة المنزلية و الإقتصادية و وظيفة الأم المنجبة وكل هذه الميزات تمس مباشرة بصفاء و شرف العائلة.(مصطفى بوتفنوشت،1984، ص79)

فلاستقامة الجسدية حسب مصطفى بوتفنوشت تحتل المكانة الكبرى في العائلة التقليدية كما هو الحال في كامل المجتمعات حفاظا على نقاء النسل و السلالة كي نستمر و تدوم العائلة ذات الأصل الأبوي، و بذلك في المجتمع الجزائري لا مكان للطفل اللاشرعي أو المولود من علاقة غير شرعية و أم مثل هذا الولد لا مكان لها فيه أيضا، فولد الزنا و التدقيق المرأة الجانية التي تلطخ شرف الأب و الاخوة و الزوج، و العار في هذه العائلة له عواقب وخيمة و على طول المدى. (مصطفى بوتفنوشت، 1984، ص 79)

2-3- قيمة الشرف في المجتمع الجزائري :

تعبر قيمة الشرف في الثقافة الجزائرية التقليدية قيمة محورية ترتبط بالعادات و التقاليد و الطقوس التي تعمل على المحافظة و الإعلاء من شأن هذه القيمة و الجسد الإنساني وتحديد جسد المرأة. فالشرف يعني بشكل أساسي حماية جسد المرأة و على وجه الدقة حماية جهازها التناسلي (الإنجابي) بحيث لا يسمح بالاتصال الجنسي إلا في إطار الزواج مما يضمن نقاء السلالة و وضوح الحدود بين العائلات المنتمية أبويا، و من هنا تأتي أهمية "غشاء البكارة" كتعبير عن شرف المرأة الذي هو شرف العائلة و أهمية تحريم و تجريم الزنا. و الشرف هو مسؤولية جميع أفراد الأسرة على بقاء البنت بكرًا حتى تتزوج. (دحماني سليمان، 2005، ص 140)

3- الأمومة العازبة في الجزائر :

3-1- تعريف الأم العازبة : حسب محفوظ بوسبسي إن للأمومة العازبة عدة تسميات في مجتمعنا و منها العزيرة LAZRIA و هذا على حد قول عالمة الفرنسية Gaudry Mathéa "العزيرة هي المرأة الحرة التي ليس لها زوج و ليس لها وضعية خاصة في مجتمعها، و بما أن لها علاقات جنسية متعددة فإنها لا تستطيع تحديد إسم ابنها الذي سيحمل إسمها، و توجد تسميات أخرى في مجتمعنا كالفاجرة و الداعرة و العازبة ، أما من الناحية القانونية فتعرف بالزانية. (زرزوم خديجة، 2005، ص 33).

و حسب الدراسة التي أجراها بوسبسي حول العلاقة بين التفكك الأسري و الحمل خارج الزواج فهو يرى بأن إفتقاد الفتاة لأبويها خاصة في سن مبكرة يخلق توترا نفسيا من الصعب تجاوزه فتضطر

إلى تعويض هذا السند المادي و المعنوي الذي إفتقدته بالتعلق بأول شخص يمنحها العطف و الحب و الاهتمام و يلبي حاجاتها المادية فتتعرف به بشكل أو بآخر سواء عن طريق إحدى صديقاتها أو عن طريق إمكانية تواجدها خارجا حيث تكون فرصة الالتقاء بالرجل و أملا منها في الإحتفاظ به و الزواج منه فإنها في الغالب تتساق إلى مطالبه الجنسية خاصة و لكن قد يحدث أن تحمل منه وتتجب خارج الزواج.

و بذلك فممارسة الفعل الجنسي خارج نطاق الزواج ينجم عنه آثارا معارضة للمبادئ الدينية و الإجتماعية و تسبب في ميلاد الآلاف من الأطفال غير الشرعيين غير معترف بهم يعانون التهميش و التحقير

3-2- الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري (وصمة العار و التسميات):

يعيش الأطفال غير الشرعيين بالجزائر واقعا صعبا وذلك يرجع لطبيعة الثقافة و التركيبية الإجتماعية للمجتمع الجزائري لكون أن الزواج هو الإطار القانوني لإنجاب الأبناء، لذلك فهذه الفئة تعيش تحت وطأة النبذ و من ذلك رفض أفراد المجتمع لهذه الفئة و تحميلهم ذنب وجودهم في المجتمع لكونهم نتاج علاقة غير شرعية فيطلقون على هذه الفئة مسميات كثيرة تتداول تقريبا في كل مناطق الجزائر منها و أشهرها كبول و ولد الحرام، و ابن الدولة و ابن لاداس و ابن الزنا... الخ و العديد من المسميات تطلق على الشريحة و التي تصنفها حسب ظروف وجودها و التقاطها، و هذه التسميات كفيلة بأن تهمش و تكون وصمة عار في حياة مجهولي النسب لكونها صفة تلاحقهم حتى بعد تفوقهم و مهما تغيرت ظروف حياتهم الإجتماعية و الدراسية.

إن مفهوم الهوية الإجتماعية هو وعي بالإنتماء لبعض الجماعات الإجتماعية أما الهوية الذاتية أو الفردية فهي مجموع التمثلات، المشاعر، المعارف، و المشاريع التي تلحق بالذات.(دحماني سليمان، المرجع السابق، ص 136)

لذلك مجهولي النسب في مرحلة المراهقة يطرحون عدة أسئلة بعد معرفتهم لحقيقة كونهم أبناء غير شرعيين يبتغون منها معرفة أصولهم و نسبهم الحقيقي و يبقى شغلهم الشاغل البحث عن الوالدين البيولوجيين للإجابة عن هذا السؤال حتى بعد منحهم اللقب العائلي من طرف الأسرة البديلة

التي كفلتهم، و يستمر التساؤل و يزداد ذلك كل ما تم مناداتهم بتسميات لا يرغبون بها مثل (أبناء الدولة و أبناء الزنا).

رغم كل التدابير الإجتماعية و القانونية التي قامت بها الدولة للاهتمام بهذه الفئة من نص قوانين حمايتها و لكفالتها إلا انه تبقى وصمة العار التي تلاحق مجهولي النسب خاصة أن العرف الإجتماعي في الجزائر يرفض هذه لكونها نتيجة علاقات محرمة و غير مقبولة.

3-3- المشاكل الإجتماعية التي يعاني منها مجهولي النسب في الجزائر:

يعاني مجهولي النسب في المجتمع الجزائري من العديد من المشاكل الإجتماعية فحسب برنامج خط أحمر الذي بث في القناة التلفزيونية الشروق تيفي كانت موضوع أحد حلقات البرنامج فئة الأولاد مجهولي النسب و الأمهات العازبات و الذي سلط الضوء على فئة كثيرا ما يصعب التقرب منها لحساسية الظروف، و قد تقربت مقدمة البرنامج من بعض الحالات عانوا ولا يزالون يعانون من قسوة المجتمع الذي حسب تصريحاتهم أنه مجتمع لا يرحم لأنه يعاقب فئة لا ذنب لها إلا أنها وجدت نفسها بهذا المجتمع نتيجة خطيئة ارتكبتها الوالدين البيولوجيين، و قد صرح أغلب حالات التي تطرق لها البرنامج إلى شعور هذه الفئة بالنبذ و الإحتقار من طرف أفراد المجتمع لنعتهم بصفات مثل أولاد الحرام و ابن مجهول و لـ (X)، و حتى عندما يتزوج مجهولي النسب و ينشؤون أسر إلا أن لغز (من أكون) يبقى يحيرهم. (<https://www.youtube.com/watch?v=EpENKn3COCQ>)

و يجدر الذكر بان أبرز المشاكل التي يعانيها مجهولي النسب في المجتمع الجزائري هي كما يلي:

- صعوبة الاندماج في المحيط الإجتماعي للأسرة البديلة خاصة بعد معرفته بحقيقة كونه غير شرعي.
- مجهولي النسب الذين لا يتم منحهم لقباً عائلياً من طرف الأسرة البديلة يجدون صعوبة في الحصول على وثائق الهوية و كذا رفضهم للإسم الثلاثي.
- رفض المجتمع الجزائري للقبول بتزويج بناتهم من شبان مجهولي النسب و كذلك بالنسبة للعائلات الجزائرية التي ترفض تزويج أولادها من شابات مجهولات النسب.

- حدوث مشاكل في الإرث بعد وفاة الوالدين الكفيلين لمجهول النسب لكونه إبناً غير شرعياً و لا يحق له أن يرث أحد الكفيلين، مما يدفع لبعض الأسر البديلة أن تقوم بإبرام عقد هبة تهب فيها بعض مما تملك للطفل مجهول النسب خوفاً من مصير مجهول ينتظره بعد وفاة الكفيل.
- بعد وفاة الكفيلين تتقضي الكفالة القضائية و يمكن لأفراد العائلة أن يقوموا بطرد المكفول مجهول النسب للشارع و بالتالي يعود لمركز الطفولة المسعفة أو يكون وجهته الشارع.
- عدم التكفل الجيد لفئة مجهولي النسب يجعلهم عرضة للانحراف و الجنوح في مرحلة المراهقة و يصبحون مستغلين من طرف عصابات الإجرام لكون هذه الفئة ليس لها من يسأل عنها أو يقوم بردعها و المتمثل في غياب السلطة الوالدية.
- فقدان الثقة في هذه الفئة خاصة جنس الأنثى الذي يلزمها خاصة في مرحلة المراهقة و ذلك خوف غير مبرر من طرف الوالدين الكفيلين و ذلك خوفاً من تكرار تجربة الأم البيولوجية و تحسيس المراهقة بفقدان الثقة فيها يكون عاملاً لزعزعة العلاقة الودية بين الكفيلين و المراهقة المكفولة و الذي يتسبب في بداية المشاكل التي تصل لكثير من الأحيان لإعادة الفتيات لمراكز.

خلاصة:

في الأحوال العادية يستقبل الطفل المولود بفرحة وتضام له الشموع ويحاط بالرعاية في حضن أمه وفي كنف أبيه ويكبر في جو من الحب والقبول ويشعر بالانتماء لأسرته وعائلته ويفخر بذلك الإلتزام وتحدد عليه هويته.

ولكن للأسف في حالات أخرى يستقبل الطفل بالاشمئزاز والنفور ويتم التخلص منه فور ولادته بوضعه على أحد الأرصفة أو بجوار سلة مهملات أو أمام باب مسجد ويترك لعدة ساعات أو أيام بدون غذاء أو رعاية في ظروف جوية قاسية حتى يعثر عليه أحد فيبدأ مشوار العناء حيث تتناقله أياد كثيرة من اشخص الذي عثر عليه إلى قسم الشرطة إلى دار الرعاية إلى المرشعة ثم إلى دار الرعاية ثم إلى أحد الأسر.... وهكذا لا يذوق هذا الطفل المسكين طعم الاستقرار أو الراحة أو الأمان ، وهو يدفع ثمن خطيئة أبوية بلا ذنب جناه و يحمل مدى حياته لوصمة عار ارتكبتها والداه البيولوجيين خاصة في المجتمع الجزائري الذي لا يعترف بمجهول النسب كفرد عادي بالمجتمع بحيث ينظر إليه كعنصر شاذ و فرد دخيل يحمل كل الآثام و الأخطاء التي إقترفها الوالدين الذين في لحظة خطيئة تسببا في تحطيم مستقبل طفل بريء ليس له أي ذنب.

و يحدث ذلك أيضا للأطفال اليتامى في حالة وفاة أحد الأبوين أو كلاهما فيجد الطفل الضعيف نفسه بلا رعاية ولا مأوى فيواجه نفس مصير الطفل اللقيط ، ولكن في هذه المرة بسبب الموت أو

الفقر الذي لحق بالأبوين. (نوال مكاوي-ليلي قماز، 2000)

الفصل الرابع: الكفالة داخل أسرة بديلة

تمهيد

- ❖ أولاً-الكفالة
- ❖ مفهومها
- ❖ بعض المفاهيم القريبة الكفالة
- ❖ الكفالة في الشريعة الإسلامية
- ❖ الكفالة في القانون الجزائري
- ❖ منشور وزاري مشترك حول الحالة المدنية للأطفال المولودين من أبوين مجهولين
- ❖ أسباب وشروط التكفل
- ❖ إجراءات الكفالة
- ❖ النواحي الرئيسية لرعاية الأيتام
- ❖ ثانياً- الأسرة البديلة
- ❖ ماهيتها
- ❖ وظائف الأسرة البديلة
- ❖ الظواهر الأسرية القديمة وتطورها

خلاصة

تمهيد:

بعد أن فضحت عيوب التبني في كثير من المجتمعات، استدركت الكثير من الدول و قامت باستبدالها بنظام آخر كبديل له يحفظ الحقوق و الأنساب و يحافظ على كيان المجتمع.

و كان القانون الجزائري سابقا لهذا حيث نظم قواعد الكفالة في قانون الأسرة، إضافة إلى عدة مراسيم و أوامر صدرت فيما بعد، إلا أنه تجدر الإشارة هنا إلى أن الجزائر صادقت على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي صودق عليها في الجمعية العامة المنعقدة في 20 نوفمبر 1989 و التي تضمنت 54 مادة، جاءت المادة 21 منها لتنظم التبني.

و لقد قامت الجزائر بعدة تحفظات خاصة في ما يخص حرية الطفل، إلا أنها لم تتحفظ على هذه المادة بالذات. (عمر صدوق: 1992م)

أولا-الكفالة:

مفهومها:

إذا رجعنا إلى تعريف الكفالة في اللغة فإنها تدل على الرعاية و الزعامة، و الكفل هو الحمل و يقال زعيم القوم أي راعيهم و القائم بأعمالهم و ممثلهم، و لذلك يقول الله تعالى في كتابه الكريم"و أنا به زعيم" (سورة يوسف ،الآية 72) أي و أنا به كفيل .

كفل يكفل،كفلا و كفالة فهو كافل، أنفق عليه و قام بأمره،فالكفالة تدل على الرعاية و الزعامة لقوله تعالى" و أنا به زعيم"(سورة يوسف الآية 72) أي و أنا به كفيل وقوله تعالى" وكفلها زكريا"(سورة آل عمران الآية 37) أي ضمن القيام الرب هو زوج أم اليتيم لأنه يكفل تربيته ويقوم بأمره مع أمه.

التعريف الاصطلاحي القانوني: للكفالة قانونا معنيين:

ففي القانون المدني هو عقد يكفل بمقتضاه شخص تنفيذ التزام ويتعهد للدائن بأن يفي بهذا الالتزام إذا لم يف به المدين نفسه.(المادة 644 قانون المدني الجزائري)

-وتعني في قانون الأسرة وهوما يهمننا، التزام على وجه التبوع بالقيام بولد قاصر من نفقته و تربيته ورعايته قيام الأب بابنه وتتم بعقد شرعي.

-فهي إذن الأخذ بمسؤولية شخص ما ، ما لم يصل سن الرشد والكفالة هي نظام شرع بالمقابل لنظام التبني بعد تحريمه تحريماً قطعياً، فأجاز المشرع للأشخاص التكفل بالأطفال وتولي الإنفاق عليهم، وكذا رعاية شؤونهم التعليمية والصحية، وتربيتهم تربية توفر لهم الاطمئنان وتضمن لهم الحياة المستقرة، فأقر بذلك النظام في المواد من 116 إلى 125، وهذا اقتضاء بأحكام الشريعة الإسلامية، حيث أن الإسلام بعدما حرم إنشاء أسرة صناعية عن طريق التبني جاء بالكفالة كبديل يقوم مقامه، فسمح بأن يتعهد المرء بتربية طفل وتولي شؤونه المادية والأدبية، فيجعله كابنه في الحنو عليه والعناية به، وبالتالي يكون عليه حضائته وإطعامه و كسوته حتى يشعر بالدفئ العائلي ويستفيد من أهمية الكيان الأسري، دون أن يكون له حقوق الأبناء في حكم الشرع، فلا يثبت الميراث و لا حرمة الزواج لهم، بل أن الإسلام حث على مثل هذا العمل خاصة بالنسبة لأيتام وجعله مثوياً لقوله "صلى الله عليه وسلم" أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما(رواه البخاري و أبو داوود الترمذي). وبالتالي فمكانة كافلا ليتيم عالية عند الله عز وجل .

هذا وان كان البر والإحسان ليس السبب الوحيد الذي يدفع الأشخاص والعائلات للتكفل، فقد يلجأ إلى ذلك بسبب العقم، فيجد الأزواج ملاً للفراغ الكبير الذي يعيشانه، أو بسبب جنس الطفل فترغب العائلة التي يكون أبنائها من جنس واحد كفالة طفل الجنس الآخر كأن تتكون العائلة من أطفال ابنات فقط فتقوم برعاية طفل ذكر.

بعض المفاهيم القريبة الكفالة:

أ-تعريف التبني لغة: التبني من تبنى، يتبنى، تبنيًا، ويقال تبني الصبي أي ادعى بنوته أو اتخذه ابناً.

يعرف علماء اللغة التبني على أن: البنوة مصدر ابن و يقال تبنيته أي ادعيت بنوته، و تبناه أي اتخذه ابنا. أما اصطلاحا فلقد اختلفت تعاريف التبني بحسب اختلاف القوانين الوضعية من بلد لآخر .

فعرفه البعض على أنه إلحاق شخص معين معروف أو مجهول النسب مع التصريح باتخاذة ولدا علما أنه ليس ولده الحقيقي.

اصطلاحا: وردت عدة تعاريف بخصوص التبني:

قاموس المصطلحات القانونية: التبني رابطة أبوية تقوم على الإرادة دون رابطة الدم تستهدف إيجاد روابط بين المتبني والمتبني شبيهة بالبنوة الشرعية.

المستشار معوض عبد التواب: المقصود بالتبني استلحاق شخص معروف النسب أو مجهول مع التصريح بان يتخذه ولدا مع أنه ليس ولد حقيقي. (معوض عبد التواب، الأحوال، 1988، ص159)

كما يبين الدكتور يوسف القرضاوي معنيين للتبني:

المعنى الأول للتبني: هو أن يضم الرجل طفل إلى نفسه يعلم أنه ولد غيره ، و مع هذا يلحقه بنسبه وأسرته ، ويثبت له كل أحكام البنوة وآثارها، مع إباحة اختلاط وحرمة زواج واستحقاق ميراث.

المعنى الثاني للتبني: هو أن يضم الرجل إليه طفلا يتيما أو لقيطا ويجعله كابنه في الحنو عليه والعناية به والتربية له، فيحضنه ويطعمه ويكسوه ويعلمه ويعامله كابنه من صلبه، ومع هذا لم ينسبه لنفسه ولم يثبت له أحكام البنوة (يوسف القرضاوي، ب س، ص186)

ب- الفرق بين التبني والإقرار بالبنوة:

الكثير من الناس يعتقدون أن الإقرار بالبنوة يشبه نظام التبني، بل هما نظام واحد باسمين مختلفين/ والواقع انه لا تشابه ولا صلة بينهما، والفرق بينهما يتجلى في نقطتين:

ب-1-الإقرار اعتراف بنسب حقيقي، التبني تصريح بنسب صوري:

الإقرار هو اعتراف الشخص وإعلانه صراحة أن شخصا معيناً ابنه، سواء كان المقر رجلاً أو امرأة، وسواء كان المقر ذكراً أو أنثى، وهذا متى توفرت شروطه المتمثلة في:

-أن ينصب الإقرار على شخص مجهول النسب.

-أن يكون الإقرار من النوع الذي يصدقه العقل أو تصدقه العادة: بمعنى أن يكون ممكناً ولادة هذا الولد لمثل المقر بحيث يكون فرق السن بينهما محتملاً لهذه الولادة، فإذا أقر شخص عمره 20 سنة ببنة طفل ذو 10 سنوات، فلا يعترف بهذا الإقرار إذ لا يعقل أن يولد الطفل من أب ذو 10 سنين

"وبالتالي فمن أقر لمجهول النسب انه ولده، فهو معترف ببنة حقيقية،و بأنه كان كاذباً في الواقع كان عليه إثم ذلك الادعاء ذلك أن الأحكام الشرعية في خصوص الإقرار بالنسب إنما قررت شرعاً لصالح مجهول النسب أو اللقيط، ومصلحة أي منهما محققة.

-في ثبوت نفسه فيقبل الإقرار به حاجة بغير حاجة إلا بينة عليه،ولا يقبل نفيه أو الاعتراض عليه إلا أن يكون المقر له ثابت النسب ن قبل غير المقر".(أحمد نمير الجندي، 1992،ص376)

-أما التبني فهو تصريح باتخاذ شخص معلوم أو مجهول النسب ولداً، وليس بولد حقيقي،فالتبني لا يثبت بنوة حقيقية كالبنوة التي تترتب على الإقرار بالنسب،وإنما يثبت بنوة ثابتة بحكم القانون،بالإضافة إلى أن بالبنوة في التبني تتحقق ولو كان الشخص معلوم النسب في حين أنه من أهم شروط ثبوت البنوة بالإقرار، أن يكون مجهول النسب.

ب-2-الإقرار يثبت النسب،التبني منشئ للنسب:

-القرار لا من الأسباب المنشئة للنسب،وإنما طريق لإثباته،والسبب الحقيقي هو الولادة بالنسبة للمرأة، والاتصال الجنسي بناء على عقد صحيح أو فاسد شبيهة بالنسب الرجل، فالإقرار إذن مثبت لنسب حقيقي حالة الظروف دون الاعتراف به، وكاشف لعلاقة بين المقر والمقر له كانت خافية على الناس والقانون.

-الفرق بين التبني والتلقيح الاصطناعي اذا كان التبني هو استحقاق شخص آخر به معلوم أو مجهول النسب مع علمه يقينا أنه ليس منه،فان التلقيح الاصطناعي هو وضع نطفة الزوج أو رجل أجنبي غير الزوج في رحم امرأة لا تحل له بقصد إنجاب ولد، وبالتالي فان"الولد المتبني المعروف انه للغير ليس ناشئاً عن ماء أجنبي عن عقد الزوجية، إنما هو ولد ناشئ عن ماء أبيه أحقه رجل آخر بأسرته وهو يعرف أنه ليس حلقة من سلسلتها، غير أنه أخفى ذلك عن الولد،ولم يشأ يشعره بأنه أجنبي، فجعله في عداد أسرته،وجعله أحد أبنائه زورا من القول، وأثبت له ما للأبناء من أحكا) محمد الصالح الصديق : 1999 ص 243 (و إن كان كل من التبني والتلقيح الاصطناعي يؤديان الى نفس النتيجة وهو إدخال عضو غريب في النسب.

الكفالة في الشريعة الإسلامية.

لقد فرض الإسلام رعاية اللقطاء و الأيتام و وجوب الإنفاق عليهم ماداموا بحاجة إلى مساعدة مادية و معنوية، إلا أنه أراد أن يقدم حاجزا قويا بين الولد الشرعي الذي ينسب إلى أبويه نتيجة عقد زواج صحيح أو الاعتراف بواقعة زواج قديم و بين ثمرة جريمة من جرائم الزنا ارتكبها فرد من أفراد المجتمع و لكي لا تتساوى الفضيلة و الرذيلة في الوصول إلى الخير، فجعل للأول النسب الشرعي و سمي ذلك إقرار بالبنوة و للثاني الرعاية الاجتماعية بأوسع مدى،إذ بإمكان الكافل أن يوصي للطفل المكفول بثالث أمواله بعد وفاته و ربما كان ذلك النصيب أكثر من نصاب المراث الشرعي للولد الحقيقي

أولا: الإقرار بالبنوة.

يظن بعض الناس جهلا أن نظام الإقرار بالبنوة يشبه نظام التبني، أو هو اسم ثاني له و الحقيقة أنه لا صلة بين النظامين و لا تشابه.

فالإقرار بالبنوة الشرعية هو اعتراف بنسب حقيقي صحيح حالت ظروف معينة بين الأبوين،لم يعلن عقد زواجهما مدة من الزمن كعقد تم دون تسجيل، و أنكره فترة من الزمن ثم عاد، و اعترف أن عقد شرعيا تم بينه و بين امرأة نتج عنه ولد شرعي(نفس المرجع السابق،1999،ص 224)

كما أنه اعتراف بنسب حقيقي لشخص مجهول النسب، كما هو الاعتراف ببنوة حقيقية لولد ما سواء كان المقر صادقا أو كاذبا، فثبت لهذا الولد شرعا جميع أحكام البنوة، و على المدعي إثم كذبه و ادعائه. (محمد الصاوي: ،1988،ص195)

فليس الإقرار ببنوة من الأسباب المنشئة للنسب و إنما هو طريق لإثباته و ظهوره و لهذا وضع الفقهاء شروطا لضمان الشرعية للولد المقر له بالنسب خاصة، و لحفظ الأنساب عامة، و من الشروط المجمع عليها عند فقهاء الشريعة نذكر ما يلي:

أولاً: إن يكون المقر به مجهول النسب، فمتى أقر الذكر المكلف أن مجهول النسب ابنه، و متى تأكد ثبوت النسب من شخص لا يقبل الانتقال منه الى غيره(4) لأنه أصبح معلوم النسب و هذا الأخير يصح استلحاقه بمن ادعاه و يحد المدعي حد القذف نسب الولد. (محمد الخطيب الشربيني: 1958، ص259)

ثانياً: أن لا يكذب هذا الإقرار الواقع كأن يكون في سن لا يتصور أن يولد لمثله أو في حال لا يتصور أن يولد لمثله فيها(1) كأن يدعي شخص بنوة شخص آخر من بلد أجنبي أو من جنس غير جنسه و هو طيلة حياته لم يسافر إلى هذا البلد و لم يلتق بأي نوع من هذا الجنس.

ثالثاً: أن لا يكون الإقرار فيه حمل النسب على الغير سواء كذبه أو صدقه لان إقرار الإنسان حجة قاصرة على نفسه لا على غيره و لأن الإقرار على الغير يعتبر شهادة أو دعوى و شهادة الفرد فيما لا يضطلع عليه الرجال غير مقبولة. و الدعوى المفردة ليست بحجة.

رابعاً: أن لا يكون المقر له بالبنوة ولد للمقر من زنا لأن الزنا لا يصلح سبباً للنسب لقوله صلى الله عليه و سلم "الولد للفراش و للعاهر الحجر". (رواه البخاري، 1978، ص191)

و ما نستخلصه من هذه الشروط أن الإقرار هو اعتراف صادر عن الشخص المقر و متى تم هذا الإقرار و استوفى شروطه السابقة ثبت نسب الطفل بالبنوة من المقر و تثبت له جميع الحقوق التي يتمتع بها ولد الفراش الصحيح، ولا يصح للمقر الرجوع عن إقراره لأنه متعلق بحق الغير.

و ثبوت النسب بهذا الشكل يخالف ثبوت النسب بالتبني و ذلك أن التبني الذي تبيحه المجتمعات الغربية هو عقد ينشأ بحكم القانون فقط و تكون فيمن له أبوان معروفان.

الكفالة في القانون الجزائري:

إن المشرع الجزائري على غرار المشرعين الآخرين قد أيد الشريعة الإسلامية في تحريم التبني طبقاً للمادة 46 من قانون الأسرة الجزائري "يمنع التبني شرعا و قانونا"

معنى ذلك أنه لا يجوز لأي مسلم جزائري أن يدعي أن الولد الفلاني ابنه بالتبني و لا يجوز أبداً أن ينسب إليه و يسجل على لقبه و اسمه بسجلات الحالة المدنية، إلا أنه في مقابل هذا المنع يقترح المشرع الجزائري نظام الكفالة و يكون بذلك متأثراً بالشريعة الإسلامية و نظمه في قانون الأسرة 116-125 و عرف المشرع الجزائري الكفالة في المواد التالية:

-المادة 116 "الكفالة هي التزام على وجه التبرع بالقيام بولد قاصر من نفقة، تربية، ورعاية. قيام الأب بابنه و تتم بعقد شرعي"

-المادة 117 "تتم الكفالة بعقد شرعي أمام المحكمة أو أمام الموثق، إلا أنه إذا كان المكفول معلوم النسب فيجب أن يحتفظ بنسبه الشرعي الذي يرثه عن والده الشرعي(1) (المادة 120 ق أ) أما إذا كان المكفول مجهول النسب فانه يكون أخوا لكل المواطنين و يتعين في هذه الحالة تطبيق أحكام المادة 64 من قانون الحالة المدنية التي تنص على أن ضابط الحالة المدنية نفسه هو الذي يعطي الأسماء الشخصية للأطفال اللقطاء و الأطفال المولودين من أباء مجهولين، كما تنص في نفس الوقت على أن يسمى الطفل في هذه الحالة بمجموعة من الأسماء ليتخذ آخرها كلقب له.

و تخول الكفالة في قانون الأسرة الجزائري للكافل الولاية القانونية لجميع المنح العائلية الدراسية التي يتمتع بها الولد الأصلي طبقاً للمادة 121 من قانون الأسرة كما أنه يجوز للكافل أن يوصي أو يتبرع للمكفول بماله في حدود الثلث، و إذا زاد عنه، فانه يخضع لإجازة الورثة، المادة 23/ق أ.

ما يلاحظ على الكفالة في القانون الجزائري أن مقتضاها لا يخالف ما تقدمه الكفالة في الشريعة الإسلامية.

ولقد حدث في سنة 1992 أن رئيس الحكومة السيد سيد أحمد أصدر مرسوما تنفيذيا بترقيم 24/92 و الذي يخول للكافل منح المكفولين المجهولي النسب ألقابهم العائلية طبقا للمادة الأولى من المرسوم أعلاه حيث تنص:

" كما يمكن أن يتقدم الشخص إلى كفل قانونا في إطار الكفالة ولدا قاصرا مجهول النسب من الأب أن يتقدم بطلب تغيير اللقب باسم هذا الولد و بهدف فائدته و ذلك قصد مطابقة لقب الولد المكفول بلقب الوصي و عندما تكون أم الولد القاصر معلومة و على قيد الحياة ،فينبغي أن ترفق موافقتها في شكل عقد شرعي بالطلب، و تضيف كذلك المادة 05 مكرر يترتب الرسوم المتضمن تغيير اللقب، التسجيل على الهامش في سجلات و عقود و مستخرجات عقد الحالة المدنية ضمن الشروط و الحالات التي ينص عليها القانون. (الجريدة الرسمية ، 1992)

و ما يجدر التنبيه إليه أن هذا المرسوم طعن فيه، و أُلصقت به التهم كونه تبني في صورة جديدة و اعتبر أصحاب هذا الرأي أن منح الأطفال المجهولي النسب لقب الغير فيها ضياع للنسب و دعوه بالنظام الفاشل (المرسوم) في غياب رقابة دستورية على القوانين و في غياب المؤسسات التشريعية.

إلا أن الجدير بالذكر هنا أن القانون الجزائري لم ينفرد وحده بالتأكيد و التأييد للشريعة الإسلامية بل كذلك معظم المجتمعات الإسلامية و خاصة بعدما أخذ المؤتمر القومي (المؤتمر القومي حول مشروع الأمم المتحدة لحقوق الطفل، 1988)

بالتحفظات على كل ما يخالف الأحكام الشرعية.

ثم اتفاقية حقوق الطفل سنة 1989 إذ تنص الفقرة 1 من المادة 20 من الاتفاقية على أن كل طفل محروم بصفة مؤقتة أو دائمة من بيئته العائلية أو الذي لا يسمح له حفاظا على مصالحة العليا بالبقاء في تلك البيئة،الحق في الحماية و المساعدة و هما خاصيتين توفرهما الدولة.

و تبين الفقرتان 02-03 من المادة، كيفية تحقيق هذا الهدف و تضرب أمثلة لذلك بالحضانة أو الكفالة الواردة في القانون أو الإقامة في مؤسسات مناسبة لرعاية الأطفال (محمد عبد الجواد محمد: 1991، ص65)

و في مصر يوجد في موارد الدولة قسم يطلق عليه موارد بيت المال ضم أخيرا إلى البنك الاجتماعي، و هو بنك يضم الأموال الشاغرة ليصرف منها على هؤلاء اللقطاء الضائعين و ذلك يتفق مع منطق موارده التي تضم الأموال الضائعة مقابلة للمغانم بالمغارم، و هذا دليل على تأثرها بالشريعة كبقية المجتمعات الإسلامية.

منشور وزاري مشترك حول الحالة المدنية للأطفال المولودين من أبوين مجهولين:

(تطبيق المادة 64 من الأمر رقم 70-20 المؤرخ في 19 فبراير 1970 المتعلق بالحالة المدنية)

يجعل القانون من اسم العائلة حقا أساسيا يرتبط بالشخص الطبيعي نفسه، وهكذا فإن المادة 28 من القانون المدني تنص على أنه " يجب أن يكون لكل شخص لقب واسم فأكثر، ولقب الشخص يلحق بأولاده"

وفيما يتعلق بالأطفال الذين عثر عليهم والأطفال المولودين من أبوين مجهولين، تنص المادة 64 الفقرة 4 من الأمر رقم 70-20 المؤرخ في 19 فبراير 1970 المتعلق بالحالة المدنية أنه "يعطي ضابط الحالة المدنية نفسه الأسماء الى الأطفال اللقطاء والأطفال المولودين من أبوين مجهولين والذين لم ينسب لهم المصريح أية أسماء، يعين الطفل بمجموعة من الأسماء يتخذ آخرها كلقب عائلي.

ان الغرض من الأحكام السالفة الذكر يكمن في إمكانية إدماج هؤلاء الأطفال في السلك الاجتماعي.

غير أن تطبيق هذا الحكم قد تجسد من الناحية العملية في منح الأطفال الذكور سلسلة من الأسماء الخاصة بالذكور بحيث يتخذ آخر اسم كلقب عائلي بالنسبة لهم، وفي منح الأطفال الإناث سلسلة من الأسماء الخاصة بالإناث بحيث يتخذ آخر اسم كلقب عائلي بالنسبة لهم.

وبالتالي فإن استعمال اسم أنثى كلقب عائلي بالنسبة للأطفال الإناث يدل على ظروف ولادتهن وعلى وضعيتهن وذلك سواء بالنسبة للأطفال انفسهم او بالنسبة للمجتمع.

إن الرغبة في التطبيق الصارم لروح القانون الذي يرمي الى تشجيع ادماج هؤلاء الأطفال ضمن المجتمع، وفي ضمان تطبيقه المحكم على الجميع، لتستدعي توضيح شروط تطبيق المادة 64 التي تمنح ضابط الحالة المدنية، في حالة عدم وجود المصرح المنصوص عليه في المادة 62 إمكانية منح الأسماء للأطفال الذين عثر عليهم ولأطفال المولودين من أبوين مجهولين.

ولهذا الغرض فإنه يطلب من السادة ضباط الحالة المدنية السهر على أن يكون آخر اسم وهو الإسم الذي سوف يتخذ كلقب عائلي اسم ذكر حتما بما فيه الأطفال الإناث.

وبالطبع، يطبق هذا الحكم عندما يكون منح الاسم من طرف ضابط الحالة المدنية نفسه أو عندما يكون من قبل المصرح المذكور في المادتين 62 و64 من الأمر المذكور سالفا واللتين تتصان على أن:

المادة 62: يصرح بولادة الطفل الأب أو الأم و إلا فالأطباء والقابلات أو اي شخص آخر حضر الولادة وعندما تكون الأم ولدت خارج مسكنها فالشخص الذي ولدت الأم عنده.

المادة 64: يعطي ضابط الحالة المدنية نفسه، الأسماء الى الاطفال اللطاء والأطفال المولودين من أبوين مجهولين والذين لم ينسب لهم المصرح ايع اسماء، يعين الطفل بمجموعة من السماء يتخذ آخرها كلقب عائلي.

وهذا سوف لا يخفى على السادة ضباط الحالة المدنية أن حظوظ الطفل في غدماج أحسن ضمن المجتمع تتوقف على مدى ملاءمة اختيار الإسم.

فهم مكلفون بالسهر على التطبيق لأحكام هذا المنشور. (وزير العدل، 2008)

أسباب وشروط التكفل:

أ- أسباب التكفل:

من الأسباب التي تدفع العائلات للتكفل بأيتام الدولة مايلي:

- (1) **العقم:** هناك حالات تتصل بالعقم النهائي، أي الأزواج الذين لم سبق لهم الإنجاب نتيجة لأسباب مرضية أو وراثية، وهناك حالات تتصل بالعقم الثانوي أي تصاب المرأة أو الرجل بحالة عقم عقب مرض أو عملية جراحية، ولم يعد باستطاعة أحدهم الإنجاب، فهم يجدون بالتكفل بطفل أو أكثر من أطفال الإسعاف العمومي الحل الوحيد لتعويض النقص وملء الفراغ الكبير الذي يعيشانه، وقد أولت مديرية النشاط الاجتماعي الأولوية للزوجين العقيمين عن باقي الطلبات.
- (2) **جنس الطفل:** إن الله في خلقه شؤون، فهم من منحه الله نعمة الأطفال وكانوا كلهم من جنس واحد، فمثلا عائلة كل أفرادها ذكور ترغب في أن يكون لديها طفلة لأجل التوازن الجنسي للعائلة، والعكس صحيح إذ تتكون العائلة من جنس الأنثى فتكون رغبتهم شديدة لوجود ذكر بينهم، وفي هذه الحالة قلما توافق المديرية على منح عقد الكفالة.
- (3) **البر والإحسان:** نادرا ما تكون طلبات من ذوي البر والإحسان، والموافقة تكون حسب الشروط الموافقة للطلب.

هذه الأسباب أما عن الشروط فقد جاءت في نصوص قانون الأسرة في المواد 116 وما بعدها، ومن جهتها عملت مديرية النشاط الاجتماعي جاهدة من أجل تحقيق كل الظروف المناسبة للحفاظ على التوازن الاجتماعي وحماية الطفل من الضياع والتشرد، ومن أهم الشروط التي سطرتها المديرية مايلي:

* أن يكون الشخص عاقلا: إذ لا يمكن شرعا ولا قانونا إسناد الكفالة إلى مجنون أو

معتوه.

* أن يكون قادرا: ونعني بالقدرة هنا القدرة المادية والجسمانية.

* أن يكون الكافل بالغا: فيعتبر عامل السن عاملا مهما، إذ لابد من أن يكون الزوجان قادران على تحمل المسؤولية، حيث يشترط في أن يكون الرجل اقل 60 سنة ولا تتجاوز المرأة 45 سنة.

* بنية العائلة: من الضروري وجود الأب والأم حتى يتربى الطفل بين أحضان أسرة متكاملة كونه محروم من الوالدين، وبالتالي ترفض ملفات الارامل والمطلقات.

* المستوى الاقتصادي والاجتماعي: يجب على الكافل أن يكونا قادرين على تلبية حاجيات الطفل المادية والمعنوية، الأكل، اللباس، النظافة وكل عوامل النمو الصحي السليم، التي يجب ان تتوفر في الأسرة.

* أن يكون الكافل أمينا: ونعني بذلك أن يكون الكافل امينا على المكفول في خلقه وسلوكه، وكذا في رعاية مصالحه لذلك يطلب في الملف الإداري شهادة السوابق العدلية.

وقد أوكلت مديرية النشاط الاجتماعي المساعدة الاجتماعية مهمة احترام هذه المقاييس أثناء التحقيقات الاجتماعية، وذلك بعد إيداع الطلبات الخاصة بكفالة أيتام الدولة والملفات الإدارية الخاصة بهذا الموضوع، قصد التأكد من مدى توافقها مع الشروط القانونية المسطرة للكفالة، كما تسعى أيضا لمعرفة الدوافع الحقيقية التي جعلت الأسرة تطلب التكفل بالطفل، ومدى استعدادها لتحمل مسؤولية رعاية الطفل، وتخرج في نهاية التحقيق الاجتماعي باستنتاج حول الوضعية العامة للأسرة، تؤيد من خلاله طلب الكفالة أو ترفضه.

بعد التحقيق الاجتماعي يتم عرض الملفات المودعة للطلب، على اللجنة الولائية المتواجدة على مستوى مديرية النشاط الاجتماعي لكل ولاية، والمكونة من رئيس المديرية، المساعدة الاجتماعية، الأخصائي النفسي، مسؤول دار الحضانة، ومن خلال دراسة كل ملف على حدى يعلن القرار النهائي.

ب-الشروط التي يجب ان تتوفر في الكافل والمكفول:

وهي شروط يجب توافرها في الكافل ، وأخرى متعلقة بالمكفول:

يشترط في الكافل:

1. أن يكون الكافل مسلما لقوله تعالى " ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا"، (سورة النساء الآية 141) ولا يعد بجنسية الكافل، ولذلك تم وضع الكثير من الأطفال في عائلات مسلمة أجنبية.
 2. أن يكون الكافل عاقلا إذ يمكن ولا قانونا إسناد الكفالة إلى المجنون أو المعتوه، فيشترط أن يكون أهلا للقيام بشؤون المكفول .
 3. أن يكون الكافل قادرا(المادة 118 قانون الأسرة الجزائري)، ونعني هنا القدرة الجسمية والمادية، فيجب أن يكون قادرا على تلبية حاجيات المكفول المادية والمعنوية من أكل ولباس ونظافة، والمعاملة المبنية على الحنان والعطف والاحتضان واعتبار الطفل ابنه الحقيقي من أجل نموه المادي.
 4. أن يكون الكافل أمينا، ونعني بذلك أن يكون الكافل أمينا على المكفول في خلقه وسلوكه وكذا في رعاية مصالحة، لذا شهادة السوابق العدلية ضرورية عند طلب الكفالة .
 5. من الناحية العملية يشترط وضع الطفل في أسرة، فم الضروري وجود الأب والأم حتى يتربى الطفل في جو عائلي يضمن خلاله التربية العادية للطفل .
- إذا كان الطفل المراد تربيته من أيتام الدولة فان مديرية النشاط الاجتماعي تقوم بإجراء تحقيق توكل من خلاله المساعدة الاجتماعية مهمة احترام هذه المقاييس أثناء ذلك التحقيق الاجتماعي ، وذلك بعد إيداع الطلب الخاص بالكفالة والذي يتضمن طلب خطي للكفالة، نسخة من بطاقة عائلية، صورتان شمسيتان، شهادة إثبات الجنسية للزوجين ، شهادة السوابق العدلية، شهادة طبية تثبت الصحة الجيدة للزوجين، شهادة العمل، بيان الأجر .
- فتتوجه المساعدة الاجتماعية إلى عين المكان للإطلاع على الوضعية التي تعيشها الأسرة، قصد التأكد من مدى توافقها مع الشروط القانونية المسطرة للكفالة، كما تسعى أيضا لمعرفة

الدوافع الحقيقية التي جعلت الأسرة تطلب النهاية التحقيق الاجتماعي باستنتاج حول الوضعية العامة لأسرة تؤيد من خلاله طلب الكفالة أو ترفضه.

يعد التحقيق الاجتماعي يتم عرض الملفات المداعة للطلب على اللجنة الولائية المتواجدة على مستوى مديرية النشاط الاجتماعي لكل ولاية، والمتكونة من رئيس المديرية، المساعدة الاجتماعية، الأخصائي النفسي، مسؤول دار الحضانه، ومن خلال دراسة الملف يعلن القرار النهائي. (مكتب المساعدة الاجتماعية والطفولة المسعفة)

يشترط في المكفول:

-يستوي في الطفل المكفول حسب المادة 119 قانون الأسرة جزائري، أن يكون معلوم أو مجهول النسب.

-ويشترط في المكفول أن يكون قاصرا،فمن الضروري أن تتم الكفالة في المراحل الأولى من حياة الطفل لضمان نمو نفسي واجتماعي طبيعي ومتوازن، مما يساعد على تكوين شخصية سليمة لديه، أما إذا تمت الكفالة بعد مرحلة الطفولة المبكرة فان ذلك سيؤدي إلى صعوبات في التعامل مع الطفل، فمثلا الطفل المجهول النسب تكون قد تكونت لديه نظرة حول المحيط داخل مركز الإسعاف، و يكتسب نمطا معيشيا خاص، وبالتالي يصعب عليه الإدماج داخل الأسرة الكافلة.

فرع ثاني: الشروط الشكلية:

تنص المادة 117 قانون أسرة الجزائري على وجوب إفراغ عقد الكفالة في قالب رسمي أمام الحكومة أو مكتب التوثيق ، وإذا كان الطفل معلوم الأبوين، فيشترط المادة رضاه، وهنا الأصح رضا الأبوية لأن الشخص قبل بلوغه سن 16 يكون غير مميز حسب المادة 42 قانون مدني جزائري، وبالتالي فان رضاه غير صحيح من الناحية القانونية

لمل إذا كان الطفل مجهول الأبوين فيجب تقديم رخصة استخراج الطفل من مركز الرعاية.

بعد هذا الإجراء يتم تسليم الطفل إلى الكافل مباشرة من قبل والديه أو من مركز الرعاية إذا كان من الأيتام الدولة مصحوبا بوثائق تفيذ العائلة الكافلة بحالة الطفل الصحية والنفسية وكذا عاداته(المادة 116 قانون الأسرة الجزائري)

-ومنه فسوف نقسم المحل إلى قسمين قسم الطفل القاصر معلوم النسب والقسم الثاني يقع على الطفل القاصر بمجهول النسب:

الطفل القاصر معلوم النسب:

معلوم النسب أي البنوة الشرعية وهي نسبة الولد لأبيه وأمه المترتبة على زواج صحيح أو زواج فاسد وليس فيه حد أي ليس ابن زنا ولو أقر به والده وبها يعتبر الولد، بمقتضاه ابنا لوالده وذلك إذا ولد أثناء قيام الزوجية بين أقل مدة حمل وهي ستة أشهر و أكثر مدة حمل هي عشرة أشهر، وثبت التلاقي بين الزوجين ولم يكن الزوج صغيرا لم يبلغ الحلم وبعبارة جامعة إذا توفرت شروط قرابة الفراش (الولد للفراش وللعاهرة الحجر)

حديث شريف وهذا الطفل المعلوم النسب يكون والديه قد تنازلا عنه للكافل. (عبد القادر مدقن، ب س،ص50) .

وقد يرجع التنازل إلى عدة أسباب من بينا الطلاق أو المرض أو السفر البعيد الطويل أو...الخ

الطفل القاصر مجهول النسب:

يعرف بالمنبوذ أو اللقيط واللقيط في اللغة فعيل بمعنى مفعول من اللقط وهو الأخذ و الرفع من الأرض وفي الشرع اسم لحي من بني آدم لا يعرف له مدع ولا كافل له معلوم(أحمد نصر الجندي، ، 1992،ص161)

ويطلق اللقيط على صغير والمميز ونفقته إن لم يكن له مال من وصية أو هبة أو لم يوجد معه مال في بيت مال المسلمين ويعرفه الشيخ محمد أو هويته، أو نبذته أمه خوفا على نفسها من العار أو خوفا عليه أن يناله سوء فتركت إلى المجتمع أمر رعايته آملة أن يجد لدى ملتقط أسباب الحياة

السعيدة فتركه هي نفسها خلسة أو تدس لمن يتركه خلسة في ناحية من طريق عام أو على باب مسجد أو أي مكان عام آخر بحيث يسمع صوته إذا بكى. (الشيخ محمد الشماخ، 1995،ص95)

ومثال اللقيط ابن الزنا فتجب رعايته وتنشئته وتربيته وقد اعترفت الغامدية بزناها فأقيم عليها الحد ودفع الرسول صلى الله عليه وسلم إلى رجل من المسلمين ليكفل وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أتى بلقيط فرض له مائة درهم، وفرض له رزقا يأخذه وليه كافله كل شهر بقدر ما يصلحه ويزيد من سنة إلى أخرى ويجعل رضاعة ونفقته من بيت المال أو تتولى بعض الأسرة المؤهلة كفالته الكفالة الشرعية مع إعطائه لقباً وهذا رأي الفقه الإسلامي (مصطفى أحمد الزرقا، 1999،ص261)

إما مجهول النسب في القانون الجزائري هو إما إن يكون لقيطاً أي وجد في مكان ما دون والد أو والدة أو أي شيء يثبت نسبه إلى شخص ما دون أن يدعي أحد نسبه.

أما أن يكون ابن غير شرعي مولود في إحدى مستشفيات الدولة الجزائرية والذي تفرض عليه سرية تامة لولادته حسب نص المادة 245 من قانون الصحة العامة إذ فتح هذا القانون باب المستشفى على مصراعيه أمام كل فتاة أو امرأة تحمل حملاً غير شرعي أن تلد في المستشفى أو تضع حملها هناك بكل سهولة وبكل سرية حسب رغبتها، ثم تتركه هناك في رعاية مصلحة الإسعاف العمومي وتعود أدرجها حيث كانت وكان شيء لم يكن بل وكأنها لم تلد أبداً ولا كأنها دخلت إلى المستشفى إطلاقاً ودون أن تسأل عن هويتها (عبد العزيز سعد، 1995،ص122 121)

كما تنص المادة 120 من قانون الأسرة الجزائري على ما يلي: "يجب أن يحتفظ الولد المكفول بنسبه الأصلي إن كان معلوم النسب وإن كان مجهول النسب يحتفظ باسمه ولقبه الأصليين لأنه تترتب على هذا النسب حقوق وواجبات على ذوي القربى والمجتمع والدولة .

أما من ادعى نسبه إلى الطفل المكفول مجهول النسب من ذكر وأنتى الحق به من كان وجوده ممكنا لما فيه من مصلحة للقيط(محمد الشماخ، المفيد من الأبحاث في الأحكام الزواج والطلاق والميراث ، المرجع السابق،ص 109/107 .) دون ضرر يلحق بغيره حينئذ يثبت نسبه لمدعيه فان ادعاه أكثر من واحد ثبت نسبه لمن أقام البينة على دعواه فان لم يكن لهم بينة أو أقام كل واحد منهم عرض على القايفة الذين يعرفون الانساب بالشبه -حسب الفقه الإسلامي- ومن حكم القاييف بنسبه لأحد منهم اخذ بحكمه من كان هذا الحكم ينطبق على هذا الرجل من حيث أنه مكلف ذكرا عدلا مجربا في الإصابة أو تجري بينهم القرعة فمن خرجت له القرعة

إجراءات الكفالة :

و نعني بإجراءات الكفالة الشروط الواجب توافرها في الكافل و المكفول و كذا الجهة المختصة في منح هذه الوثيقة و نبدأ بشروط الكافل و الذي يشترط فيه أن يكون مسلما يقوم بطفل كما يقوم الأب بولده لأن ولاية المكفول تخول للكافل، و أن يكون عاقلا رشيدا كامل التمييز كما يشترط فيه أن يكون أهلا على إدارة شؤون الطفل و رعايته و تربيته(المادة18من قانون الأسرة الجزائري).

ومن الناحية العلمية فانه يشترط في الشخص المتقدم لكفالة الطفل أن يكون متزوجا، و هذا حتى يوفر للطفل الجو العائلي اللازم لضمان التربية العادية لهذا الطفل، و يشترط من ناحية أخرى في الطفل أن يكون قاصرا معروفاً أو مجهول النسب، و في حالة إذا كانا والدي الطفل معروفين فان الكفالة لا تتم إلا بعد رضاهما و إبداء موافقتهما على تسليم ابنهما.

و قبل إنشاء الكفالة لا بد من إبداء الرغبة من قبل المعني في كفالة لطفل الصغير، و يتم ذلك بإيداع طلب خطي ممضي من طرف المعني بيدي فيه إرادته للقيام بتربية الطفل الصغير مرفوق بملف لدى مديريةية النشاطات الاجتماعية و يضم هذا الملف عدة وثائق على سبيل الذكر شهادة حياة الزوجين،شهادة عائلية،شهادة طبية و شهادة الجنسية...الخ،بعدها تقوم المصلحة المختصة بتشكيل لجنة تحقيق في هذا الأمر،و تعمل لجنة التحقيق على دراسة حالة الأسرة المعنية من حيث

قدرتها على الإنفاق، و الجو الداخلي للأسرة ، و هل لها أطفال أم لا و يقدم تحقيق مفصل على هذه الأسرة، ثم يتم على أساسه قبول ملف هذه الأسرة أو رفضه، فإذا قبل الملف فان المصلحة المختصة تقوم باستدعاء الشخص المعني و تقدم له و وثائق تفيد ترخيص على استخراج الطفل من مركز الرعاية لهؤلاء الشريحة من المجتمع، و قبل ذلك لابد من التوجه إلى المحكمة أو إلى مكتب التوثيق لإفراغ الكفالة في قالب رسمي يكون الترخيص المذكور سابقا من بين وثائق الملف المقدم، و عادة ما يكون عقد الكفالة الذي ينشأ بحكم قضائي أحسن، و هو الملاحظ في الواقع العملي، و بعد إنشاء عقد الكفالة يتجه الشخص أي الكافل إلى مركز الرعاية بشهادة استخراج الطفل المكفول و يسلمها للقائمين على المركز ثم يستلم الكافل الطفل و تسلم له ورقة عن هذا الطفل بما فيها حالته الصحية و حالته النفسية و عاداته و ماذا يحب و ماذا يكره... الخ ليسهلوا على الكافل عملية إدماج الطفل المكفول في عائلته .

و أما إذا اخذ الطفل من أبوين معلومين فان العملية أسهل حيث يتم إفراغ موافقة الأبوية في عقد رسمي ليحرر عقد الكفالة و يسلم الولد للكافل مباشرة و من الطبيعي أن الأبوين لا يسلمان ابنهما إلا إذا اطمئنا على الوضعية التي سيكون فيها، و في هذه الحالة يستفيد الكافل من بعض الحقوق كما هو مذكور سالفًا.

و تجدر الإشارة هنا أنه في حالة إذا طلب الأبوين أو أحدهما عودة الولد المكفول إلى ولايتهما فان الولد يخير في الالتحاق بهما إذا بلغ سن التمييز و إن لم يكن الطفل كذلك فانه لا يسلم إلا بإذن من القاضي(المادة 124 من قانون الأسرة الجزائري).

و في حالة إذا أراد الكافل التخلي عن الكفالة فان ذلك يتم أمام الجهة التي أقرت بالكفالة و أما إذا توفى الكافل فإنها تنتقل إلى الورثة إن أقروا و التزموا بها و إلا فعلى القاضي أن يسند أمر القاصر إلى الجهة المختصة بالرعاية(المادة 125 من قانون الأسرة الجزائري).

و بما أن القاصر المكفول لا يرث فانه يجوز للكافل أن يوصي أو يتبرع له بماله في حدود القانون(المادة 123 من قانون الأسرة الجزائري).

النواحي الرئيسية لرعاية الأيتام :

1-الرعاية المالية:

1. فقد رأينا الآيات والأحاديث التي تحض علي رعاية أموال اليتيم أو الإنفاق عليه ، ومنذ ذلك ما روي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال " : من قبض يتيما بين المسلمين إلي طعامه وشرابه حتى يغنيه الله تعالى اوجب الله تعالى له الجنة البتة لان يعمل ذنبا لا يغفر له " رواه الترمذي.

2-الرعاية الاجتماعية:

2. دعا الإسلام إلي رعاية الأيتام اجتماعيا ، وضمهم وكفالتهم ، ومرت بنا أحاديث كثيرة في كفالة الأيتام والكفالة تعني الضمانة ، والكافل هو الذي يتعهد رعاية الصغير أو اليتيم ، وقد روي ابن ماجة في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين يشير بإصبعيه.

3-الرعاية النفسية:

لا يكفي أن نطعم اليتيم ونلبي حاجاته المادية من مأكلا ومشرب ومسكن فحسب وإنما تتعدى الرعاية إلي الحاجات النفسية والعاطفية والتي تعتبر من الحاجات الأساسية للأيتام فهو بحاجة إلي الأمن والاطمئنان وهو بحاجة للحب وبحاجة للانتماء، وقد كانت تعاليم الإسلام حاتة علي معاملة اليتيم معاملة طيبة ، مراعاة لنفسيته ، لأنه حين فقد أباه شعر بالحاجة إلي من يحميه ، ويقوي عزيمته وإصابة شيء من الذل والانكسار ، وقد كان يجد في أبيه داعيا حاميا ،ملبيا لما يريد ،فلما فقده وشعر بالوحشة فكان لايد من التعويض عليه لئلا بنشاء منطويا منعزلا .(ياسر يوسف

إسماعيل، 2009،ص241)

ثانيا- الاسرة البديلة:

ماهيتها:

لقد كانت التنشئة الاجتماعية في المجتمع التقليدي محصورة في عدد محدود من المؤسسات التربوية كالأسرة وجماعة الحي والمسجد والجيرة ثم المدرسة فيما بعد حيث تتساند تلك المؤسسات في مهماتها وتتآزر وتتكامل وظائفها فيما بينها لتحقيق تنشئة متوازنة وسليمة تقل فيها درجة التناقضات التي تولد انعكاسات ومضاعفات سلبية في شخصيات الأفراد، ومع تطور المجتمعات وهجرة الأسر من الريف إلى الحضر تعددت وسائط التنشئة الاجتماعية لتشمل، إضافة إلى ما هو موجود في الماضي، الفيديو والتلفزيون والإذاعة والسينما والصحافة والمكتبة والكمبيوتر وجماعة النادي وجماعة العمل والقنوات الفضائية والانترنت، التي تتعارض فيما بينها بما تقدمه من رسائل وتعمل دون تنسيق لتأتي التنشئة الاجتماعية مشوشة ومحدثة حالة من الارتباك والاضطراب والازدواجية في

شخصية الفرد كما ينطق به واقع المجتمع الجزائري حيث يعيش الأفراد حالات من الصراع بين قيم سائدة وأخرى متحيزة، تفضي في الغالب إلى موجات من التمرد السلبي على متواضعات المجتمع ومبادئه الثقافية. ويجب الاعتراف أن وظيفة الأسرة باتت تتعرض لجملة من المضايقات تكاد نفقدها مفعولها، وتحول دون قيامها بدورها التربوي في المجتمع، وربما حل محلها قيم عنف مستمرة من وسائل الإعلام، وعلى رأسها التلفزيون، ومن أصدقاء سوء الذين يجرون الأطفال إلى السقوط في مستنقعات الانجراف الآسنة، والإقبال على تعاطي المخدرات، وكل المحرمات الأخرى ويتدبرون المال بطرق غير مشروعة، وقد يلجأؤون إلى قتل مقربيهم وذوي رحمهم، ولهذا أصبحنا نسمع، ونرى ارتكاب جرائم فظيعة لا تخطر على عقل عاقل، ويستتكرها حتى علم الحيوانات، من قبيل قتل فرد لأبيه أو أمه أو أخيه طعما في الانفراد بحفنة من النقود، وهي ظواهر وإن كانت محدودة إلا أنها تحمل

دلالات موحية بحدوث نقلة درامية في سلم القيم الاجتماعي لدى جيل الشباب تحت وطأة مؤثرات عدة، تستدعي وضعها تحت مجهر البحث والتقصي، حتى يمكن تلاقيها أو التخفيف من انعكاساتها في واقعنا الاجتماعي.

ولا غرابة في غمرة التحولات الحاصلة في العالم المعاصر أن يتعرض دور الأسرة التقليدي في التنشئة الاجتماعية للأبناء للانحسار والتآكل التدريجي. وهكذا حلت دور الحضانة والمربيات الأجنيات والشوارع ودور الرعاية والملاحظة والدعم والإدماج الاجتماعي، وحتى السجون كبدايل للأسرة تقوم نيابة عنها في تنفيذ هذه المهمة التربوية الجسمية.

إن نظام الأسرة البديلة يوفر على الدولة بعض العبء في رعاية الأطفال في مؤسسات عامة، ويفيد منه المتبني، والمتبني، ولقد يذهب البعض إلى القول بعدم حرمة في الإسلام بشرطين:

- أن يحسن اختيار الأسرة البديلة من حيث الخلق ومستوى الحياة.
- أن يدعى المتبنون لأبائهم منذ الصغر، فلا يفاجئون في الكبر بالزيف الذي ارتكبه المتبني.

وغني عن البيان أن وجود الطفل في أسرة بديلة حيث تتوفر الحياة المستقرة أفضل من وجوده في مؤسسة بديلة (مثل قرى الأطفال) التي توفر له الرعاية والاستقرار وينعم بدفء الجو الأسري، وقد أفادت دراسة أجريت في هذا الموضوع أن 80% من الأبناء البدلاء في الأسرة مستمرون في دراستهم، ومنهم من قطع شوطا كبيرا في التعليم، بينما وجد في المؤسسات البديلة أن الطفل لا يستكمل دراسته غالبا، وقد يرجع هذا إلى عدم تكيف الطفل داخل المؤسسة.

ونقصد بها المؤسسة الاجتماعية التي تحل محل الأسرة الحقيقية بقصد القيام بأدوارها ووظائفها اتجاه طفل أو مجموعة أطفال، وقد يكون هذا بالمتبني أو بدون تبني.

ففي الحالة الأولى يكون هذا برغبة من زوجين في الحصول على أطفال نظرا لعدم قدرتهما على الإنجاب أو رفضهما الإنجاب لسبب من الأسباب.

وفي الحالة الثانية يكون عادة في شكل خدمة اجتماعية تقدم للطفل بطلب من الأسرة الأصلية أو بأمر من جهة قضائية، وذلك نظرا للظروف الاجتماعية أو النفسية أو الاقتصادية السيئة التي تعيشها الأصلية فيخشى على الطفل الانحراف أو الضياع أو الهلاك.

وإذا كان التبني في المجتمعات الغربية لا يثير أي إشكال، حيث أنه على الزوجين العثور على طفل والتصريح أمام الجهات القانونية لتسجيله رسميا كابن لهما. فإن الرعاية بدون تبني لم يعرف إلا حديثا في الولايات المتحدة الأمريكية أولا ثم في المجتمعات الأخرى لاحقا.

أما في المجتمعات الإسلامية فإننا نجد أن الإسلام قد شرع الأطر والمبادئ التي يتم فيها التعامل مع الأطفال سواء كانوا أيتاما أو محرومين أو لقطاء أو عاقون منحرفين.

إن الدراسات الاجتماعية تكشف أن الأسر البديلة هذه مرتبطة ارتباطا عضويا بالنسيج الاجتماعي ونظمه وثقافته، وحيث أنه لكل مجتمع نظمه وثقافته، فقد تنجح هذه الأسر وقد تفشل إذ أن النجاح والفشل قضية قيمة، لكنه في رأينا يبقى نجاحا نسبيا ومحدودا وعلى المدى القريب أما على المدى البعيد فنعتقد أن ذلك سيؤدي إلى أضرار كثيرة وإلى هلاك المجتمعات، إذ هو مخالف للفطرة.

ومن نماذج الأسر البديلة ما تقوم به جمعية **أنترناشيونال النمساوية المسماة S.O.S** التي أنشأها النمساوي **هرمن مينر**، وهي تقوم على أربعة مبادئ:

أ- أن يوضع الأطفال بين يدي امرأة تكون أم لهم.

ب- يوضع الأطفال في مجموعات بحيث يكبرون على أنهم أخوة.

ج - لكل أم و مجموعة أطفال بيتا يشعرون أنه ملكا لهم.

د- ويكون هذا البيت وسط للشعور بالانتماء.

هـ - تسمح المدارس و الورشات بإدماجهم مع الآخرين.

كما تعتبر جماعة اجتماعية يتكون بنائها من زوج وزوجة وأولاد أحياناً، ولها مواردها المالية الخاصة ونشاطها العادي، وتعيش حياتها في إطار المجتمع الأكبر ولها دورها فيه كغيرها من الأسر، كما أن لها وظيفة اجتماعية في الحياة العامة، ووقع عليها الاختيار للقيام برعاية طفل من غير أبنائها، مع توافر شروط الصلاحية لهذه الرعاية فيها ويقصد بها تلك الأسرة التي لا ينتمي إليها الطفل بيولوجياً، ولكنه يعيش في كنفها ولا يحمل اسمها فيكون مكفولاً ويمكن تحديد مفهوم الرعاية الأسرية البديلة بأنها رعاية تعويضية تقوم بها أسرة أخرى تحل محل الوالدين البيولوجيون للطفل ، وتكون هي المسؤولة عن تنشئة الطفل ورعايته رعاية متكاملة.

وعادة ما يكون هناك متابعة واش ارف على الأسر البديلة من قبل الجهة الحكومية المعنية بتلك الفئة من الأطفال التكيف والاندماج الاجتماعي لمجهولي النسب (المبروك محمد بوحويش، 2011،ص190).

وظائف الاسرة البديلة:

الوظيفة النفسية للأسرة :

ويكمن إجمالها فيما يلي :

توفير الدعم النفسي للأبناء وذلك بمراعاة مرحلتي الولادة والإنجاب وخصوصية احتياجات كل مرحلة، إذ وعلى سبيل المثال - لا الحصر - أثبت العلم الحديث أن الجنين في رحم أمه يتأثر بالكثير من المثبرات التي تؤثر على سلوكياته فيما بعد؛ فالعلاقة الزوجية بين الزوج وزوجته أثناء مرحلة الحمل لها أثرها العميق في التكوين العصابي لدى الطفل وهنا يوصي علماء النفس والبيولوجيا بضرورة إعطاء رعاية خاصة للزوجة الحامل في هذه المرحلة.

ولا يتوقف هذا الجانب هنا فحسب، بل حتى خلال سنوات الإنجاب الأولى اين تزداد أهمية الرعاية النفسية للأبناء في هذه المرحلة من عطف وحنان وتغذية روح الإنتماء الوجداني لديهم، ولن يتأت ذلك إلا بخلق ثقافة حوار بناء وإيجابي مع الأبناء.

الوظيفة الاجتماعية للأسرة :

لقد فطر الله عز وجل الناس على حب أولادهم قال تعالى : (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا) (سورة الكهف الآية 45).

من هذا المنطلق تأتي الوظيفة الاجتماعية لتكون حلقة من سلسلة المراحل القبلية للتنشئة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الأبناء يحتاجون إلى نوعين من الرعاية (مادية) كالتغذية و(روحية) كالحنان والعطف، كما ذكرنا سابقا، وفيما يتعلق بجانب التغذية لدى الطفل فقد أكد الله سبحانه وتعالى على هذا في قوله : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ) (سورة البقرة، الآية 231).

وتجدر الإشارة هنا أن العلم الحديث قد أثبت أن الأبناء الذين يرضعون رضاعة طبيعية (حليب الأم) سيتمتعون بصحة جسمية ونفسية وروحية جيدة، بينما الذين يعتمدون في تغذيتهم على بدائل أخرى (حليب اصطناعي، أنواع العصير... الخ) سيكونون أكثر عرضة للأمراض المختلفة هم وأمهاتهم، إلا أن الملاحظ في واقعنا المعيش لاسيما عند الزيجات حديثي العهد فإن هناك إهمال لجانب التغذية الطبيعية، وهذا تحت مبررات لا مبرر لها كالحفاظ على جمال المرأة وصحتها...فأصبح يقدم بدائل غذائية لأطفالهن، وهذا ما انعكس سلبا على صحة وسلامة الأبناء ؛ وأصبحنا نشككي من غياب روح الإنتماء الأسري فالإجتماعي للأفراد إيزاء أوليائهم فأسره

فمجتمعاتهم فقومياتهم؛ "نعتقد هنا أن فاقد الشيء لا يعطيه"، إن هذا الوعي الزائف واللامبالاة سوف يؤثر سلبا على التماسك الاجتماعي داخل الأسرة ومنه على المستوى الاجتماعي برمته.

وفي هذا المجال فقد دعا الإسلام إلى إيجاد وسط مستقر ينشأ فيه الأبناء بعيدا عن الضغوط النفسية والاجتماعية ، قال صلى الله عليه وسلم : "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي".

هذا وقد أكد علماء التربية أن هناك مراحل أساسية للتنشئة الاجتماعية المثلى للأبناء، إذ أن المرحلة الأولى البيولوجية (اصطاح عليها بالمرحلة الطبيعية)، ثم مرحلة التنشئة الاجتماعية الثقافية، ثم أهم مرحلة وهي مرحلة الطفل المبدع؛ أي الطفل إطار الغد وما يؤديه تجاه أسرته ووطنه وإنسانيته. (العمري عيسات العدد ، 2009).

الظواهر الأسرية القديمة وتطورها:

1 . قتل الأولاد وتقديمهم ضحايا:

سادت الأسرة الإنسانية في المجتمعات البدائية والقديمة ظواهر اجتماعية لفتت نظر علماء الانثروبولوجيا والاجتماع. فعكفوا على دراستها وتحليلها للكشف عن الوظيفة الاجتماعية التي تحققها والأغراض المرجوة من مزاولتها والأخذ بها.

ومن أخطر هذه الظواهر في محيط الأسرة، تقديم الأبناء أضحاي وقرابين في مناسبات دينية يصطاح عليها المجتمع. فقد أخذت مجموعة قبائل الهيدا والبالاكولا Haida, Bella Coala وهي من قبائل الهنود الحمر في منطقة الاكوادور بنظام ذبح الأبناء ورش الحقول بدمائهم ودفن أحشائهم في المساقى والمرابى. وعرف هذا النظام عند قبائل المكسيك باسم طقوس "تقابل الأحجار" لأنها كانت تذبح الضحايا بتهشيم جثتها بين أحجار تتأرجح في اتجاهات مضادة. وكانت تشتترط في المقدمة أن يكون هناك تقارب نسبي بين عمر الأضحية وبين ما وصل إليه النبات من مرحلة النمو، معتقدين أن هذا التقارب يزيد من فاعلية الأضحية ومبلغ تأثيرها في أرواح النباتات فيجئ المحصول وفييرا. (النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، 2008، ص27).

وكانت قبائل الخاند Khands البنجالية تحت أولادها على تقديم أنفسهم ضحايا في فترات القحط وتحبب إليهم هذا العمل الديني قبل أن تدفعهم إليه دفعا.

وانتشرت هذه الظاهرة في بلاد الرومان وبولغ في ممارستها.حتى اضطر مجلس الشيوخ الروماني أن يصدر عام 97 ق.م.مرسوما بتحريمها.ومع ذلك ظلت منتشرة في الخفاء حتى اضطر الأمبراطور هادريان أن يصدر مرسوما آخر يشدد النكير على كل من تحدثه نفسه بتقديم أحد أبنائه أضحية مقدسة.

وعرف عرب الجاهلية ظاهرة تقديم الأبناء أضحيا وقرابين وهذه الظاهرة تبدو في قصة عبد المطلب بن هاشم:فإنه حين لقي من قريش ما لقي عند زمزم.ندر لئن ولد له عشر أولاد ذكور ثم بلغوا معه حتى يمنعوه لنحرن أحدهم أضحية عند الكعبة.فلما بلغ بنوه عشرة،أخبرهم بنذره وضرب بينهم الأقداح وخرجت القرعة على ولده عبد الله ولكن قريشا منعتة من ذبحه فدية.واستشاروا عرافة للخروج من هذا المأزق فأمرتة أن يضرب القداح.حتى بلغت القرعة مائة من الإبل فذبحوها جميعا فداء لعبد الله.

ودرجت قبائل بدائية كثيرة على قتل أولادها وبيعهم تخلصا من تبعاتهم..وقد كانت هذه الظاهرة منتشرة عند عرب الجاهلية،وقضى الإسلام عليها. "ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقكم وإياكم إن قتلهم كان خطأ كبيرا".

ودرجت مجتمعات كثيرة في القديم على قتل أولادهم مشوهي الخلقة وناقص التركيب. وكان السائد في بلاد اليونان القديمة ظاهرة " ترك الأطفال" وقد أشار أرسطو إلى هذه الظاهرة في كتابه"السياسة" وقد يكون الترك للالتقاط أو الهلاك، والترك للالتقاط هو أن يلقي الرجل بابنه الطفل حيث يمكن أن يلتقط.والترك للهلاك هو التخلي عن الطفل حيث يموت.

2وَأَدِيبَاتُ:

انتشرت هذه الظاهرة بصفة خاصة بين بعض قبائل عرب الجاهلية وأشهر القبائل التي مارست هذه الظاهرة قبائل طي وتميم وكنده وربيعة. وكانت الطريقة المتبعة في الوأد أن تحفر حفرة عميقة فإذا تبين أن المولود أنثى قذف بها (النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، 2008، ص 27 و 28).

في الحفرة وحيل على جسدها التراب. وأقيمت طقوس محلية ترمز إلى سوء ما بشرت به الأم وإلى بطولة العمل الذي قاموا به في التخلص من رفات المولود. وأحيانا كانوا يتخبرون لعملية الوأد أمكنة مهجورة وسفوح جبال بعيدة عن العمران لأنهم كانوا يعتقدون أن رفا البنات دنسه وتسبب الضرر ولمن يقربها.

واختلف الباحثون في تحليل هذه الظاهرة والكشف عن طبيعتها ووظيفتها فيذهب فريق إلى أن سبب الوأد هو الفقر وما تتطلبه تربية البنت من نفقات فهي عالية على عشيرتها. لذلك كانت هذه القبائل تتخلص منهن.

وذهب فريق آخر إلى سبب الوأد سبب أخلاقي مرده مبلغ حرص العرب في الجاهلية على الشرف والتعفف والفضيلة. وأن البنات في نظرهم يجلبن العار ويسببن لذويهم المتاعب والمشكلات الأخلاقية.

وهناك رأي ثالث يرى أنهم كانوا يعتقدون أن الإناث سبق فيهن الشيطان أي اشترك في تكوينهن الشيطان ومن ثم فهن يمثلن الرجس والدنس ويغلب عليهن عنصر الشر. ولذلك لم تجد بعض القبائل ضيرا في التخلص من إناثها. وقد حرم الإسلام هذه الظاهرة في آياته الكريمة: "وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به، أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون".

3. التبني والادعاء :

كان التبني والقبول والادعاء من الظواهر الهامة في نظام الأسرة الإنسانية وكانت من الحقوق التي يمارسها رب الأسرة وبمقتضاها كان يلحق من يشاء بنسب الأسرة ويترتب عليها درجة قرابة لا تقل عن قرابة الدم والعصب. وقد لعبت هذه الظواهر دورا هاما في بناء الأسرة وحجمها ومبلغ تأديتها

لوظائفها.وسادت في معظم المجتمعات القديمة،وكانت أوضح ظهور عند عرب الجاهلية،فكان رئيس القبيلة يلحق من يريد الانضمام إلى قبيلته وكان على المتبني أن يتخلى عن كل نسب أو ولاء أو ارتباط قديم ويعترف اعترافا كاملا بأنه أصبح عضوا في القبيلة الجديدة وعليه أن يقوم بسائر التزاماته نحوها.

وكان التبني عاملا من عوامل زيادة حجم القبيلة وزيادة قوتها البشرية والإنتاجية،ويخذ اسم الأسرة وتوسيع نطاق ديانتها.

وقد حاربت المسيحية والإسلام هذه الظواهر لأنها مفسدة للمقومات الطبيعية والاجتماعية للأسرة لأن سوءاتها ومشكلاتها أظغى بكثير من فوائدها.هذا إلى أن التطور الاجتماعي ما كان ليتطلب ما كانت تؤديه من وظائف في المجتمعات القديمة.وحرم الإسلام التبني تحريما قاطعا لشدة تعارضه مع الدعائم السليمة للأسرة الإنسانية "وما جعل أدياءكم أبناءكم،ولكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل،أدعوكم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم".ويروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله:"من ادعى لغير أبيه فالجنة عليه حرام ومن رغب عن أبيه فإنه كفر".

وبالرغم من الحرب القوية التي أعلنتها الديانات المنزلة على التبني،فقد أخذت به معظم القوانين الوضعية في الدول المتحضرة ونظمتها وحددت أوضاعه.

ولا تأخذ التشريعات في المجتمع المصري بهذا النظام ولا تقره لأنها فيما يتعلق بالأحوال الشخصية مستمدة من مقومات الشريعة الإسلامية التي بدورها ترفضه وتبأه وتبالغ في التحذير منه.وهو من الناحية الاجتماعية نظام فاسد لأنه ينطوي على استعداد على مقومات الأسرة ويؤدي إلى فساد العلاقات القرابية واختلاط الأنساب.(سامية مصطفى الخشاب،2008،ص29 و30)

خلاصة:

في الأحوال العادية يستقبل الطفل المولود بفرحة وتضام له الشموع ويحاط بالرعاية في حضن أمه وفي كنف أبيه ويكبر في جو من الحب والقبول ويشعر بالانتماء لأسرته وعائلته ويفخر بذلك الإنتماء وتحدد عليه هويته.

ولكن للأسف في حالات أخرى يستقبل الطفل بالاشمئزاز والنفور ويتم التخلص منه فور ولادته بوضعه على أحد الأرصفة أو بجوار سلة مهملات أو على باب أحد دور العبادة ، ويترك لعدة ساعات أو أيام بدون غذاء أو رعاية في ظروف جوية قاسية حتى يعثر عليه أحد فيبدأ مشوار العناء حيث تتناقله أياد كثيرة من اشخص الذي عثر عليه إلى قسم الشرطة إلى دار الرعاية إلى المرشعة ثم إلى دار الرعاية ثم إلى أحد الأسر.... وهكذا لا يزوق هذا الطفل المسكين طعم الاستقرار أو الراحة أو الأمان ، وهو يدفع ثمن خطيئة أبوية بلا ذنب جناه.

وفي أحيان أخرى يموت الأبوين أو أحدهما فيجد الطفل الضعيف نفسه بلا رعاية ولا مأوى فيواجه نفس مصير الطفل اللقيط ، ولكن في هذه المرة بسبب الموت أو الفقر الذي لحق بالأبوين. (زياد علي الجرجاوي، 2010)

الحجائب الميداني

الفصل الخامس : منهجية الدراسة

❖ منهج الدراسة

❖ الدراسة الإستطلاعية

❖ عينة الدراسة

❖ أدوات الدراسة :

- المقابلة النصف موجهة

- دراسة الحالة

- الوثائق والسجلات الادارية

- مقياس تقدير الذات

- الخصائص السيكومترية الاصلية لمقياس تقدير الذات

المنهج المستخدم :

فقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الإكلينيكي أو العيادي الذي يتلاءم مع موضوع البحث الذي يسمح بالملاحظة، إذ يهتم الفاحص بفرد معين وكل ملاحظاته تركز على الحالة وهذا ما يسمى "دراسة حالة" حيث تعرّف بأنها الوعاء الذي ينظم فيه الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي تحصل عليها (لويس كامل مليكة : 1992، ص79) و لأنه يتناسب ونوعية الدراسة التي سنقوم بها وش كذا طبيعة العينة و حساسية مرحلة المراهقة لأنه من الصعب أن يقبل والدي المراهق المكفول التصريح بأبناءهم إما خوفا من معرفتهم للحقيقة أو محاولة عدم الخوض في هذا الموضوع نهائيا، وكذلك من أجل دراسة معمقة لأفراد العينة التي تضم مراهقين مجهولي النسب مكفولين في أسر بدل أسرهم الحقيقية. و محاولة تجاوزهم للصعوبات التي تواجههم في حالة لم يعلموا بعد بوضعيتهم ضمن هذه العائلات.

الدراسة الإستطلاعية :

بعد موافقة المجلس العلمي على موضوع الدراسة قمنا باستخراج تصريح مديرية النشاط الاجتماعي بولاية بسكرة و ورقلة، وهناك تم التقرب من الأخصائية النفسية والمساعدة الاجتماعية على مستوى مديرية النشاط الاجتماعي لولاية بسكرة، وهناك تم استدعاء أولياء المراهقين المكفولين من اجل تحديد مواعيد لإجراء مقابلات مع الحالات، أما بالنسبة لولاية ورقلة قامت الباحثة بالتنقل إلى منازل الحالات لإجراء المقابلات معهم، كما تم الاتفاق مع الحالات من قبل الباحثة عن أماكن إجراء المقابلات مثل عيادات خاصة و المركز الثقافي، وقد امتدت الدراسة الاستطلاعية من 04/04/2014 إلى 09/23 بحيث تم تطبيق مقياس تقدير الذات لروزنبرغ على 20 فرد من مجهولي النسب تتراوح أعمارهم بين 12 سنة و 21 سنة (أنظر ملحق رقم 06).

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من مجموعة من المراهقين المكفولين في أسر بديلة تم ضمهم بمقتضى كفالة عن طريق المحكمة و بطلب من هذه الأسر بحيث تكونت العينة من 2 مراهقين ذكور و 2 مراهقات إناث، والذين تتراوح اعمارهم (21-18 سنة)، ممن يحملون اللقب العائلي للأسرة الكفيلة (بدون اسم ثلاثي الذي تتميز به فئة مجهولي الأبوين). من ولايتي بسكرة وتقرت، تم اختيارهم بطريقة قصدية ممن تتوفر فيهم مجموعة الشروط تمثلت في : كفالة الأسرة البديلة لمجهول النسب بموجب كفالة قضائية ومنحه اللقب العائلي و معرفة المراهق لحقيقة وضعه و عمر حالات الدراسة يكون في مرحلة المراهقة المتأخرة

أدوات الدراسة:

المقابلة النصف موجهة :

المقابلة بوصفها أداة للبحث هي حوار يتم بين القائم بالمقابلة و بين القائم بالمقابلة و بين شخص أو مجموعة أشخاص بهدف الحصول على معلومات حول موضوع معين، و تتعلق خاصة بالآراء و الاتجاهات أو السلوك، أو المعلومات أو الشهادات، و يطلق عليها التحقيق بواسطة المقابلة، فهي عبارة عن أسئلة محضرة سلفاً. ومن المتفق عليه أن تكون مشاركة المستجوبين إرادية و أن ن أجوبتهم محاطة بالسرية المهني.

و تمتاز المقابلة عن غيرها من أدوات البحث الإجتماعي بأنها الأكثر مرونة و بأنها تسمح بملاحظة المبحوث و التعمق في فهم الموقف الكلي الذي يستجيب فيه للمقابلة بحيث يستطيع الباحث أن يشرح ما قد يكون غامضاً من الأسئلة و يستطيع أن يتكيف مع الجو الاجتماعي الذي تجري فيه المقابلة حتى يكون أكثر واقعية، و يجعل المبحوث أكثر تجاوباً.

و تجدر الإشارة إلى تنوع مجالات المقابلة، إذ أنها تستخدم في البحوث الاجتماعية بوجه عام، و في المقابلات العلاجية من طرف الأطباء و الأخصائيين النفسانيين، كما أنها شكل من أشكال الاتصال في المجتمعات الحديثة إذ تستخدم من طرف وسائل الإعلام و القضاة و المساعدات الاجتماعية و من طرف مسؤولي الإدارة و غيرهم. (خالد حامد : 2008، ص.134)

وقد كان الهدف من إجراء المقابلة هو البحث عن كل العوامل المؤثرة في تطور المفحوص، وهي التي تساعد في شرح وتفسير حالته الحالية (بوسنة عبد الوافي زهير : 2012، ص23)، و نحن في هذه الدراسة قمنا باستخدام المقابلة النصف موجهة وهي الأصلح لمعالجة فرضيات الدراسة، التي لا تعتمد على أسئلة نمطية لجميع الحالات.

-الملاحظة الضمنية:

تعرف الملاحظة في قاموس علم النفس انه مصطلح عام يرمي الى ادراك وتسجيل دقيق ومصمم لعمليات تخص موضوعات او لحوادث وافراد في وضعيات معينة (نفس المرجع، 2012 ص125) و تتراوح الملاحظة من الملاحظة القصيرة المضبوطة ضبطا عاليا يستخدم فيها مقاييس التقدير، و قوائم المراجعة و العينات الزمنية إلى الملاحظات الطويلة التي تستخدم السجلات القصصية. و يلاحظ أن مصطلحي "أدوات الملاحظة" و "أسلوب الملاحظة" ليسا مترادفين و المقصود بأدوات الملاحظة الأدوات التي تستخدمها أثناء الملاحظة لتسجيل الملاحظات مثل قوائم المراجعة، ومقاييس التقدير، و السجلات القصصية. اما المقصود بأسلوب الملاحظة فيه عملية ملاحظة السلوك ذاتها تمهيدا لتسجيلها.

و يختلف دور الباحث أو الملاحظ في البحث بناء على درجة مشاركته و انهماكه في النشاط الذي يلاحظ. فمن ناحية يمكن أن يصبح الملاحظ عضوا في الجماعة التي تلاحظ. أي يكون في هذه الحالة مشاركا كاملا. و من ناحية أخرى قد يظل الملاحظ منفصلا عن الجماعة التي يلاحظها. وبذلك يصبح دوره ملاحظا كاملا. (رجاء محمود علام : 1998 ص 397)

دراسة الحالة :

كثيرا ما لا يتمكن الباحث من تقصي أسباب الظواهر التي يدرسها أو دراسة العوامل التي تؤثر فيها إذا كانت العينة التي يجمع بياناته عنها كبيرة العدد أو إذا شملت دراسته المجتمع الأصلي كله، أو إذا كانت المواقف التي تتعلق بهذه الظاهرة معقدة للغاية و هنا يلجأ الباحث إلى دراسة حالة أو عدد محدود من الحالات للوصول إلى صورة متكاملة عن جوانب الظاهرة موضوع الدراسة، مع الأخذ

في الإعتبار أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم النتائج بالنسبة له و ليس شرطاً أن تكون الحالة المعينة فرداً من الأفراد بل يمكن أن تكون جماعة معينة أو موقفاً من الموقف.

و في هذا النوع من الدراسات يعمل الباحث على دراسة الحالة من كافة جوانبها و التعمق في دراستها للتعرف على خصائص ما أمكن، و بصفته خاصة الخصائص و التي بينها و بين موضوع الدراسة و الأسباب أو العوامل التي وراءها، او بمعنى آخر كل ما يلقي ضوءاً على موضوع الدراسة هذه الإحاطة و هذا التعمق في البحث الذي يتيح هذا النوع من المناهج لا يتيسر للباحث لو شملت دراسته المسحية للمجتمع الأصلي أو عينة كبيرة منه أو عينة كبيرة منه (فاروق شوقي البوهي :2011ص 275).

كما يستفيد الباحث في دراسة الحالة من كل الوثائق الشخصية والعامية، كالسير الذاتية والمذكرات وغيرها من التقارير الأخرى التي تلقي مزيداً من الضوء على الحالة، وتعمق البحث فيها (بلقاسم سلاطينة وحسن الجيلاني، 2012، ص 149)

الوثائق والسجلات الادارية:

تعتبر احدى ادوات جمع البيانات، وفيها يرجع الباحث الى جمع البيانات حول البيانات حول الموضوع او فقط بعض المحاور من الوثائق والسجلات، فاما ان تكون البيانات المجمعة من الوثائق والسجلات الادارية بيانات تكميلية للاستمارة والمقابلة والملاحظة او لبعضهم فقط ووظيفتها تكميلية في التحليل والتفسير والتعليل، واما ان تكون البيانات المجمعة تتعلق ببعض محاور البحث التي لا تمسها ادوات جمع البيانات الاخرى (رشيد زرواتي، 2008، ص 223).

- مقياس تقدير الذات :

أعد هذا المقياس موريس روزنبورخ 1979 الهدف قياس تقدير الذات على سلم جوتمان ، ترجمه الدكتور علي بوطاف يتكون من 10 بنود وله بعد واحد صمم أصلاً 1962 لقياس تقدير الذات لدى طلبة الثانويات والمدارس العليا ، ومنذ تطويره وهو يستعمل مع مجموعات أخرى من الراشدين

من مختلف المرضى ومن أكبر نقاط القوة فيه تطبيقه واستخدامه في بحوث مختلفة مع عينات كبيرة ولسنوات عديدة.

يتكون المقياس من 10 بنود تقيس 5 بنود الشعور الايجابي والمتبقية الشعور السلبي وأربعة بدائل يختار منها المفحوص الإجابة التي تناسبه حيث يحصل المفحوص في المحاور 1 ، 3 ، 6 ، 7 ، 9 ، على 4 نقاط في موافق جدا و 3 نقاط على موافق و 2 نقاط على غير موافق و 1 نقطة غير موافق جدا بينما يكون التقيط عكسي في المحاور : 2 ، 4 ، 5 ، 8 ، 10، حيث يحصل المفحوص على نقطة واحدة في الإجابة موافق جدا و نقطتين في موافق و 3 نقاط في غير موافق و 4 نقاط في غير موافق جدا .

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين عشرة نقاط و أربعون نقطة (10 نقاط هي أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص و 40 نقطة هي أعلى درجة) و يتم التقييم كالتالي :

من 10 إلى 16 نقطة تقدير ذات منخفض.

من 17 إلى 33 نقطة تقدير ذات معتدل.

من 33 إلى 40 نقطة تقدير ذات عالي. (لطيفة بابا عربي،حياه بابا عربي:2012،ص96)

الخصائص السيكومترية الاصلية لمقياس تقدير الذات:

قامت صاحبتى المقياس(بابا عربي حياة وبابا عربي لطيفة)،بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

1-صدق مقياس تقدير الذات : ومن أجل ذلك اتبعت الباحثتين الأنواع التالية:

صدق المقارنة الطرفية : وبعد إدخال البيانات ومعالجتها لمقياس تقدير الذات عن طريق المقارنة الطرفية و من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة (ت) المحسوبة المقدره ب (7,73) عند مقارنتها بقيمة (ت) المجدولة المقدره ب (2,51) عند درجات الحرية (20) ، نجد أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) المجدولة عند مستوى الدلالة (0,01) ومنه يمكن القول أن مقياس تقدير الذات صادق .

2-الثبات : وقد اعتمدت الباحثتين على طريقتين من الثبات وهما: طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ .

- طريقة التجزئة النصفية :حيث قامت الباحثتين بحساب بطريقة التجزئة النصفية هنا بتقسيم الاختبار إلى جزئين أي توزيع الأسئلة على قسمين أو اختبارين متماثلين ، لجعل الجزئين متكافئين يجب تقسيم الاختبار بطريقة الأرقام الفردية والجزئية ، وطبعاً يتم هذا بعد إعطاء الاختبار الكلي للمفحوصين وتسجيل درجاتهم ، بعدها يتم حساب معامل الارتباط بين الجزء الفردي والجزء الزوجي ، ولتصحيح هذا الأثر قامت بتطبيق معادلة سبيرمان براون. وتم تقدير قيمته ببرنامج spss نسخة 17 وكان تقديره بـ (0,58) وبعد التعديل بسبيرمان - براون أصبحت (0,73)

. ثبات ألف كرونباخ : وتم تقدير قيمته ببرنامج spss نسخة 17 وقد قدر بـ (0,72)

(بابا عربي حياة وبابا عربي لطيفة:2012،ص84)

الفصل السادس : عرض النتائج و تفسيرها

- ❖ عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى
- ❖ عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية
- ❖ عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة
- ❖ عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة
- ❖ مناقشة النتائج و تفسيرها على ضوء الفرضيات

تقديم الحالة الأولى

ملخص المقابلة مع الحالة الأولى

تحليل المقابلة مع الحالة الأولى

درجة مقياس تقدير الذات للحالة

التحليل العام للحالة الأولى

تقديم الحالة الأولى :

الحالة : ط الجنس : ذكر السن : 20 سنة

المستوى الدراسي : الثانية ثانوي

الحالة الإجتماعية: مجهول النسب (غير شرعي).

الظروف المعيشية للحالة الأولى :

الحالة (ط) :

فتى مجهول النسب غير معروف الأبوين، يعيش لدى أسرة بديلة قامت بكفالاته منذ الشهر الثامن من عمره، تكفلت برعايته هذه العائلة و أخذته من طرف مصلحة الطفولة المسعفة بمستشفى الأم و الطفل بتقرت يعيش رفقة الأسرة مع أخت له هي أيضا تمت كفالاتها ذات العمر 07 سنوات، الأب الكفيل توفي منذ سنتين. الأم الكفيلة تعتبر الحالة (ط) ليس فقط ابن مكفول فهي تعتبره الابن الحقيقي و السند لها بعد وفاة زوجها، خاصة أنها أرضعته بعد فقدان طفلها و الذي توفي بعد ولادته مباشرة، و قد قامت العائلة الكفيلة بمنح لقبها العائلي للحالة (ط) بعدما كان لديه اسم ثلاثي، الحالة (ط) يدرس بالسنة ثانوي و نتائجه الدراسية متوسطة بحيث تحصل على معدل سنوي 11 و قد أعاد السنة الدراسية في الطور الأساسي للسنة الرابعة متوسط وكذلك السنة الأولى ثانوي و ذلك بعد وفاة الوالد الكفيل مع إصابته بضعف في القلب و فقر الدم و كذلك ضعف في البصر. الحالة (ط) يعيش في بيئة اجتماعية متوسطة فبعد وفاة زوج السيدة الكفيلة بقي معاش زوجها يعيل أفراد الأسرة في الوقت الحالي.

ملخص المقابلة مع الحالة الأولى :

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف هادئة، حيث سارت بشكل جيد، فقد كان متجاوبا كثيرا معنا و أجابنا عن كل الأسئلة التي طرحتها الباحثة، وذلك بعد قيامنا بمقابلات تمهيدية معه سبقت المقابلة ، تمحورت الأسئلة حول كفالاته في الأسرة و الظروف التي يعيشها بعد معرفته حقيقة أنه مجهول النسب. كما أن الحالة (ط) حاول إظهار ثقته بنفسه و تحمله للمسؤولية خاصة بعد وفاة والده الكفيل، فقد تجاوب معنا بشكل جيد من خلال إجابته على كل الأسئلة المطروحة عليه بكل جدية

و لأنه كان يرى بأن هذه الأسئلة مهمة بالنسبة إليه فقد تحدث مع الباحثة في المقابلات التمهيديّة عن مراحل حياته الطفولة و التي تكلم بأنّها كانت عادية جدا حتى لحظة معرفته الحقيقة بأنه مجهول النسب و التي تزامنت مع وفاة الوالد الكفيل الذي يحبه الحالة (ط) وكان يراه مثلا له، فكان يبدو أنه متأثرا جدا بوفاة الوالد و الذي ترك له فراغا كبيرا من خلال لحظات الصمت و الحزن الظاهر على وجهه. كما أجاب عن أسئلة الباحثة التي تطرقت لرفاقه وكذا المحيط الذي يعيش فيه الحالة و إلى تقييمه لما حققه وكذا شعوره بالرضى عن نفسه.و عن وضعه كمراهق مجهول النسب وعن إستعداده للبحث و العيش عن والدته البيولوجية و تمحورت حول كفالة الأسرة البديلة له وعن ما قدمته له طوال فترة الكفالة وحتى لحظة المقابلة.

تحليل المقابلة مع الحالة الأولى (ط):

من خلال إجراء المقابلة النصف موجهة مع الحالة (ط)، و ملاحظتنا لها أثناءها تبين لنا أن إجاباته إتسمت بالجدية و الوضوح و التعاون مع الباحثة فهو قد أراد أجوبة لأسئلة كانت تدور بذهنه خاصة لقوله: ".حباب نعرف شكون هي أمي و علاش خلّاتني في السبيطار...". لذلك فقد خرج في العديد للمرات في محاولات للبحث عن والدته البيولوجية و ذلك لسؤاله المتكرر للمساعدة الاجتماعية على مستوى مستشفى الأم و الطفل عن هوية والدته الحقيقية ليتصل بها و ولكن دون جدوى فقد صرح بأن والدته الكفيلة لا تعلم هذه المحاولات لذلك أبدى إستعدادا و تعاونا عند طرح عليه أسئلة المقابلة و ذلك في قوله ". رحّ شحال من خّطرة للمساعدة الاجتماعية بصح ما قاتلي والو..". وأيضا".نتمنى نتلاقى بيها و نسقسيها برك منين أنا و مانروحش معاها.."، فالحالة (ط) عبر عن إنزعاجه من رفاقه الذين قاموا بإخباره بالحقيقة عندما قال ". قالولي صحابي لي يقرأو معايا خبروهم ماليهم..". كما يريد أن يكون متفوق في دراسته و ذلك ردا للجميل منه للوالدة التي كفلته و التي يعتبرها أكثر مقام و حب من والدته البيولوجية لأنها قامت بإرضاعه عند أخذته من المستشفى وكان في حالة مزرية لأن الحالة يرى بأن التفوق و النجاح في الدراسة مكافئة لها. و بخصوص الأسئلة التي وجهت للحالة عن جماعة الرفاق فقد أوضح بأنه لديه عديد قليل من الأصدقاء لأنه لا يحب الخروج كثيرا من المنزل لأن كل الجيران و الأقارب يعلمون أنه مجهول النسب و يتعمدون إيذاءه بالكلمات غير اللائقة حسب جوابه". في الأول كنت نزعف و تغيضني روجي بصح كي شفت ولاد ياسر كيما أنا رحنا للمديرية باش ندو النقش نتاع المدرسة

فهمت بلي ماشي غي أنا لي مجهول الوالدين.. فالحالة (ط) يعلم بان رفاقه يريدون التسبب له في الإحراج أمام الآخرين، كما أن معاملتهم له في بادئ الأمر كانت سيئة و مزعجة لكنها تغيرت لانه لم يعد يخرج كثيرا من البيت و لا يكثر من الأصدقاء لقوله " .. قبل كانت ماهيش مليحة يحبو يعايروني ومن بعد تبدلت على خاطر ما نخرجش ياسر من الدار و مانيش مكثر الخلطة و داير الصحاب ياسر.. " لذلك هو يخرج فقط للدراسة ويعود للبيت ليساعد والدته في توفير طلبات البيت، مع أن الحالة(ط) يرى أنه أفضل بكثير من رفاقه فهو حسب كلامه لا يزال يدرس وهم قد غادروا مقاعد الدراسة.

الحالة (ط) يرى بأن الأسرة التي كفلته هي سبب سعادته و سبب وجوده عندما أجاب كما يلي : " .. لو كان بقيت في سبيطار مانعرف واش كان صرا معايا.. " و أيضا عندما سألته الباحثة في حالة طلبت منه أمه البيولوجية العيش معه فقد رفض ذلك تماما " .. لالا مستحيل نخلي امي و أختي راهم أمي عزيزة عليا بزاف و راهي أمي من الرضاعة كي كنت صغير رضعتني.. " و قد أبدى الحالة رغبة في العمل بعد التخرج من الجامعة ليكون فردا ناجحا وفعالا في المجتمع وذلك لقوله " ..حاب نولي حاجة في المجتمع باش نعاون الناس و ندير الخير قد ما نقدر.. " و كذلك قوله " .. حاب نكون مدير مدرسة ولا معلم و لا فرملي.. "

الحالة (ط) يرى بأن المجتمع يتقبله كونه مجهول النسب و هو يرى نفسه مساويا للآخرين إلا في أمر واحد وهو جهل نسبه من أي منطقة " .. متساويين غير في حاجة واحدة هي أنا ما نعرفش أصلي منين و أمي شكون هي و الآخرين يعرفو أصلهم.. "

درجة مقياس تقدير الذات للحالة الأولى :

الهدف من إجراء المقياس هو معرفة درجات تقدير الذات هل هي مرتفعة أو متوسطة أو منخفضة، من أجل الكشف عن درجة تقدير الحالة لذاته و الإتجاهات التي يكونها عن نفسه، و قد تم تطبيق مقياس تقدير الذات لروزنبرغ على الحالة (ص) فتحصل على 29 درجة و هي درجة متوسطة. ففي العبارات التي تصحح بشكل عكسي تحصل الحالة على الدرجات التالية : و التي تراوحت بين درجة واحدة و ثلاث درجات كما يلي :

العبارة الثانية تحصل على ثلاث درجات(غير موافق)

العبارة الرابعة تحصل على ثلاث درجات (غير موافق)

العبارة الخامسة تحصل على ثلاث درجات (غير موافق)

العبارة الثامنة تحصل على ثلاث درجات (غير موافق)

العبارة العاشرة تحصل على درجة واحدة (موافق جدا)

أما باقي العبارات فقد تحصل الحالة على درجات تراوحت بين ثلاث درجات و أربع درجات كما يلي :

العبارة الأولى تحصل على ثلاث درجات (موافق)

العبارة الثالثة تحصل على ثلاث درجات (موافق)

العبارة السادسة تحصل على أربع درجات (موافق جدا)

العبارة السابعة تحصل على ثلاث درجات (موافق)

العبارة التاسعة تحصل على ثلاث درجات (موافق)

التحليل العام للحالة الأولى :

بعد تحليلنا للمقابلة النصف موجهة و الملاحظة المباشرة للحالة (ط)، و من خلال تطبيقنا لمقياس تقدير الذات على الحالة و الذي تحصل على 29 درجة، و بعد إطلاع الباحثة على السجل الصحي و الدفتر المدرسي و كذا وثائق تخص الحالة (ط) تمثلت في بطاقة التعريف و كذا شهادة ميلاده المؤشر عليها منح اللقب العائلي، تبين لنا أن الحالة يحترم ذاته ولديه تقدير إيجابي عن ذاته بحيث لم يتأثر بكونه مجهول النسب و ذلك لوجوده في أسرة قامت برعايته و منحه لقب عائلي ومنحت له الحب و الرعاية حتى أنه يعتبرها عائلته الحقيقية لأن الوالدة الكفيلة قد أرضعته فهو يقول بأنها والدته من الرضاعة ومن الكفالة، فالحالة ط يبادل هذه الأسرة شعورا بالحب و التقدير كونها قد تكفلت به و جنبته الحرج والعيش بالاسم الثلاثي الذي هو يمثل وصمة العار، فهي يعتبرها سبب وجوده حيا وسبب وصوله لما هو عليه الآن فقد حققت له الكثير مما هو

محروم منه الكثير من الأطفال بمراكز الطفولة المسعفة لم يجدوا من يتكفل بهم. فهو يرى بأنه محظوظ و لديه شعور و إتجاه إيجابي نحو ذاته ناتج عن تقدير الأهل له و حبهم للحالة.

و ذلك حسب ما فسره روزنبرج (1979) إذ سلط الضوء على العوامل الاجتماعية فهو يرى أن لا أحد يستطيع أن يضع تقديراً لذاته والإحساس بقيمتها إلا من خلال الآخرين،

فتشكلت لديه إتجاهات إيجابية نحو نفسه فتقدير الذات يتأثر بالظروف البيئية المحيطة بالفرد لذلك فالحالة لم تكون لديه عوامل شعور بالإحباط و ذلك الذي يرجع لدور الأسرة بحيث أن روزنبرغ يرى أن تحفيز الآخرين للفرد يرفع من تقدير لذاته فشعور الفرد أن الآخرين يتقبلونه و يدركون منزلته الاجتماعية يرفع من تقديره لذاته، أما عندما لا يحظى الفرد بتقدير الآخرين فإنه يشعر بالإحباط و الضعف و النقص. فالحالة (ط) لديه تقدير متوسط . فالحالة (ط) لديه رضا عن ذاته ويشعر أنه ذو قيمة و أهمية إلى درجة مقبولة و الذي يرجع لجهله نسبه والسؤال الذي يريد له جوابا هي لماذا تخلت عن والدته كما أن ذلك لم يتسبب في إنخفاض تقدير الذات للحالة و هذا للدور الكبير الذي لعبته الأسرة الكفيلة من خلال تعويضه للحنان و العطف الذي فقده من أمه البيولوجية فالوالدة الكفيلة ترى في نجاح الحالة بدراسته نجاحا لها فهي تود منه أن يكون فردا متوقفا وفعالا في المجتمع. كما أن تكفل الأسرة بالبديلة و منحها إياه لقبها العائلي سهل على الحالة العديد من الأمور من بينها كما صرح الحالة تحرر من الإسم الثلاثي الذي كان يسبب له خاصة عند تواجده بالقسم ومناداة المعلم لقائمة التلاميذ. فحصول الحالة على لقب مثل الآخرين عزز لديه إحساسا بالثقة بقدر كافي والذي يحتاجه أي مراهق لبناء شخصية سليمة خاصة و ذلك حسب ما أوضحه **علاء الدين كفاقي 2006** بأن أطفال المؤسسات الذين عاشوا في غير أسرهم لم يشعروا بالثقة فيمن حولهم بل في العالم كله و ذلك يرجعه لنوع التنشئة فهو يرى بأن الثقة ركن أساسي في الصحة النفسية. فدرجة تقدير الذات للحالة (ط) المتوسطة قد ساعدته على النجاح في حياته العائلية و الاجتماعية كما أن التأثيرات البيئية الأولية تنحصر في الأسرة و التي أساسها يبني تقدير الذات.

تقديم الحالة الثانية

ملخص المقابلة مع الحالة الثانية

تحليل المقابلة مع الحالة الثانية

درجة مقياس تقدير الذات للحالة

التحليل العام للحالة الثانية

تقديم الحالة الثانية :

الحالة : س الجنس : أنثى السن : 19 سنة

المستوى الدراسي : رابعة ابتدائي

الحالة الإجتماعية : مجهولة النسب (غير شرعية).

الظروف المعيشية للحالة الثانية :

الحالة (س) :

فتاة مراهقة مجهولة الأبوين، تعيش لدى أسرة بديلة تكفلت بها منذ ولادتها، بحيث توفي رب الأسرة الكفيلة فقد كان شيخ مسن، و زوجته هي من تقوم برعاية الحالة (س) بعد وفاته، والحالة أيضا تعمل في إطار الشبكة الإجتماعية (منظمة) فهي بعد وفاة الأب خرجت للعمل لتتنق على نفسها بعد عجز الأم الكفيلة لإصابتها بمرض روماتيزم، و الحالة تتابع تكوينها في الخياطة بالمركز الذي تعمل به منظمة رغبة منها في العمل كخياطة لتتقوى الإلتقاء مع الناس. توقفت عن الدراسة في طور الإبتدائي سبب إحراج زميلاتها لها في المدرسة.

ملخص المقابلة مع الحالة الثانية :

تمت المقابلة مع الحالة (س) في ظروف عادية تمت بمكتب الأخصائية النفسية بالمركز الذي تعمل، حيث سارت بشكل جيد، فقد كان متجاوبة مع الباحثة لحد كبير مع أنها كان يبدو عليها الخجل لأنها ترى بأن الزملاء يريدون معرفة كل شيء عنها إلا أنها لا تأبه للآخرين مادامت أصبحت كبيرة فهي تتحمل فقط مسؤولية تصرفاتها، تحدثت الحالة مطولا عن ظروفها الإجتماعية خاصة بعد وفاة الوالد الكفيل و إصابة الوالدة الكفيلة بمرض منعها من العمل، إلا أنها أبدت تفاؤلا بكونها ستصبح عما قريب خياطة ستوفر كل ما تحتاجه هي ووالدتها. في فترة معينة ظهرت والدتها البيولوجية و التي كانت تبحث عن الحالة (س) والتي أرادت الإطمئنان عليها فقط و أحضرت لها بعض الهدايا دون رغبتها في العيش معها أو إعلامها من يكون والدها الحقيقي، لأنها تعتبر ذلك كله من أسرار الماضي و أي كلمة سوف يحطم عائلة كل من الأم و الأب الحقيقيين، إلا أن الحالة رغبت في العيش مع والدتها أو على الأقل معرفة إخوتها وأبيها لكي تشعر بان لها إمتداد

وتشعر بالأمان حسب أقوال الحالة التي تخوفت من وضعها بعد وفاة السيدة التي كفلتها كونها سيدة كبيرة في السن ومريضة. كما أوضحت الحالة عن شعورها بالخلج في مرحلة الدراسة بالابتدائي و ذلك لمعرفة زميلاتها في القسم و المدرسة بأنها ابنة غير شرعية والعائلة تكفلها فقط هذا سبب لها الخجل كون أحست بالنقص و عدم الثقة في مرحلة الطفولة ما تسبب لها في إعادة السنة و خروجها نهائيا من المدرسة هروبا من كلمة ابنة دولة و كلمة لقيطة. و هي أبدت حرجا لعملها كمنظمة بمركز لتعليم الفتيات الحرف التقليدية لذلك تسعى الحالة لإنهاء تكوينها في الخياطة حتى تعمل بالبيت و توفر مالا فلا تضطر للخروج منه.

تحليل المقابلة مع الحالة الثانية :

من خلال إجراء المقابلة النصف موجهة مع الحالة (س)، و ملاحظتنا لها أثناءها تبين لنا أن إجاباتها إتسمت الجدية وإبداء الإهتمام الواضح على الحالة و قد أجابت عن كل أسئلة المقابلة بإهتمام و التي سألت الباحثة عن مصيرها بعد وفاة السيدة الكفيلة لذلك أبدت إهتماما كبيرا في الإجابة عن باقي الأسئلة خاصة في قولها "حبيت نعيش نورمال ونحس بالأمان بعدما تتوفى يما لي مريبتني راهي مريضة بزاف وقادر تتوفى في أي لحظة ونبقى عايشة وحدي.." الحالة (س) كان يبدو عليها الحزن و الحيرة و الخوف من المستقبل المجهول لأنها ترى نفسها عرضة للشباب المنحرف من أبناء الجيران الذين يحاولون في العديد من المرات الإيقاع بها لأنهم يعلمون بأنها وحيدة رفقة السيدة الكفيلة. وذلك لقولها "عارفيني وحدي ما عنديش الأهل ويما مريضة.." أما بخصوص أسئلة عن الأم فهي تلومها كثيرا لأنها ترى بانها هي السبب في ما هي عليه في الوقت الراهن. وذلك عندما قالت "هي دارت الغلطة و حصلتني معاها.."

صرحت الحالة (س) أنها ترى نفسها أفضل من الفتيات في مثل سنها في قولها "من جهة نخدم على روجي وعلى امي اني خير منهم ومن جهة اوضاعهم المادية هوما خير مني حبيت نفهمك بلي انا كبرت قبل الوقت.." فهي ترى انها قد واجهت صعوبات الحياة قبل الوقت فهي تتحمل مسؤولية توفير حاجيات البيت.

الحالة عبرت عن انزعاجها من والدتها التي بحثت عنها وحضرت اليها دون ان تطلب منها العيش معها واكتفت باحضار الملابس فقط في قولها " .. ايه حوست عليا ولقاتني جابتي نقش و راحت.. " و قد تسببت بإلغاء مراسم الخطوبة و الزواج للحالة (س) بعد ظهورها فجأة أي ان توقيت ظهور الأم الحقيقية تزامن مع خطبة الحالة لشاب من المنطقة و بظهور الوالدة تراجع عن اتمام المراسيم وهذا ما صرحت به الحالة (س) " .. دارتلي مشكل مع واحد الانسان كان راح يخطبني كي عرف امي تحوس عليا بطل زواج و راح ماولاش.. " فهي تحمل المسؤولية كاملة ظروفها و وضعها لوالديها لأنهما سبب في كل ماتمر به الحالة حسب قولها " .. امي و بابا لي كانوا السبب في وجودي.. " مع أنها لا تسامح والدتها عندما صرحت " .. لالا ما نسامحهاش هي دارت الغلطة و حصلتني معاها وكي طلبت نروح معاها ما قبلتش.. " كما أكدت بانها تعترف بالجميل للأسرة البديلة التي عكفت على تربيتهما وحتى بعد وفاة الأب الكفيل قدمت كل ما لديها الأم الكفيلة فهي تشعر بأنهما سبب وجودها فبدونهما لكانت الآن في الشارع عند قولها " .. ايه كبرت في دارهم كيما كل الناس و حطوني بنتهم لي ماجابوهاش هو ما سبب وجودي معاها كون ماداونيش عندهم راني في الشارع نظايش.. " .

عبرت الحالة (س) عن انها ناجحة الا انها غير سعيدة في قولها " .. تقديري تقولي ناجحة راني كبرت قبل الوقت و فهمت الدنيا بصح مانيش حاسة بالسعادة.. " فهي لخصت النجاح من وجهة نظرها في فهم الحياة وصعابها والتغلب على كل المشاكل. الا أنها لا تشعر بالسعادة فهي تعتقد بأنها ستواجه مصيرا مجهولا بعد وفاة كفيلتها المريضة.

درجة مقياس تقدير الذات للحالة الثانية :

الهدف من إجراء المقياس هو معرفة درجات تقدير الذات هل هي مرتفعة أو منخفضة، تم تطبيق مقياس تقدير الذات لروزنبرغ على الحالة (س) فتحصلت على 28 درجة و هي درجة متوسطة. و قد أجابت عن كل بنود المقياس.

ففي العبارات التي تصحح بشكل عكسي تحصلت الحالة (س) على الدرجات التالية : و التي تراوحت بين درجة واحدة و ثلاث درجات كما يلي :

العبارة الثانية تحصلت على درجتين (موافق)

العبارة الرابعة تحصلت على درجة واحدة (موافق جدا)

العبارة الخامسة تحصلت على درجة واحدة (موافق جدا)

العبارة الثامنة تحصلت على ثلاث درجات (غير موافق)

العبارة العاشرة تحصلت على ثلاث درجات (غير موافق)

أما باقي العبارات فقد تحصلت الحالة على درجات تراوحت بين ثلاث درجات و أربع درجات كما يلي :

العبارة الأولى تحصلت على ثلاث درجات (موافق)

العبارة الثالثة تحصلت على أربع درجات (موافق جدا)

العبارة السادسة تحصلت على ثلاث درجات (موافق)

العبارة السابعة تحصلت على أربع درجات (موافق جدا)

العبارة التاسعة تحصلت على أربع درجات (موافق جدا)

التحليل العام للحالة الثانية :

بعد تحليلنا للمقابلة النصف موجهة و الملاحظة المباشرة للحالة لها، و من خلال تطبيقنا لمقياس تقدير الذات و الذي تحصلت الحالة فيه على 28 درجة، و من خلال اطلاع الباحثة على بطاقة هوية الحالة و كذا دفترها الصحي في مرحلة الطفولة و الإطلاع على شهادة ميلادها المؤشر عليها منح لقب الأسرة البديلة توصلنا إلى أن الحالة (س) لديها تقدير متوسط لذاتها و ذلك يرجع سببه للظروف المحيطة بالحالة س فهي تعيش بيئة ينبذون مجهولي النسب و أيضا وفاة الوالد الكفيل و الوالدة الكفيلة التي أصيبت بمرض ألزهما عدم العمل فما كان من الحالة إلا أن خرجت هي للعمل لتواجه كل الكلام غير اللائق الذي يصفها بأنها فتاة غير شرعية و أزداد الأمر سوءاً لعدم إنهاءها لدراستها بسبب أسئلة زملائها بالمدرسة عن أمها ووالدها و لماذا تقوم سيدة برعايتها كل تلك الأسئلة كانت تضايق الحالة س فما كان منها إلا أن توقفت عن الدراسة في مرحلة مبكرة فهي تحمل كل من تعرفهم مسؤولية رسوبها لمرات عديدة لأنها كانت تخجل حتى من الإجابة في

القسم. و الحالة (س) بدورها تحمل تقديرا متوسطا لأن لديها فكرة غير إيجابية عن المجتمع فهي تراه مجتمع ظالم يحمل الأطفال مسؤولية أخطاء الآباء دون وجه حق. فهي تشعر بالإحباط خاصة في الحديث عن والدتها التي جاءت للبحث عنها و تسببت لها بإحراج أمام الجيران كونها كانت تسأل عنها، لذلك لديها فكرة سلبية عن أمها البيولوجية و التي لا ترغب بمجرد سؤالها عنها بل ترغب في أن تضمن لها مسكنا بعد وفاة الوالدة الكفيلة لأنها تخاف من أن تعيش لوحدها وتكون عرضة للإعتداءات خاصة و أن كل سكان الحي يعلمون بأنها مجهولة الأبوين و أن السيدة الكبيرة في السن ما هي إلا كافلتها و قامت برعايتها. فحسب أيزنك وويلسن ارجع إرتفاع تقدير الذات إلى إمتلاك قدر كبير من الثقة بالنفس والثقة بقدراته و شعوره بأنه كان كائن إنساني مفيد و اعتزاز بنفسه و له قيمة و بشعوره أيضا بأنه محبوب من الآخرين و على درجة كبيرة من الكفاءة لذلك فحسب تعريف أيزنك و ويلسن فإن تقدير الذات للحالة متوسط ويرجع لإنخفاض كل العوامل المسببة لإرتفاع تقدير الذات لديها و أهمها الإعتزاز بالنفس و الحب الآخرين للحالة (س) بإعتبارها مراهقة مجهولة النسب. فالأسرة البديلة للحالة قد لعبت دورا مهما في تكوين شخصية سليمة لها لكنها بحكم المحيط الاجتماعي الذي اثر سلبا على تقديرها لذاتها والذي كان متوسطا فوصمة العار التي كانت تلاحق الحالة من طرف البيئة الإجتماعية وكذا جماعة الرفاق جعل لديها هروبا وانسحابا من المحيط بأجمعه، وخروجها للعمل و ممارسة مهنة تحفظ لها العيش الكريم و ذلك بعد وفاة الكفيل المعيل، فالفرد بعد خروجه مجال العمل و خاصة المرأة يجعل لديها نوع من المسؤولية و هذا وما يتوافق مع أبرزته الباحثة سعاد خوجة بأن في الأسرة الجزائرية الرجل هو من يتحمل مسؤولية العمل خارج البيت أما مهام المرأة فتكون بالقيام بأعمال البيت من تنظيف و إعداد للطعام لكن في مثل حالة الدراسة ليس هناك معيل آخر غيرها.(سعاد خوجة،1991، ص 33). لكن خروج الحالة للعمل جعلها تحت أعين كل الأفراد المحيطين بها و ذلك راجع لعدم تقبل المجتمع الجزائري للأفراد المجهولين لكون أنهم مهما تلقوا من رعاية و إهتمام في المستقبل سيعيدون نفس ماضي أبائهم البيولوجيين و تحديدا الفتيات المكفولات يكون عليهن عبئ كبير و ضغط خاصة عند ولوجهن لمرحلة المراهقة تخوفا من إقامة علاقات غير شرعية فتكون كل تصرفاتهن مراقبة و تنير الريبة عند الأسرة البديلة لأن في الأصل مجهول النسب هو فرد غير مرغوب به بالمجتمع الجزائري. لكون الأسرة الجزائرية ذات نظام أبوي يعتمد على نظام القرابة و الإعتزاز بالنسب. فلا العرف و لا العادات تعترف بوجود الأفراد اللقطاء لأنهم منبوذين حسب ما تبينه تصرفات كل أفراد المجتمع تجاه هذه الفئة بحيث التكلم عن مجهولي النسب هو من الطابوهات لكون هذه الفئة هي نتاج جريمة لا أخلاقية غير قابلة للنسيان.

تقديم الحالة الثالثة

ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة

تحليل المقابلة مع الحالة الثالثة

درجة مقياس تقدير الذات للحالة

التحليل العام للحالة الثالثة

تقديم الحالة الثالثة :

الحالة : ل الجنس : أنثى السن : 21 سنة

المستوى الدراسي : الثالثة ثانوي

الحالة الإجتماعية : مجهولة النسب (غير شرعية).

الظروف المعيشية للحالة الثالثة :

الحالة (ل) :

فتاة مراهقة مجهولة الأبوين، تعيش لدى أسرة بديلة تكفلت بها منذ الشهر الثاني من العمر تم أخذها من مركز الطفولة المسعفة وكفلت قضائيا لدى الأسرة البديلة و ذلك لعدم إنجاب أبناء فكانت الحالة (ل) هي أهم أفراد العائلة وعاملها الوالدين الكفيلين معاملة خاصة تميزت بالدلال الزائد. و توفير كل ما يلزمها بحكم أن الأسرة البديلة ماديا لا بأس بها. و قد منحت اللقب العائلي للحالة ل للتخلص من مشكل الإسم الثلاثي.

الحالة ل غير متمدرسة فهي لم تتحصل على شهادة البكالوريا و توقفت عن مزاولة الدراسة، لكنها تجتازه كل سنة كمترشحة حرة. و متحصلة على رخصة سياقة و تملك سيارة خاصة بها. و هي مقبلة على الزواج. الوضع الإجتماعي للأسرة البديلة ممتاز بحكم ان الكفيلين من فئة متعلمة و كذا موظفان كلاهما فالوضع الإقتصادي أيضا جيد و الذي جعل من الحالة (ل) لا تحتاج أن تعمل أو تفكر في مواصلة الدراسة لغاية العمل.

ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة :

تمت المقابلة مع الحالة (ل) في ظروف هادئة، و تمت بمكتب الأخصائية النفسية على مستوى مديرية النشاط الإجتماعي، بحيث أجابت الحالة (ل) عن كل أسئلة التي طرحت عليها وتجاوبت مع الباحثة، فهي كانت تبدو واثقة من نفسها كثيرا و هي تتحدث عن ظروف الأسرة البديلة و كيفية معاملتهم لها و توفير كل ما تحتاجه من ضروريات الحياة و تحدثت عن إعرافها للجميل للأسرة البديلة التي كفلتها وقد وفرت لها الحنان و العطف، كما أنها تكلمت عن تقبلها لكونها مجهولة

النسب وهي بذلك تسامح والدتها البيولوجية التي تخلت عنها لحظة ولادتها، كما تحدثت عن تقبل المجتمع لها و تقبتها بنفسها بأنها فتاة عادية و عن آمالها و طموحاتها تكلمت بكل تفاؤل و أملها في تكوين أسرة بعد الزواج وإنجابها لأبناء كباقي الفتيات في مثل سنها و تجربة الأمومة حتى تعطي الحنان لأبناءها.

تحليل المقابلة مع الحالة الثالثة :

من خلال إجراء المقابلة النصف موجهة مع الحالة (ل) كانت إجاباتها قد إتسمت بالجدية و الوضوح و التعاون مع الباحثة و ذلك لأنها ترى بأنها محظوظة لإجراء هذه المقابلة معها مع عدم ذكر إسمها لأنها تعتبر نفسها نموذجاً لمجهولي النسب الذي وفقوا في العيش بسلام بعيداً عن كل الإهانات و المشاكل، فهي قد تقبلت أنها مجهولة النسب و ذلك بعد معرفتها بذلك في سن الثانية عشر من العمر و ذلك يرجع لدور الوالدين الكفيلين لأنهما منذ طفولة الحالة و هما يمهدان لإخبار الحالة بحيث كانا أوهمانها بأن والديها الحقيقيين مسافرين و هي لديهما حتى يعودا و ذلك حسب إجابتها عندما سألتها عن ردة فعلها عندما تم إخبارها بالحقيقة فأجابت كما يلي " .. نورمال لأنهم كانوا دائماً مفهميني بلي اهلي مسافرين ورائي عندهم مابين يرجعو وراهم دايريني كي بنتهم .." فهي أصبحت تفكر بعد ذلك بعدم التخلي عن الأسرة البديلة مهما حدث و ذلك لتوفيرهم لها الحب والحنان و العطف منذ لحظة التكفل بها فهي اجابت عن سؤال يتعلق برغبتها لرؤية والدتها كما يلي " ..مانشوفهاش خير لأنها عندها اسباب خلاتها تروح و تسمح فيا مالا ماكلاه نحوس عليها .." و تضيف الحالة بأنها لا تلوم والدتها عن تركها بالمستشفى وعدم التكفل بها و ذلك حين قالت " ..مسامحتها دنيا و آخرة أكيد حتى هي تعذبت باش قدرت تسمح فيا .." و الحالة تشعر برغبة في تجربة الامومة فهي تكلمت عن انها مقبلة على الزواج في فترة ليست ببعيدة و تضيف بأنها تريد أن تكون أما حتى تشعر طفلها في المستقبل بالأمن و تعطيها حنان الأم البيولوجية، الحالة أجابت عن الأسئلة المتعلقة عن الدراسة بأنها لا تهتم للدراسة كثيراً لأنها سوف تصبح أما في المستقبل و لا تريد العمل أو الدراسة تريد فقط الحصول على شهادة البكالوريا لقولها " ..بغيت نجيب الباك برك و القرابة ما نقراش ماراه خاصني والو و بزيادة راح نتزوج .."، أما عن الأسرة البديلة فهي تكن لها شعوراً إيجابياً و إحتراماً لكل ما قدماه الوالدين لها طيلة فترة تربيتها فهي تضيف بأنهما وفرا لها ما لا يوفره الأبوين الحقيقيين لأولادهم، و ذلك لقولها " ..كثر خيرهم

رباوني أحسن تربية و ما نقصوا عليا والو حتى السيارة عندي ...كاين لي عندهم والديهم وما دارولهمش سيارة..".

درجة مقياس تقدير الذات للحالة الثالثة :

الهدف من إجراء المقياس هو معرفة درجات تقدير الذات لذلك كانت درجات المقياس مرتفعة و قدرت بـ 33 درجة. ففي العبارات التي تصحح بشكل عكسي تحصلت الحالة (ل) على الدرجات التالية : و التي تراوحت بين درجة واحدة و أربع درجات كما يلي :

العبارة الثانية تحصلت على أربع درجات (غير موافق جدا)

العبارة الرابعة تحصلت على ثلاث درجات (غير موافق)

العبارة الخامسة تحصلت على ثلاث درجات (غير موافق)

العبارة الثامنة تحصلت على ثلاث درجات (غير موافق)

العبارة العاشرة تحصلت على درجة واحدة (موافق جدا)

أما باقي العبارات فقد تحصلت الحالة (ل) على درجات تراوحت بين ثلاث درجات و أربع درجات كما يلي :

العبارة الأولى تحصلت على ثلاث درجات (موافق)

العبارة الثالثة تحصلت على أربع درجات (موافق جدا)

العبارة السادسة تحصلت على أربع درجات (موافق جدا)

العبارة السابعة تحصلت على أربع درجات (موافق جدا)

العبارة التاسعة تحصلت على أربع درجات (موافق جدا)

التحليل العام للحالة الثالثة:

بعد تحليلنا للمقابلة النصف موجهة و الملاحظة المباشرة للحالة (ل) لها، و من خلال تطبيقنا لمقياس تقدير الذات و الذي تحصلت فيه الحالة على 33 درجة توصلنا إلى أن الحالة (ل) لديها تقدير لذاتها مرتفع و الذي يرجع للثقة الكبيرة التي كان للكفيلين دور في تمتيتها بشكل كبير و تكوين تقدير للذات للحالة(ل). و من خلال إطلاع الباحثة على بعض وثائق الخاصة بالحالة من بطاقة التعريف الوطنية و نسخة من كفالتها و وضعها لدى الأسرة البديلة.

فوجود الحالة لدى أسرة بديلة قامت برعايتها ومنحها العطف والحنان و تربيتها تربية سليمة بدون مشاكل و منحها لقب عائلي، كان سببا قويا وعاملا أساسيا لتشكل إتجاه إيجابي عن الذات لدى الحالة (ل)، بالإضافة للتقييم الإيجابي من طرف الأقارب وكذا الصديقات فهي تعتبر نفسها مدلة العائلة و الجميع يحبها و لا ترى فرقا بينها و بين باقي الفتيات في مثل سنها. لذلك فتقييم الآخرين الإيجابي للحالة ساهم في تحقيق الأداء الإيجابي لها و الدفع بها لتكون فردا إيجابيا و فعالا بالمجتمع. و التي تمت زيارة مراكز الطفولة المسعفة حتى تقدم لهم المساعدات المالية. فحسب **Ebtenger (1971)** والذي يفسر أن التقدير الذاتي كان مضمونا في الطفولة الصغرى من خلال الاحتفاظ بالانرجسية فالملاحظ أن المراهق يحاول خلال مرحلة المراهقة أن يواجه سلوكياته و تصرفاته بطريقة مستقلة انطلاقا من معايير الخاصة، و لكي تكون خياراته موضوعية فلا بد من بعض الثقة بالنفس. و ذلك ما توصلت له الحالة (ل) بشعورها بثقة بالنفس بدرجة كبيرة تسببت في رفع تقدير ذات للحالة.

تقديم الحالة الرابعة

ملخص المقابلة مع الحالة الرابعة

تحليل المقابلة مع الحالة الرابعة

درجة مقياس تقدير الذات للحالة

التحليل العام للحالة الرابعة

تقديم الحالة الرابعة :

الحالة : ص الجنس : ذكر السن : 19 سنة

المستوى الدراسي : أولى متوسط

الحالة الإجتماعية : مجهول النسب (غير شرعي).

الظروف المعيشية للحالة الرابعة :

الحالة (ص):

فتى مجهول النسب، يعيش لدى أسرة بديلة تكفلت به منذ الشهر الثالث من ميلاده أخذه الزوجين الكفيلين لعدم إنجابهما للأولاد و قد أحاطوه بالرعاية الكاملة بحكم أنهما يعملان فقد وفرا له كل ما يحتاج إليه كغيره من الأبناء العاديين.

الحالة (ص) غير متمدرس فقد طرد من المدرسة بعد رسوبه أكثر من مرة، فقد كان تحصيله الدراسي منخفض جدا و ذلك بعد إيمانه على المخدرات بعد مرافقته لمجموعة من الشبان المدمنين، الحالة ص وقت إجراء الدراسة يعيش لدى الأسرة البديلة و لكن أحيانا يغادر السكن العائلي وذلك بسبب تصرفات الحالة (ص) التي أصبحت تضايق الأسرة البديلة خاصة بعد إيمانه على المخدرات فأصبح من الصعب التعامل معه فهو قد توبع قضائيا بجنحة إستهلاك المخدرات في عمر 18. فتسبب بالعديد من المشاكل للأسرة البديلة خاصة أن الزوجين الكفيلين يعملان و تصرفات الحالة (ص) المزعجة سببت لهما الإحراج بين أوساط الأهل و الجيران و الأقارب مما تطلب إستدعاء الأخصائية النفسية و كذا المساعدة الإجتماعية لتتدخل و تساعدهما في إيجاد حل لهذا المشكل خاصة بعد ما توبع قضائيا و عدم إنتباهه لتوجيهات الكفيلين، و رغم ما تعانيه الأسرة من معاناة مع الحالة (ص) التي ترى بان مرحلة مراهقة الحالة كانت متعبة جدا خصوصا بعد علمه بأنه مجهول النسب لكنها لا تزال تشعر بأن الحالة (ص) إبنا لهما خاصة الوالدة الكفيلة التي ترى فيه إبنا لها رغم كل تصرفاته الطائشة فهي لا تلومه بل تلوم الرفاق فهم سبب إيمانه على المخدرات فتسببت بتركه الدراسة و ضياع مستقبله.

ملخص المقابلة مع الحالة الرابعة :

تمت المقابلة مع الحالة (ص) في ظروف عادية، و تمت بمكتب الأخصائية النفسية، بحيث أجب الحالة (ص) عن كل أسئلة التي طرحت عليه وتجاوب مع الباحثة، و كانت تبدو عليه الثقة بالنفس، و الأسئلة التي كنا نطرحها على الحالة ص بخصوص الأسرة البديلة و عن والديه البيولوجيين فقد أجب الحالة بنوع من عدم الإهتمام و كانت إجاباته مباشرة عن الأسئلة الموجهة إليه، لكنه يظهر شعورا إيجابيا تجاه رفاقه و الآخرين لأنه يعتبر نفسه فرد من المجتمع ولا يختلف عنهم و يشعر بالثقة بالنفس.

تحليل المقابلة مع الحالة الرابعة :

من خلال إجراء المقابلة النصف موجهة مع الحالة (ص) و التي إتسمت إجاباته بالسطحية و عدم الاكتراث للوضع الذي يعيشه خاصة فيما يخص نقطة كونه مجهول الأبوين لأنه يرى نفسه فرد عادي في المجتمع و ولا يمكن لأي أحد أن يصفه بأنه مجهول النسب لقوله : **..واحد ما يقدر يقولي راك وليد حرام على بالهم يخلصوها غالية..**.

و بخصوص الأسئلة التي وجهت له عن أمه الحقيقية و عن رغبته في البحث عنها فأجاب بعدم الإكتراث لقوله : **...ما عندي ما ندير بيها...** أما بخصوص الأسرة البديلة فهو أجب بعدم الرضا عن الوالدين و عن أسلوب معاملتهما له **...كون غي ما رباونيش راهم يدخلو رواحهم فيا بزاف و أنا وليت كبير نعرف صلاح و هو ما حاسبيني صغير...** لكنه في نفس الوقت يكن لهما شعور بالعرفان بالجميل لحسن رعايتهما له في طفولته لقوله : **...كانوا مدلليني بزاف كي كنت طفل صغير حاجة ما تخصني بصح كي كبرت تبدلوا معايا...** و عن علاقته مع أقارب الأسرة و البديلة والجيران فالحالة يعتبر نفسه إبنا عاديا كما لو كان إبنا شرعيا لذلك علاقته بهم جيدة لقوله : **...لافامي نتاعنا و الجيران كامل يحبوني و يقادروني...** أما عن الدراسة وطرده من المؤسسة التربوية فالحالة يرى بأن الدراسة ليست بالشيء المهم في الحياة حسب رأيه لأنه بالنسبة إليه المال يحضر له كل ما يريد و ليس بالشهادة الجامعية لقوله : **...القراية ما تجيبش الدراهم و ما تدير والو في هاذ الوقت...** و يضيف قائلا: **...راني مليح هاكا راني نسلك راسي في كل شيء والديا يمدولي و أنا نعرف كيف نخدم على روجي...**، فالحالة ص يبدو غير مكترث لكونه

مجهول النسب و لا يسبب له أي مشكل في حياته اليومية فهو يتقبل ذاته كونه بدون نسب لقوله :
 .. راني كيفي وكيف الناس الآخرين ولا خير منهم.. " و الحالة(ص) يتطلع بأن يمتهن في
 المستقبل مهنة التجارة عندما قال.. "حباب نكون عندي حوانات تجارة .." لكي يعتمد على نفسه من
 الجانب المادي، أما عن شعوره بالاعتزاز بنفسه و كذا مساواته بالآخرين فهو يرى نفسه أفضل
 بكثير من الآخرين وشعوره أيضا بالرضا عن نفسه واحترام المحيطين له بكل ثقة و كذا تقبل
 المجتمع لحالته كونه مجهول النسب وذلك لقوله " .. حاجة باينة يحترموني كي راني مقادر روجي
 و مقادرم أكيد يقادروني.."

درجة مقياس تقدير الذات للحالة الرابعة :

تحصل الحالة (ص) على 34 درجة على مقياس تقدير الذات لروزنبرغ و هي درجة مرتفعة، ففي
 العبارات التي تصح بشكل عكسي تحصل الحالة (ص) على الدرجات التالية : و التي
 تراوحت بين درجة واحدة و أربع درجات كما يلي :

العبارة الثانية تحصل على أربع درجات(غير موافق جدا)

العبارة الرابعة تحصل على أربع درجات (غير موافق جدا)

العبارة الخامسة تحصل على درجة واحدة (موافق جدا)

العبارة الثامنة تحصل على أربع درجات (غير موافق جدا)

العبارة العاشرة تحصل على درجتين (موافق)

أما باقي العبارات فقد تحصل الحالة (ص) على درجات تراوحت بين ثلاث درجات و أربع
 درجات كما يلي :

العبارة الأولى تحصل على ثلاث درجات (موافق)

العبارة الثالثة تحصل على أربع درجات (موافق جدا)

العبارة السادسة تحصل على أربع درجات (موافق جدا)

العبارة السابعة تحصل على أربع درجات (موافق جدا)

العبارة التاسعة تحصل على أربع درجات (موافق جدا)

التحليل العام للحالة الرابعة (ص) :

بعد تحليلنا للمقابلة النصف موجهة و الملاحظة المباشرة للحالة لها، و من خلال تطبيقنا لمقياس تقدير الذات، إطلاعنا على وثائق الخاصة بالحالة (ص) و سجلات مختلفة كالدفتر الصحي له و دفتر المراسلة المدرسي لمتابعة الدراسة و كذا وثائق الهوية التي تمكن من الحصول عليها بمساعدة مديرة النشاط الاجتماعي والتي سهلت في توضيح عدة أمور خاصة بالحالة و ساعدت الباحثة في الدراسة وصلنا إلى أن الحالة يحترم ذاته ولديه تقدير إيجابي عن ذاته بحيث لم يتأثر بكونه مجهول النسب و ذلك لوجوده في أسرة قامت برعايته و منحه لقب عائلي، فتشكلت لديه اتجاهات إيجابية نحو نفسه فتقدير الذات يتأثر بالظروف البيئية المحيطة بالفرد لذلك فالحالة لم تكون لديه عوامل شعور بالإحباط و ذلك الذي يرجع لدور الأسرة بحيث أن روزنبرغ يرى أن تحفيز الآخرين للفرد يرفع من تقدير لذاته فشعور الفرد أن الآخرين يتقبلونه و يدركون منزلته الاجتماعية يرفع من تقديره لذاته، أما عندما لا يحظى الفرد بتقدير الآخرين فإنه يشعر بالإحباط و الضعف و النقص. فالحالة (ص) لديه تقدير مرتفع. بحيث وجدنا أن كل العبارات التي تتعلق بالثقة بالنفس واحترام الذات و الشعور بالرضا أجاب عنها الحالة (ص) وتحصل على درجات مرتفعة، وهذا ما فسر ارتفاع درجة تقدير الذات لديه، فالمرهق يسعى لتكوين علاقات اجتماعية سليمة مع أصدقائه و رفاقه و إنتمائه لجماعة الرفاق يشعره بالولاء و الإخلاص الشديد لها، و التحمس لكل ما يهم الجماعة و يتعلق بها فهي تتيح له التفاعل مع باقي الأفراد على شاكلته متساوين معه في الانفعالات و الملول و النمو، ويشبعون عنده حاجاته العقلية و الاجتماعية و يكملون النقص لديه، كما يتضح إتضح ذلك لدى الحالة (ص) فهو وجد جوا مناسباً للحوار و إثبات المهارة وكيفية تكوين العلاقات و تنمية روح الإنتماء للجماعة و بروز المواهب كالقيادة فالحالة من خلال إجاباته يتضح أن لديه سلوك القائد، مما إستطاع أن يستقل عن الوالدين الكفيلين و يتحرر من تبعية الأسرة و بذلك كانت له فرصة إحترام الآخرين له و بالتالي إحترامه لذاته. فلفرد

الذكر بمجرد تلقيه الشعور الباطني بأهميته داخل الأسرة، و بأنه الجنس الأفضل و الأجدر و الأقوى يستمر معه هذا الشعور مع بلوغه و رشده إلى غاية زواجه، فتزداد قوة رجولته و مسؤوليته خاصة بعد ميلاد الأبناء. (بلقاسم الحاج، 2011).

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

انطلاقاً من فرضية دراستنا و الدراسات السابقة التي تناولت بعض متغيرات الدراسة، وبتابع منهج الفحص العيادي بإستعمال مجموعة من الأدوات المتمثلة في: المقابلة نصف موجهة-الملاحظة الضمنية-ومقياس تقدير لروزنبرغ بالإضافة بالاستعانة بالوثائق و السجلات الشخصية للحالات. و هذا ما تتطلبه أداة دراسة الحالة لتعطينا فهما معمقا عن المعاش النفسي لكل حالة على حدة و بصورة معمقة و بذلك قد توصلنا إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في:

- ✓ إن الفرضية الأولى التي فحواها ينخفض تقدير الذات لدى المراهقة مجهولة النسب المكفولة في أسرة بديلة لم تتحقق مع الحاليتين (إناث)
- ✓ إن الفرضية الثانية التي فحواها ينخفض تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة لم تتحقق مع الحاليتين (ذكور)

بحيث وجدنا أن غالبية حالات الدراسة يتميزون بمستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة يتراوح بين المتوسط و المرتفع و هذا ما يتجانس مع نتائج دراسة دراسة قام بها تشيك- بوص Check-Buss (1981) بدراسة على عينة من 912 طالب وطالبة جامعية لتبين العلاقة بين الاجتماعية والخجل وكذلك بين تقدير الذات والاجتماعية. بينت النتائج أن الخجل و الاجتماعية يمكن اعتبارهما استعدادين مختلفين في الشخصية، وبينت الدراسة أن العلاقة بين الاجتماعية وتقدير الذات لدى الإناث أما عند الذكور فهي غير دالة. ولعل ما يرجع إلى طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية للبنين وللدور الاجتماعي للذكور والإناث. مما يدعم تفسير دالة عدم الارتباط لدى الذكور الدراسات التي كشفت العوامل أن من بين العوامل المؤثرة في تقدير الذات، فقد كشفت دراسات **جوردون Gordon** على تقدير الذات التنشئة الاجتماعية والتربية الدينية وأساليب الثواب والعقاب المستخدمة وخبرات النجاح والفشل التي مر بها الفرد والعضوية في الجماعات المختلفة وعلاقات القرابة والوضع الاجتماعي والاقتصاد،

كما وجدت أيضا دراسة **عكاشة (1990)** الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم في اليمن التي هدفت إلى معرفة أثر أشكال الرعاية التي يتلقاها الطفل في تقدير الذات لديه، والكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والحرمان من أحد

الوالدين أو كليهما، وما إذا كان تقدير الطفل لذاته يختلف باختلاف جنس الوالد المتوفى . وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من 197 طفلا تراوحت أعمارهم بين 9.5- 12.5 عاما من مدينة صنعاء في اليمن . و تم تقسيم عينة الأطفال في دور الأيتام طبقا لحالة الحرمان بفقد الأب أو الأم أو كليهما، وعينة الأطفال في مؤسسة رعاية الأحداث إلى أيتام وغير أيتام، والفئة الثالثة هي أطفال يتلقون الرعاية الطبيعية. وقد بينت نتائج الدراسة أن أعلى المجموعات قي تقدير الذات هي مجموعة الأطفال العاديين، يليهم في الترتيب مجموعة الأطفال الأيتام، ثم المودعين في مؤسسات الأحداث . كما بينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعتي الأطفال الذين حرما من أحد الوالدين والذين فقدوا كلا الوالدين، فالأطفال الذين فقدوا الأب فقط كان تقديرهم لذاتهم أفضل ممن فقدوا كلا الوالدين، كما أن الذين فقدوا الأم فقط كان تقديرهم لذاتهم أفضل ممن فقدوا كلا الوالدين .

كما أن جو الإحترام و الحب الذي يسود أغلب أسر حالات الدراسة يؤثر إلى حد بعيد على تحقيق تقدير ذات مقبول و ذلك حسب الباحث "بياربورديو" Pièrre BOURDIEU فهو يرى بأن العلاقة التي تسود بين أفراد الأسرة الجزائرية تتميز بنوع من الاحترام و الخوف، احترام تام لأنماط السلوك المعترف بها من طرف الجماعة، و الخوف الدائم من عقاب و لوم الآخرين أثناء عدم احترامه لبعض القواعد، و مثل هذا السلوك هو ناتج عن عملية التربية و التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ صغره إلى غاية رشده، و تستمر جذور و آثار هذه العملية حتى كهولة و شيخوخة الفرد و هذا راجع لمدى فعالية التنشئة الاجتماعية على نفسية و شخصية الفرد، فالمشاعر الفردية ليست هي بالغاائية، لكنها يجب أن تبقى خفية و مقموعة، و كل سلوك لا يتوافق و المعايير أو الأحكام الأمرية يعتبر سلوكا مرفوضا من طرف العائلة و بذلك فالتنشئة الإجتماعية السليمة و توفير الحب و الإحترام للمراهق المكفول من أهم الأسباب التي تساعد في تنمية ورفع تقدير الذات للحالات. فمنح لقب عائلي لحالات الدراسة كان عاملا كبيرا للحصول على تقدير ذات مقبول لأن منح اللقب العائلي يعني التخلص من الإسم الثلاثي الذي يجعل بمجرد نطقه وصمة عار تلاحق كل مجهول نسب، فالمجتمع الجزائري يميز هذه الفئة بالإسم الثلاثي لأن أي فرد جزائري يحمل لقب والده الذي يدل على النسب و السلالة التي ينحدر منها، فحسب الدراسة التي قام بها مصطفى بوتغنوشت توصل لنتيجة مفادها أن الأطفال غير الشرعيين أفراد غير مرغوب بهم في المجتمع الجزائري لأنهم يرمزون لانهم يشوهون التركيبة الإجتماعية كونهم كانوا نتيجة جريمة لا أخلاقية هي الزنا

إستنتاج عام:

من خلال ما سبق يتضح لدينا أن الأسر البديلة التي تكفلت بحالات الدراسة قد ساهمت بشكل كبير إلى حد مقبول في تكوين تقدير ذات لكل حالة و ذلك بعدما تكفلت بها و إعتبرتها فردا من أفراد عائلتها وذلك بمنحها لقب العائلة المتكفلة حتى يستطيع الفرد العيش دون إحساسه بالانقص بين أفراد المجتمع، فعينة الدراسة كانت بمرحلة المراهقة و التي كان لديها تقدير ذات يتراوح بين المتوسط و المرتفع و الذي يدل على احساس حالات الدراسة بالثقة والاطمئنان وبذلك يتمكنون من تقويم سلوكياتهم بطريقة موضوعية و قدرتهم على مواجهة المواقف الاجتماعية وذلك لوجود لديهم درجة مقبولة لتقدير الذات.

فبذلك توصلنا الى نتيجة ان المراهق مجهول النسب و المكفول في أسرة بديلة لديه تقدير ذات مقبول يتراوح بين المتوسط و المرتفع يعود لكفالاته بهذه الأسرة و التي ساهمت في وجود هذه الدرجة المقبولة فحالات الدراسة هي عينة فقط من بين العديد من الحالات الموجودة بالمجتمع.

و بذلك لم تتحقق فرضيات الدراسة التي توقعت إنخفاض تقدير الذات لحالات الدراسة، و الذي نستنتج من خلاله أن الكفالة داخل الأسرة البديلة لها دور هام و كبير في الرفع من تقدير الذات لمجهولي النسب الذين يولدون بدون نسب معلوم ولقب فقط أسماء ثلاثية تميزهم عن غيرهم و يكونون اما بدور الطفولة المسعفة و اما بمراكز الرعاية لذلك فالكفالة ضمن الأسر البديلة تمنح لهم حياة مختلفة تجعلهم أفراد عاديين يمارسون حياتهم كباقي الأبناء لديهم حقوق وواجبات.

خاتمة :

إن للأسرة دور في هام في تقدير المراهق لذاته و تطور صورة ذاته من زاوية معايير وسطه الاجتماعي وتقييم المراهق لذاته يكون يعكس إتجاهه نحو نفسه و نحو كل الموضوعات التي تخص الذات وإن تحفيز الآخرين للفرد يرفع من تقدير لذاته فشعور الفرد أن الآخرين يتقبلونه و يدركون منزلته الاجتماعية يرفع من تقديره لذاته، أما عندما لا يحظى الفرد بتقدير الآخرين فإنه يشعر بالإحباط و الضعف و النقص. لذلك من خلال دراستنا الحالية توصلنا إلى أن فئة مجهولي النسب و المكفولين في أسر بديلة لديهم تقدير مقبول و إيجابي عن ذواتهم وذلك لتداخل مجموعة من العوامل الإجتماعية و الأسرية و البيئية.

المراجع

قائمة المراجع:

القران الكريم

صحيح مسلم، الحدود في باب حد الزنا.

صحيح البخاري ، كتاب الطلاق

الغالية مرابطي-فاطمة الزهراء بوخطة -زينب بالزين(2005)،الكفالة في قانون الأسرة الجزائري دراسة مقارنة وتحليلية (مذكرة ليسانس غير منشورة)، جامعة ورقلة الجزائر.

المبروك محمد بوحويش(ب س) التكيف والاندماج الاجتماعي لمجهولي النسب دراسة سوسيو أنثروبولوجية على عينة من المكفولين في اسر بديلة بمدينة البيضاء .

الطاهر بدوي(1984)،حالة المسلمين اليوم وأزمات الأسرة المعاصرة، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط2 الجزائر .

الشيخ محمد الشماع(1995)،المفيد من الأبحاث في أحكام الزواج والطلاق والميراث، دار القلم 01، دمشق، سوريا .

أحمد بن نعمان (1988)،سمات الشخصية الجزائرية من منظور الانثروبولوجيا النفسية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

أحمد نمير الجندي(1992)، مبادئ القضاء في الأحوال الشخصية، 1992، مصر

أحمد سيد عبد الفتاح عبد الجواد(2010)،أثر العلاج الواقعي على تقدير الذات و الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة الفيوم. القاهرة.

احمد إسماعيل الألوسي(2012)،فاعلية الذات و علاقتها بتقدير الذات لدى الجامعة دراسة ميدانية في علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.

أحمد أوزي(2011): المراهق و العلاقات المدرسية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

أبو النجا محمد العمري-محمد علي سلام(2009)،مناهج في البحث الاجتماعي،ب ط،المكتب الجامعي الحديث ،القاهرة.

احسن بوبازين(2009):سيكولوجية الطفل و المراهق،ب ط،دار المعرفة.الجزائر .

إيمان محمد أبو غريبة(2007):التطور من الطفولة حتى المراهقة،ط1دار جريب للنشر و التوزيع ، 2007.

أحمد نصر الجندي(2009):شرح قانون الأسرة الجزائري،ب ط،دار الكتب القانونة،القاهرة. منشورة، جامعة أم القرى مكة المكرمة،الرياض.

أسامة الحموي(2007)، التبني ومشكلة اللقطاء وأسباب ثبوت النسب دراسة فقهية اجتماعية مقارنة، مجلة للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد - 23 العدد الثاني جامعة دمشق.

إيمان محمد النبوي.ايهاب محمد عبد العزيز .منى محمود محمد عبدالله (2013)،دراسة في أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال مجهولى النسب في الاسر البديلة و المؤسسات الايوائية،دراسة منشورة جامعة أم القرى،الرياض

أبو بكر مرسى محمد مرسى(2002):أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي،ط1مكتبة النهضة المصرية،القاهرة ،الطبعة الأولى،2002.

بلقاسم الحاج (2011)،النظام الأبوي الجزائري و مظاهر تغير المكانة الإجتماعية للمرأة، مقالة منشورة بمجلة العلوم الإجتماعية بجامعة الجزائر2، بتاريخ 11-02-2011، الجزائر .

بوفولة بوخميس(2012):الأسرة و دورها في إنتشار الجريمة،ط1،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية.

بن ساسي بوخشبة -مفتاح بوعروة-مبروك خنفر (2003)، الكفالة بين الشريعة الإسلامية و قانون الأسرة الجزائري (مذكرة ليسانس غير منشورة)،جامعة ورقلة الجزائر .

بن شويخ الرشيد(2008):شرح قانون الأسرة الجزائري المعدل دراسة مقارنة ببعض التشريعات العربية،ط1دار الخلدونية،الجزائر .

بلقاسم سلاطينية-حسان الجيلاني(2012):المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، ب ط، دار الفجر للنشر و التوزيع،القاهرة.

براء محمد حسن-لطيف غازي مكي(2011)،صلابة الشخصية و علاقتها بتقدير الذات لدى التدريسيين في الجامعة،دراسة منشورة بمجلة البحوث التربوية و النفسية مركز الدراسات التربوية و الأبحاث النفسية -العدد الحادي و الثلاثين-جامعة بغداد،العراق .

-بوسنة عبد الوافي زهير(2012):تقنيات الفحص الاكلينيكي، دار الهدى للنشر والتوزيع والطبع،عين مليلة، الجزائر

بلقاسم سلاطينية وحسن الجيلاني (2012):المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية ، دار الفجر للنشر والتوزيع2012،القاهرة. مصر

بلحاج العربي(2002)، الوجيز في شرح القانون الأسرة الجزائرية، ج الأول،الزاج والطلاق، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر

تونسية يونس(2012)، تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين و المراهقين المكفوفين دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو و الجزائر العاصمة،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة تيزي وزو،الجزائر

توفيق الواعي(2006) : الإبداع في تربية الأولاد،ب ط، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، الجزائر.

تحية محمد أحمد عبد العال،(ب س):تقدير الذات و قضية الإنجاز الفائق قراءة جديدة في سيكولوجية-المبدع،دراسة منشورة بالمؤتمر العلمي الأول بجامعة بنها،القاهرة.

جيلفورد بلوم (2007) ،مهارات التفكير التباعدي،دراسة ميدانية ، ترجمة كمال محمد خليل ،ط1،دار المناهج للنشر و التوزيع،عمان ،الأردن

حسين محمد جواد الجبوري(2012)،منهجية البحث العلمي،ط1،دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان.

حنان عبد العزيز(2012) ،نمط التفكير و علاقته بتقدير الذات دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة تلمسان،الجزائر

حياة بابا عربي - لطيفة بابا عربي(2012)،تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدوانى دراسة ميدانية على تلاميذ الثانوية تقرت،مذكرة ليسانس غير منشورة،جامعة ورقلة-الجزائر

حسين عبدالحميد أحمد رشوان(2012):التنشئة الاجتماعية دراسة في علم الاجتماع النفسى،ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر،الاسكندرية

حمدي علي الغرصاوي(2008)،الحاجات النفسية في حياة الناس اليومية،ط1،دار الفكر العربي، القاهرة.

حامد عبد السلام زهران(2002)،التوجيه و الإرشاد النفسى،عالم الكتب،القاهرة ،ط3.

خالد حامد (2008)، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية ،ص1،جسور للنشر و التوزيع .الجزائر .

خديجة زردوم (2006-2005)، المعاش النفسى للحمل عند الأمهات العازبات (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قسنطينة الجزائر .

خليل ميخائيل معوض(1994)،دار الفكر الجامعي،الطبعة الثالثة،الإسكندرية القاهرة

رجاء محمود علام (1998): مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية ،ط1 دار النشر للجامعات-القاهرة.

رشيد زرواتي(2008):تدريبات على منهجية البحث العلمى في العلوم الاجتماعية،ط3، رقم الايداعى1036.

رمضان محمد القذافي(2002):الشخصية نظرياتها اختباراتها و أساليب قياسها،ط1،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية.

زايد كاشف(2004)،تقدير الذات لدى طلاب قسم التربية الرياضية بجامعة السلطان قابوس وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي،دراسة منشورة بمجلة دراسات الجامعة الأردنية،عدد خاص ص،321.الأردن.

زبيدة أمزيان (2007)، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته و حاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في

ضوء متغير الجنس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر.

زياد علي الجرجاوي- عبد الفتاح عبد الغني الهمص (2011) درجة تقبل اللقضاء في المجتمع الفلسطيني

دراسة سيكولوجية -مقارنة، دراسة منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين

سامية مصطفى الخشاب (2008)، النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة، ط1، الدار الدولية للإستثمارات

الثقافية، القاهرة.

سليمان دحماني (2006-2005)، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية، العلاقات (رسالة ماجستير غير

منشورة)، جامعة تلمسان الجزائر.

سميرة طرح (2012)، تقدير الذات وفاعلية الأنا عند المراهق المصاب بداء السكري، مذكرة مكملة لنيل

شهادة الماستر، في علم النفس تخصص عيادي جامعة محمد خيضر بسكرة.

صافي ناز السعيد شلبي، محمد متولي قنديل (2006): مدخل على رعاية الطفل و الأسرة، ط1 دار الفكر

ناشرون و موزعون، عمان-الأردن.

سامي محمد ملح (2004)، علم نفس النمو، دورة حياة الانسان، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن

سلوى محمد عبد الباقي (ب س): آفاق جديدة في علم النفس الإجتماعي، ب ط، مركز الإسكندرية

للكتاب، القاهرة.

سلطان بلغيث (2007)، دليل المربين في التعامل مع الناشئين، ط1، دار قرطبة، الجزائر.

سعاد العاتي 2012- تقدير الذات عند التلاميذ المعيدين لشهادة البكالوريا دراسة استكشافية بثانويات

ولاية ورقلة (مذكرة ليسانس غير منشورة) - جامعة ورقلة-الجزائر

صالح محمد أبو جادو (2004)، علم النفس التطوري (الطفولة و المراهقة)، ط1، دار المسيرة، عمان.

طارق صولة (2010)، تقدير الذات و علاقته بظهور سمة القلق قبل المنافسة الرياضية لدى اللاعبين

المعاقين في كرة السلة على الكراسي المتحركة دراسة ميدانية بالمسيلة و الحراش ،رسالة ماجستير

غير منشورة-جامعة بسكرة-الجزائر.

- عبد المنعم الميلادي (2008)، المراهقة سن التمرد و البلوغ، ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة.
- عبد الله علي غلفان دغري (2008)، الفروق في مفهوم الذات بين مجهولي الهوية و الأيتام و العاديين من المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- عبد ربه علي شعبان (2010)، الخجل و علاقته بتقدير الذات و مستوى الطموح لدى المعاقين بصريا، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- عبد الرحمان عدس و محي الدين التوق (2005)، المدخل إلى علم النفس، ط6، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان. محمد السيد عبد الرحمن ، 291:1998
- عقل محمود عطا حسين (1993)، النمو الإنساني، ط 1، دار الخريجي، الرياض
- عمر صدوق (1991): محاضرات في القانون الدولي العام، ديوان المطبوعات الجامعية:تضمن المرسوم الذي صادق على الاتفاقية رقم 461/92 الصادر في (19/12/1992م)
- عبد العزيز سعد، (1995): نظام الحالة المدنية في الجزائر، ط2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر .
- عبد المنعم الميلادي (2008)، المراهقة سن التمرد و البلوغ، ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة.
- علاء الدين كفاي (2006): الارتقاء النفسي للمراهق، ب ط دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- عبد العلي الجسماني (1994): سيكولوجية الطفولة و المراهقة و حقائقها الأساسية، ب ط، الدار العربية للعلوم، لبنان.
- عبد الكريم جرادات (2006)، العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة منشورة المجلة الأردنية في العلوم التربوية المجلد (1)، العدد (3)، جامعة اليرموك، الأردن.
- عبد ربه علي شعبان (2011)، الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً ، مجلة جامعة دمشق -المجلد 27 - العدد الأول + العدد الثاني

عبد الحق بركات (2008)، الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بمستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

عبد المطلب عبد الرزاق حمدان (2006): أحكام اللقيط في الفقه الإسلامي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

عبد الناصر عوض أحمد جيل (2002): النزاعات الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر، الإسكندرية.

عامر مصباح (2011) : منهجية إعداد البحوث العلمية (مدرسة شيكاغو) موفم للنشر، الجزائر،

عبد المنعم أحمد الدردير (2004): دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

عمار بقبوة (1995): التشريع الجزائري (الحالة المدنية-وثائق السفر-قانون الأسرة-الجنسية) ، ب ط.، الجزائر

عبد الله بن ناصر السدحان (2003): اطفال بلا أسر، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.

عبد الرحمان الوافي (2008)، مدخل إلى علم النفس، ط3، دار هومه، الجزائر

عبد الكريم بوحفص (2011)، أسس و مناهج البحث في علم النفس، ب ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

عبد الفتاح دويدار (1998)، مناهج البحث في علم النفس، ط3، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

عايدة ذيب عبد الله محمد (2010)، الإلتناء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة، ط1، دار الفكر، عمان الأردن

علاء الدين كفاي (2009)، علم النفس الإرتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، دار الفكر، الأردن.

عبد الحق منصور (2007): الطفولة و المراهقة (اصدارت مخبر التربية و التنمية وهران)، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر.

فيروز بن دحمان - نوال كبيرى (1999)، كفالة الأطفال اللاشعبيين مذكرة نهاية الدراسة إختصاص مساعدة إجتماعية مدرسة التكوين في العلوم الشبه الطبية - تلمسان.

فاروق شوقي البوهي (2011): أساليب ومناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الاسكندرية-القاهرة.

فاروق السيد عثمان (2005)، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، ط1، دار الأمين، طبع ونشر وتوزيع، مصر.

فيوليت فؤاد ابراهيم (2002). عبد الرحمن سيد سليمان، دراسات سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة، ط1 مكتبة الزهراء للشرق، القاهرة.

فيروز بن دحمان - نوال كبيرى (1999)، كفالة الأطفال اللاشعبيين مذكرة نهاية الدراسة إختصاص مساعدة إجتماعية مدرسة التكوين في العلوم الشبه الطبية - تلمسان.

فاروق شوقي البوهي (2011): أساليب ومناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الاسكندرية-القاهرة.

فاروق السيد عثمان (2005)، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، ط1، دار الأمين، طبع ونشر وتوزيع، مصر.

فيوليت فؤاد ابراهيم (2002). عبد الرحمن سيد سليمان، دراسات سيكولوجية النمو والطفولة والمراهقة، ط1 مكتبة الزهراء للشرق، القاهرة.

كرمن محمد حسن سويلم (2001)، دينامية العلاقة بين إدراك الصور الوالدية و البناء النفسي لدى الأبناء غير الشرعيين دراسة إكلينيكية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

كمال يوسف بلان (2006)، الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 2، عدد 3 153-143

لويس كامل مليكة (1992): علم النفس الإكلينيكي، ط1، مكتبة النهضة المصرية، مصر

ليندال دافيدوف، ترجمة سيد الطواب وآخرون (1984)، مدخل علم نفس، دار ماكجروهيل

معاوية محمود أبو غزال (2011)، النمو الانفعالي و الإجتماعي من الرضاعة إلى المراهقة، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن

محمد كاظم الجيزاني (2012): مفهوم الذات و النضج الاجتماعي بين الواقع و المثالية، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان.

موسى فاروق عبد الفتاح (2004)، النمو النفسي في الطفولة و المراهقة، ط3، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

محمد المهدي (2007): الصحة النفسية للطفل، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

منيرة زلوف (2011): المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين و أثره على مستوى التحصيل الدراسي، ب ط، دار هومه للنشر و التوزيع، الجزائر

محمد عبد الرحيم عربي (2000): تربية المراهقين، ط1، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، عمان الأردن.

مصطفى بوتقنوشت (1984)، العائلة الجزائرية التطور و الخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

مصطفى غالب (1991): سيكولوجية الطفولة و المراهقة، ط1، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت.

ميخائيل ابراهيم أسعد-مالك سلمان مخول (1982): مشكلات الطفولة و المراهقة، ط1، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

مريم سليم (2003): تقدير الذات و الثقة بالنفس دليل المعلمين، ط1، دار النهضة العربية، لبنان.

مريم سليم (2003): كيف ننمي تقدير الذات و الثقة بالنفس و النجاح عند أبنائنا، ط1، دار النهضة العربية، لبنان.

مريم سليم - علي زيعور (2004): حقول علم النفس، ط3، دار النهضة العربية، لبنان

محمد عبد الفتاح محمد(2009):ظواهر و مشكلات الأسرة و الطفولة المعاصرة من منظور الخدمة

الإجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،القاهرة

منصوري عبد الحق(2008):حقوق الطفل في ظل الشريعة الإسلامية،ط1،دار قرطبة للنشر و التوزيع.

منذر الضامن(2007):أساسيات البحث العلمي،ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

محمد حسن غانم(2007)، دراسات في الشخصية و الصحة النفسية،دار غريب للطباعة و النشر و

التوزيع،د ط،القاهرة.

محمد الصافي عبد الكريم عبد اللا(2012).علم النفس الإجتماعي، ط1،دار الوفاء لندنيا الطباعة و

النشر،الإسكندرية.

مراد زعيمي(2007)، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، ط1،دار قرطبة ،الجزائر.

ماجدة محمد زقوت (2011)،هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب،

مجلة جامعة دمشق -المجلد 27 - العدد الأول + الثاني- 2011

محمد أحمد شاهين-محمد نزيه حمدي(2007)،درجة تقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة في

فلسطين : علاقتها بالتفكير اللاعقلاني و فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في تحسينها،

جامعة القدس المفتوحة،فلسطين.

محمد حاجي يعلى ،محمد الشريف خروبي ونابي محمد ،منشور حول كفالة اليتيم بالجزائر ،حرر

بالجزائر 17 فبراير 1987وزير الداخلية والجماعات المحلية .

محمد الصاوي(1988):السالك لأقرب المسالك،دار المعارف،ط1988،2،مجلد2.

محمد الخطيب الشربيني(1985):معنى المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج،ج2.

محمد عبد الجواد محمد(1991):حماية الأمومة و الطفولة في المواثيق الدولية،منشأة المعارف.

مصطفى أحمد الزرقا(1999)،المدخل إلى نظرية في الفقه الإسلامي،ج3دار القلم،دمشق،سوريا.

محمد عبد الرحمان محمد (1415)،أحكام اليتامى في القرآن الكريم ، دار الطباعة المحمدية ، القاهرة.

مصطفى فهمي (1990)، الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، مطب، مكتبة مصر القاهرة

محمد الصالح الصديق (1999): نظام الأسرة في الإسلام ، دار همومه للطباعة و النشر والتوزيع الجزائر

معوض عبد التواب (1988)، موسوعة الأحوال الشخصية، الجزء 1، الطبعة 4، دار الوفاء، مصر.

محمد عودة الريماوي وآخرون (2006) ، علم نفس العام، ط2، دار المسيرة، عمان الأردن محمود عقل،

محمود عطا حسين (1993)، النمو الإنساني، ط1، دار الخريجي، الرياض

نسرین بنت صلاح بن عبد الرحمن جمبي نادية (2008)، تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة

من مجهولي الهوية ومعرفي الهوية من الذكور والإناث بمنطقة مكة، رسالة ماجستير غير

نصر حسين عبد الأمير (2011)، تقدير الذات و علاقتها بالأداء المهاري للاعبين الناشئين و الشباب

بكرة السلة، دراسة منشورة بمجلة علوم التربية الرياضية العدد الثالث المجلد الرابع.

ناصر احمد الخولدة-رسمي عبد الملك رستم (2010): الأسرة و تربية الطفل، دار الفكر، عمان، ط1

نصرات بن كريمة-مريم بن كريمة (2012)، تقدير الذات و علاقته بمستوى الطموح لدى الطلبة

المعبدین في شهادة البكالوريا دراسة ميدانية بدائرتي ورقلة وسيدي خويلد (مذكرة ليسانس غير

منشورة)-جامعة ورقلة-الجزائر.

نوف بنت مبارك محمد القحطاني (2010)، التفكير الإبتكاري و علاقته بتقدير الذات لدى عينة من

المبصرات و غير المبصرات بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير

غير منشورة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، الرياض.

نوال مكاوي-ليلي قماز (2000)، التبني و الكفالة (مذكرة ليسانس غير منشورة)، جامعة ورقلة الجزائر.

نبيل محمد الفحل (2009)، بحوث في الدراسات النفسية، دار العلوم للنشر و التوزيع، الطبعة

الثانية، القاهرة.

ناصر ميزاب (2013)، إشكالية مفهوم الذات عبر مقاربات نفسية مختلفة (المصطلح-الإبعاد-

المحددات-التناولات النظرية)، ط1، دار وائل للنشر، الجزائر.

هشام عبد الرحمان الخولي(2007)، دراسات و بحوث في علم النفس، و الصحة النفسية، ط1دار
الوفاء لدنيا الطباعة و النشر الإسكندرية،القاهرة.

هدى محمود الناشف(2007):الأسرة وتربية الطفل، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع،عمان الأردن.

هدى محمد قناوي(1992):سيكولوجية المراهقة، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.

الجريدة الرسمية،العدد رقم 5،الصادرة في 22 يناير 1992 .

وجيه عبد الله سليمان أبو معيلق(2006)،أحكام اللقيط في الفقه الإسلامي مقارنة بقانون الأحوال
الشخصية به في قطاع غزة،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الإسلامية بغزة،فلسطين.

ياسر يوسف إسماعيل(2009)،المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية،رسالة
ماجستير منشورة،الجامعة الإسلامية،غزة.فلسطين.

يوسف القرضاوي(ب س): الحلال والحرام في الإسلام ،ط الحادية عشر،دار البعث،قسنطينة.

موقع انترنت:

<http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw> تاريخ الدخول للموقع 2014-09-06 على الساعة

.08:45

<https://www.youtube.com/watch?v=EpENKn3COcQ> تاريخ الدخول للموقع 2014-04-17 على الساعة
12:54. تحقيق قناة الشروق TV في برنامج خط أحمر حلقة أبحث عن أمي لفضيلة مختاري عن الأولاد
بدون هوية مجهولي النسب و الأمهات العازبات.

المراجع الأجنبية :

Canal Charron, Nathalia Dumet, Alain Lieury, Stéphane Rusinek,(2007)La
psychologie de A à Z,Dunod,Paris.,

SOUAD KHODJA, A comme Algerienne, Alger ,ENAL, 1991,

Pièrre BOURDIEU, Sociologie de l'Algérie, Paris, PUF, 1958,

الملاحق

ملحق رقم واحد:

المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى (ط) :

س- منذ متى و أنت تعلم بأنك مكفول؟

ج- كي كنت في 4 متوسط قالولي صحابي لي يقرأو معايا خبروهم ماليهم

س- ما هو ردة فعلك بعد معرفتك الحقيقة؟

ج- ما درت والو على خاطر في الأول ما صدقتش حسبتهم يكذبوا عليا و كي رحت للدار سقسيت

امى مابغاتش تقولي الحقيقة وكي بقيت نسول فيها كل يوم حتى قاتلي جبناك من السبيطار .

س-ماذا تغير بعد معرفتك حقيقة أنك مجهول النسب؟

ج- جاوني أسئلة في راسي شكون امى و شكون بابا

س- هل تغيرت معاملة والديك الكفيلين معك بعد ذلك؟

ج- لالا بلعكس أمى زادت ولات تخاف عليا ياسر تخاف كون نروح نحوس على امي الحقيقية و

نخليها .

س- هل تزال تحبهما؟

ج- ايه نحبهم و بزاف نحب بابا الله يرحمو توفى في العام لي عرفت فيه الحقيقة.

س-هل فكرت في البحث عن والديك الحقيقيين؟

ج- دايمنا نخم نحوس على أمي الحقيقية حاب نعرف شكون هي أمي و علاش خلاتني في

السبيطار .

س- هل يعلم رفاقك بانك مكفول؟

ج- ايه على بالهم أصلا هو ما لي خبروني عام الأهلية كي تداوست مع واحد يقرى معايا قالي أنت

وليد الدولة.

س-كيف هي معاملتهم معك؟

ج- قبل كانت ماهيش مليحة يحبو يعايروني ومن بعد تبدلت على خاطر ما نخرجش ياسر من الدار و مانيش مكتر الخلطة وداير الصحاب ياسر .

س- هل يزعجك قولهم لك بأنك مجهول النسب؟

ج- في الأول كنت نزعف و تغيضني روجي بصح كي شفت ولاد ياسر كيما أنا رحنا للمديرية باش ندو القش نتاع المدرسة فهمت بلي ماشي غي أنا لي مجهول الوالدين .

س- هل ترى بأنك أفضل منهم ؟

ج- ايه انا خير منهم ما زلت نقرى و هو ما خرجوهم

س-هل حاولت معرفة من هي والدتك و أين تسكن؟

ج - ايه رحنا شحال من خطرة للمساعدة الاجتماعية بصح ما قاتلي والو ما حبتش تعطيني معلومات عن أمي قاتلي سرية.

س- هل يعلم والديك الكفيلين بمحاولتك البحث عن والدتك؟

ج- أول مرة رحنا أمي زعفت مني حتى مرضت بصح وليت نروح بتخية عليها.

س- كيف هي معاملة الأسرة معك؟

ج - مليحة ياسر

س-ما الذي يزعجك حاليا من الأسرة البديلة؟

ج- ما كان والو راهم ملاح معايا غي أنا و امي و أختي حنين الصغيرة في عمرها 08 سنين ياك قوتلك بابا ربي يرحمو متوفي .

س- هل الدراسة مهمة بالنسبة إليك؟

ج - ايه، هي لي تخلي الواحد حاجة باش يقدر يخدم و يدير مستقبل مليح.

س- هل تشعر بأنك إنسان نافع مثلك مثل الآخرين؟

ج - إيه، الحمد لله آني نعاون في امي في قضايا بزاف.

س- هل أنت راضي عن ما حققته لحد الآن؟

ج- ايه راضي يا حسراه راني خير من بزاف ولاد.

س هل ترى بأنك مساويا للآخرين في كل شيء؟

ج- متساويين غير في حاجة واحدة هي أنا مانعرفش أصلي منين و أمي شكون هي و الآخرين يعرفو أصلهم.

س- هل تشعر أنك ناجح في حياتك و حققت السعادة؟

ج- شوية بصح مازال كي ندي الباك و ندير شهادة تما نكون ناجح صح

س- هل والديك الكفيلين سبب سعادتك أم العكس؟

ج- ياسر و بلا ماتخيلي، لوكان بقيت في سبيطار مانعرف واش كان صرا معايا

س- هل تمنيت أن تلتقي بوالدتك الحقيقية؟

ج- ايه حاب نتلاقاها و نعرف هي شكون و تروح في حالها.

س- لو إلتقيت بها ماذا كنت لتسألها؟

ج- شكون بابا و علاش خلاتني في سبيطار واش هو السبب لي يخليها تعيش حياتها بلا ولدها.

س- و لو طلبت منك أن تعيش معها هل ستفعل ذلك؟

ج- لالا مستحيل نخلي امي و أختي راهم أمي عزيزة عليا بزاف و راهي أمي من الرضاعة كي كنت صغير رضعتني.

س- هل قدمت لك الأسرة البديلة كل ماتحتاجه؟

ج- ايه الحمد لله وفرولي كل شيء

س- من هو المسؤول عن وضعك الحالي؟

ج- أكيد أمي و أبي

س- هل تسامح والدتك الحقيقية؟

ج- كي نعرف السبب علاش خلاتني نسامحها

س- ماذا تريد ان تكون في المستقبل؟

ج- حاب نولي حاجة في المجتمع باش نعاون الناس و ندير الخير قد ما نقدر حاب نكون مدير

مدرسة ولا معلم و لافرملني.

س- هل تشعر أن المجتمع يتقبلك كما أنت؟

ج- إيه يتقبلوني بصح ساعات مانفهمش يتقبلوني ولا لا.

س- هل تشعر بالرضا عن نفسك؟

ج- ايه راني راضي على روحي

س- هل تشعر أن لك قيمة و إحترام بين الناس؟

ج- ايه.

ملحق رقم اثنان:

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية (س):

س- منذ متى و أنت تعلمين بأنك مكفولة؟

ج- من كنت في 4 ابتدائي

س- ما هو ردة فعلك بعد معرفتك الحقيقة؟

ج- ماعرفتش نكمل لقراءة دوبلت مالا حبست و خرجت من المدرسة، كانوا يعايروني لبنات و أنا

كنت صغيرة فاهمة بلي مش بنت الناس لي مربييني

س- ماذا تغير بعد معرفتك حقيقة أنك مجهولة النسب؟

ج- وليت نشوف ناس خير مني و نغير كي نشوف لبنات يحكو على اخوالهم واقاربهم

س- هل تغيرت معاملة والديك الكفيلين معك بعد ذلك؟

ج- ما تبدل والو قالولي برك راكي بنتنا ومانسمحوش فيك

س- هل تزالين تحبيهما؟

ج- ايه

س- هل فكرت في البحث عن والديك الحقيقيين؟

ج- حوست وبلا فايده كون غي ما حوستش نهار عرفت حقيقتهم

س- هل تعلم صديقاتك بانك مكفولة؟

ج- ايه على بالهم كامل يعرفو منين كنت صغيرة.

س- كيف هي معاملتهم معك؟

ج- ما هيش مليحة دايمما يحبو يبينولي بلي مهما نتبدل نبقى بنت الدولة.

س- هل يزعجك قولهن لك بأنك مجهولة النسب؟

ج- ماشي غي يقلقوني يهبلوني بصح ما نقعدش معاهم بزاف نخرج نخدم ونرجع للدار

س- هل ترين بأنك أفضل منهن؟

ج- من جهة نخدم على روحي وعلى امي اني خير منهم ومن جهة اوضاعهم المادية هوما خير
مني حبيت نفهمك بلي انا كبرت قبل الوقت.

س- هل حاولت معرفة من هي والدتك و أين تسكن؟

ج- ايه حوست عليا ولقاتني جابتلي لقش و راحت و فوق هذا دارتلي مشكل مع واحد الانسان كان
راح يخطبني كي عرف امي تحوس عليا بطل زواج و راح ماولاش

س- هل يعلم والديك الكفيلين بمحاولتك البحث عن والدتك؟

ج- ايه على بالها أمي لي مرييتي

س- كيف هي معاملة الأسرة معك؟

ج- مليحة، اصلا امي راهي كبيرة و مريضة و بابا توفي كي كنت صغيرة

س- ما الذي يزعجك حاليا من الأسرة البديلة؟

ج- ما كان حتى حاجة لي تخليني نقلق منهم هوما دارو لي عليهم

س- لماذا لم تكلمي دراستك؟

ج- كانوا يعايرو فيا البنات وكننت نحشم في القسم

س- هل الدراسة مهمة بالنسبة إليك؟

ج- خلاص دركا حبست القراية هي أكيد مهمة للي قرا

س- هل تشعرين بأنك إنسانة نافعة مثلك مثل الآخرين؟

ج- ايه الحمد لله، راني نخدم على روجي و على امي زيد راني نظف المركز وكامل تعجبهم خدمتي.

س- هل أنت راضية عن ما حققته لحد الآن؟

ج- شوية راضية بصح حابة نكون احسن من هكا

س هل ترين بأنك مساوية للآخرين في كل شيء؟

ج- نكذب عليك نقولك مساوية بيهم. هوما لابس عليهم بأهلم ومع خاوتهم

س- هل تشعرين بأنك ناجحة في حياتك و حققت السعادة؟

ج- تقدرني تقولي ناجحة راني كبرت قبل الوقت و فهمت الدنيا بصح مانيش حاسة بالسعادة

س- هل والديك الكفيلين كانا سبب سعادتك في يوم من الأيام؟

ج- ايه كبرت في دارهم كيما كل الناس وخطوني بنتهم لي ماجابوهاش هوما سبب وجودي معاهم كون ماداونيش عندهم راني في الشارع نطايش.

س- هل تمنيت أن تلتقي بوالدتك الحقيقية؟

ج- راني تلاقيت بيها وندمت على هاذاك النهار.

س- ماذا سألتها؟

ج- سقسيتها على بابا شكون باش نعرفو وعندي خاوتي و أهل و لا لا، و سقسيتها علاش سمحت فيا قاتلي باباك سمح فيا وما نقدرش نخليك عندي

س- و لو طلبت منك أن تعيشي معها هل ستفعلين ذلك؟

ج- طلبت منها و ما قبلتش قالت متزوجة وعندها حياتها الخاصة و كي نعيش معاها راح تتحطم حياتها كي يعرفو ولادها و راجلها.

س- هل قدمت لك الأسرة البديلة كل ما تحتاجينه؟

ج- ايه قدمولي كل شيء

س- من هو المسؤول عن وضعك الحالي؟

ج- امي و بابا لي كانوا السبب في وجودي

س- هل تسامحين والدتك الحقيقية؟

ج- لالا مانسامحهاش هي دارت الغلطة وحصلتني معاها وكي طلبت نروح معاها ماقبلتش مارانيش نخمم على درك راني نخمم على من بعد كي تتوفى امي لي مربيتني راهي كبيرة في العمر.

س- ماذا تريدان ان تكوني في المستقبل؟

ج- راني نقرى باش ندير ديبلوم تاع لخياطة ونولي نخيط في الدار و يجوني الناس للدار لعندي باش نخيطلهم، هكا خير من خدمة هاذي غي شبكة زيد نتعب فيها بزاف والحق مانحبش يقولولي فام جوميناج وانا مازالني صغيرة.

زيد حبيت نعيش نورمال ونحس بالأمان بعد ما تتوفى امي لي مربيتني اني قوتلك مريضة وقادر تتوفى في أي لحظة ونبقى عايشة وحدي،نخاف من لي جون لي يسكنو في حينا، كامل الجيران على بالهم بلي متكفلين بيا وعارفين بلي وحدي وماعنديش الأهل و امي مريضة خاصة هاذوك الشباب لي ماهومش ملاح دائما يلوحو المعاني بلي بنت الحرام تولي دائما خارجة على الطريق و أنا نخاف من نهار اخرعلى هاذيك متمنية نحس بالأمان في المستقبل و نلقى شكون يحميني

س- هل تشعرين أن المجتمع يتقبلك كما أنت؟

ج- لي ما يعرفونيش يتقبلوني واللي يعرفوني شوية مع الأول ما يتقبلوش يخالطو مجهولة الوالدين و كي يعرفو عقليتي يتبدلو و يولو ملاح معايا الله غالب كلمة بنت الدولة ماهيش ساهلة.

س- هل تشعرين بالرضا عن نفسك؟

ج- راضية مي ماشي مئة بالمئة

س- هل تشعرين أن لك قيمة و إحترام بين الناس؟

ج- لاني مانحکيش بزاف معاهم

ملحق رقم ثلاثة:

المقابلة كما وردت مع الحالة الثالثة (ل) :

س- منذ متى و أنت تعلمين بأنك مكفولة؟

ج-و أنا في عمري 12سنة

س- ما هو ردة فعلك بعد معرفتك الحقيقة؟

ج- نورمال لانهم كانوا دائما مفهميني بلي اهلي مسافرين وراني عندهم ما بين يرجعو وراهم دايريني
كي بنتهم

س- ماذا تغير بعد معرفتك حقيقة أنك مجهولة النسب؟

ج- وليت نحب العايلة لي مربيتي وتكفلت بيا وصبروا معايا ونختم مانخليهومش مهما صرا.

س- هل تغيرت معاملة والديك الكفيلين معك بعد ذلك ؟

ج- لا ماتبدلتش راهم يحبوني و يخافو عليا

س- هل تزالين تحبيهما؟

ج-نعم و دائما نحبهم راهم سبب سعادتني

س-هل فكرت في البحث عن والديك الحقيقيين؟

ج- لالا ما نحوش عليهم ما كان حتى فايده كي نعرفهم شكون

س- هل يعلم صديقاتك بانك مكفولة؟

ج- ماشي كامل يعرفوا وكاين غي شوية حنا مانخالطوش بزاف الناس ماما وبابا يخدمو في اثنين.

س-كيف هي معاملتهم معك؟

ج- مليحة ياسر

س- هل يزعجك قولهن لك بأنك مجهولة النسب؟

ج- لالا ما يقدروش غي بالمعاني برك ونفهمهم بلي راني عايشة خير منهم وشايفين دارنا وحالتنا كيفاش دايرة.

س- هل ترين بأنك أفضل منهن؟

ج- ايه راني خير منهم

س- هل حاولت معرفة من هي والدتك و أين تسكن؟

ج- لا ما حاولتش و مانحاولش

س- كيف هي معاملة الأسرة معك؟

ج- روعة معاملتهم فوق ماتتصوري

س- ما الذي يزعجك حاليا من الأسرة البديلة؟

ج- ولا شيء، راني نخم عليهم نهار نتزوج و يبقاو وحدهم هذا هو الشيء لي محيرني

س- لماذا لم تكلمي دراستك؟

ج- ماديتش الباك الرياضيات و الفيزياء صعاب عليا

س- هل الدراسة مهمة بالنسبة إليك؟

ج- الشهادة حاجة مليحة بصح نورمال انا برك بغيت نجيب الباك و القرابة مانقراش ماراه خاصني والو وبزيادة راح نتزوج

س- هل تشعرين بأنك إنسانة نافعة مثلك مثل الآخرين؟

ج- ايه ننفع الناس الفقراء و قبلهم ماما و بابا لي دائما يفرحوني

س- هل أنت راضية عن ما حققته لحد الآن؟

ج- بزاف راضية

س- هل ترين بأنك مساوية للآخرين في كل شيء؟

ج- ايه مساوية ليهم واكثر، كاين لي عندهم والديهم وما دارولهمش سيارة

س- هل تشعرين بأنك ناجحة في حياتك و حققت السعادة؟

ج- ناجحة الحمد لله و قريب نتزوج وندير عايلة خاصة بيا

س- هل والديك الكفيلين سبب سعادتك أم العكس؟

ج- اكيد سبب سعادتني كثر خيرهم رباوني احسن تربية ومانقصو عليا والو حتى السيارة عندي راهو

كاين لي عندهم والديهم و ما دارولهمش سيارة.

س- هل تمنيت أن تلتقي بوالدتك الحقيقية؟

ج- لا

س- لو التقيت بها ماذا كنت ستسألها؟

ج- نقولك حاجة مانشوفهاش خير لانها عندها اسباب خلاتها تروح وتسمح فيا مالا ماكلاه نحوس

عليها ولا نشوفها

س- و لو طلبت منك أن تعيشي معها هل ستفعلين ذلك؟

ج- مستحيل نعيش معاها

س- هل قدمت لك الأسرة البديلة كل ما تحتاجينه؟

ج- ايه قدمولي فوق ماتتصوري

س- من هو المسؤول عن وضعك الحالي؟

ج- اكيد امي اللي ولدتني بالاك هي ظروفها لحد الان صعبية وماقدرتش تعيشني معاها في هذاك

لوقت

س-هل تسامحين والدتك الحقيقية؟

ج- مسامحتها دنيا و آخرة اكيد حتى هي تعذبت باش قدرت تسمح فيا

س-ماذا تريدان ان تكوني في المستقبل؟

ج- حابة نكون أم ناجحة في تربية اولادها ونجرب الامومة و الحنان

س-هل تشعرين أن المجتمع يتقبلك كما أنت؟

ج- ايه يتقبلني كيما راني

س- هل تشعرين بالرضا عن نفسك؟

ج- راضية على روجي

س- هل تشعرين أن لك قيمة و إحترام بين الناس؟

ج- أكيد عندي قيمة و شان بين الناس

ملحق رقم اربعة:

المقابلة كما وردت مع الحالة الرابعة (ص) :

س- منذ متى تعرف أنك مكفول؟

ج- كي لحقت للمتوسطة

س- ما هو ردة فعلك بعد معرفتك الحقيقة؟

ج- ما عجبنيش الحال و قررت نحوس على ماليا

س-ماذا تغير بعد معرفتك حقيقة أنك مجهول النسب؟

ج- ماتغير والو بصح عرفت باللي الأصل تااعي مش من العايلة هاذي لي راني عندهم

س- هل تغيرت معاملة والديك الكفيلين معك بعد ذلك ؟

ج- هوما ماتغيروش معايا

س- هل تزال تحبهما؟

ج- نعم

س-هل فكرت في البحث عن والديك الحقيقيين؟

ج- كي عرفت صح فكرت نحوس عليهم باش نعرف اصلي واش من جهة في دزاير و اني كبرت

ونسيت الفكرة هاذي.

س- هل يعلم رفاقك بانك مكفول؟

ج- ايه على بالهم

س-كيف هي معاملتهم معك؟

ج- مليحة معايا انا الرسمي في الجهة و الحي

س- هل يزعجك قولهم لك بأنك مجهول النسب؟

ج- هاذي غي فوتيها انا واحد ما يقدر يقول راك وليد الحرامه على بالهم يخلصوها غالية تقدي تسقسي ويقولولك انا شكون

س- هل ترى بأنك أفضل منهم ؟

ج-نعم انا خير منهم بياسر امور

س-هل حاولت معرفة من هي والدتك و أين تسكن؟

ج- ما عندي ماندير بيها اكيد راهي عايشة حياة اخرى وناسية بلي عندها طفل تخلات عليه

س- كيف هي معاملة الأسرة معك؟

ج- هوما كانوا مدلليني بزاف كي كنت طفل صغير حاجة ما تخصني بصح كي كبرت تبدلو معايا.

س-ما الذي يزعجك حاليا من الأسرة البديلة؟

ج- حاجة في يما و بابا يحبو يعرفو وين نروح و مع من نمشي شغل مازلت صغير حتى نخمم مرات نقول كون غي مارباونيش راهم يدخلو رواحهم فيا بزاف و انا وليت كبير نعرف صلاحني و هوما حاسبيني صغير .

س- لماذا لم تكمل دراستك؟

ج- ماجبتش معدلات و بقيت نعاود في السنة خرجوني من المتوسطة

س-هل الدراسة مهمة بالنسبة إليك؟

ج-القراية ماتجيبش الدراهم وما تدير والو في هاذ الوقت

س-هل تشعر بأنك إنسان نافع مثلك مثل الآخرين؟

ج- بالنسبة ليا راني نافع روجي والناس الاخرين

س- هل أنت راضي عن ما حققته لحد الآن؟

ج- ايه راني مليح هاكا راني نسلك راسي في كل شيء و والديا يمدولي وانا نعرف كيف نخدم على روعي.

س هل ترى بأنك مساويا للآخرين في كل شيء؟

ج- راني كيف الناس نورمال وتقديري تقولي خير منهم

س- هل تشعر أنك ناجح في حياتك و حققت السعادة؟

ج- ناجح عرفت نعيش مع الناس و السعادة كي راني عايش لابس

س- هل والديك الكفيلين سبب سعادتك أم العكس؟

ج- ايه نعترف بلي هوما كي هزوني من السبيطار و ربوني و عطاوني كل شيء

س- هل تمنيت أن تلتقي بوالدتك الحقيقية؟

ج- تمنيت في أول ما عرفت بلي وليد الدولة بصبح دركا خلاص فات الوقت لي كنت محتاجها فيه.

س- لو إلتقيت بها ماذا كنت لتسألها؟

ج- ما نسقيها والو خلاص طفرت و دركا راني كبرت

س- و لو طلبت منك أن تعيش معها هل ستفعل ذلك؟

ج- مستحيل تصرا لاني كبرت قولي بالاك هي تطلب تعيش معايا كي تكون عندي دار وحدي

س- هل قدمت لك الأسرة البديلة كل ماتحتاجه؟

ج- كلمة الحق قدمولي كل شيء و حاجة ما خاصتني حتى الآن المصروف و كل شيء غير هاذيك المعاملة بلي راني طفل صغير.

س- من هو المسؤول عن وضعك الحالي؟

ج- بابا الحقيقي لأنو تخلى على ماما و هي تخلات عليا بصح راني خير منو ومنها

س- هل تسامح والدتك الحقيقية؟

ج- كي مانسامحهاش مراح نستفيد والو

س- ماذا تريد ان تكون في المستقبل؟

ج- حاب نكون عندي حوانت تجارة

س- هل تشعر أن المجتمع يتقبلك كما أنت؟

ج- ايه يتقبلوني كيما راني لافامي نتاعنا والجيران كامل يحبوني و يقادروني.

س- هل تشعر بالرضا عن نفسك؟

ج- أكيد راضي على نفسي

س- هل تشعر أن لك قيمة و إحترام بين الناس؟

ج- حاجة باينة يحترموني كي راني مقادر روعي و مقادرهم أكيد يقادروني.

ملحق رقم خمسة:

مقياس تقدير الذات (روزنبرغ)

تعلیمة المقياس:

فيما يلي مجموعة من العبارات، نرجو منك ان تقرأها جيدا وتضع علامة(*) أما كل عبارة منها وذلك في العمود الذي ترى انه يتفق مع وجهة نظرك، ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة

الرقم	العبارات	موافق جدا	موافق	غير موافق	غير موافق جدا
01	أشعر أنني شخص ذو قيمة أو على الأقل في مستوى مساوي للآخر				
02	أشعر تمام بأنني غير نافع				
03	أشعر أنني أتحدى بعدد من الصفات الجيدة				
04	أميل بوجه عام إلى الشعور بأنني فاشل				
05	أشعر بأنه ليس لدي الكثير مما يؤدي إلى الفخر بنفسي				
06	إنني أمتلك شعورا إيجابيا نحو نفسي				
07	أنا قادر على تأدية الأعمال بنفس المستوى الذي يقوم به أغلب الناس				
08	في بعض الأحيان أحس أنني لا أصلح لشيء إطلاقا				
09	بشكل عام أنا راضي عن نفسي				
10	أتمنى لو كنت أحترم نفسي أكثر				

ملحق رقم 06

العدد	الحالات	الدرجات على مقياس تقدير الذات	سن الحالة
01	علي	21	12 سنة
02	محمد أمين	21	14 سنة
03	رونق	25	13 سنة
04	شفيقة	17	14 سنة
05	أنيسة	24	13 سنة
06	آية	28	13 سنة
07	يسرى	21	14 سنة
08	حاتم	24	14 سنة
09	زياد	29	20 سنة
10	ليلى	33	21 سنة
11	صابر	34	19 سنة
12	سهى	28	19 سنة
13	أمينة	24	21 سنة الأخت التوأم لخديجة
14	خديجة	32	21 سنة الأخت التوأم أمينة
15	مراد	20	13 سنة
16	هاجر	30	20 سنة
17	منير	25	18 سنة
18	حنين	28	15 سنة
19	ماهر	33	21 سنة
20	ايناس	17	16 سنة



الى السيد المحترم : مدير مديرية النشاط الاجتماعي بسكرة

ولاية بسكرة

تقديم تسهيلات

تحية طيبة وبعد ...

في إطار التعاون بين جامعة بسكرة ونظيراتها الأخرى وكذا بينها وبين المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية الوطنية، فإننا نرجو من سيادتكم الفاضلة، خدمة للبحث العلمي تقديم التسهيلات الممكنة للطالب (ة):

اللقب : لقوفي

الإسم : دليلة

من خلال تمكينه (ها) من الاستفادة من المرافق والبيانات المتوفرة لديكم، قصد إنجاز مذكرة الماجستير في:

التخصص: علم النفس الاجتماعي

الشعبة: علم النفس

قسم: العلوم الاجتماعية

الموسومة ب: مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة-دراسة حالة لمراهقين مكفولين-

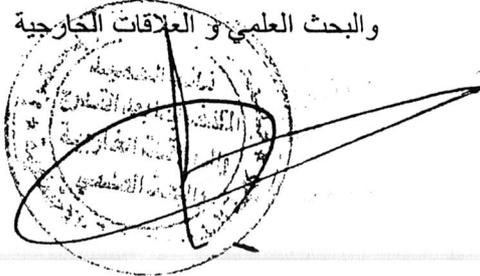
تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

سلمت هذه الوثيقة بطلب من المعني(ة) للإدلاء بها في حدود مايسمح به القانون.

بسكرة في : 29/05/2014

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج

والبحث العلمي والعلاقات الخارجية



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التضامن الوطني والأسرة

بمسكرة فيني :.....

ولاية بسكرة

مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن

مكتب الطفولة المسعفة

رقم :...../ون إ ب ت/2014

تصريح

نحن السيد مدير النشاط الاجتماعي المفوض للأطفال المحرومين من العائلة
لولاية بسكرة.

أصرح بعدم معرفة الأم الحقيقية للطفل:

المولود

بتاريخ:

لذا يرجى تسهيل إجراءات استخراج الجنسية.

سألم هذا التصريح قصد استعماله فيني حدود ما يسمح به القانون.

المدير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التضامن الوطني والأسرة

بسكرة فيي :

ولاية بسكرة

مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن

مكتب الطفولة المسعفة

رقم :/م ن إ ت/ 2014

تصريح

نحن السيد مدير النشاط الاجتماعي المفوض للأطفال المحرومين من العائلة
لولاية بسكرة.

أصرح بعدم معرفة الأم الحقيقية للطفل: المولد بتاريخ:
..... شهادة الميلاد رقم:

لذا يرجى تسهيل إجراءات إستخراج بطاقة التعريف

الوطنية.

سلم هذا التصريح قصد إستعماله فيي حدود ما يسمح به القانون .

المدير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

بسكرة في:.....

ولاية بسكرة

مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن
مكتب الطفولة المسعفة
الرقم:/م.ن.إت/ 2014.

*** شهادة إدارية ***

نحن السيد مدير النشاط الاجتماعي لولاية بسكرة ، أخرج بأن :

الطفل (ة) ابن الدولة المسمى (ة): المولود (ة)

بتاريخ:.....

هو نفسه الذي يدعى بإسم: تحت كفالة الزوجين :

و..... بتاريخ:.....

القاطنين ب :

سلمت هذه الشهادة للمعني للعمل بها في حدود ما يسمح به القانون.

المدير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التضامن الوطني والأسرة

بمسكرة بني

ولاية بسكرة

مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن

مكتب الطفولة المسعفة

الرقم: / من إ.ت/ 2014

إلى السيد: مدير مؤسسة الطفولة

المسعفة بسكرة



يشهد مدير(ة) النشاط الاجتماعي بولاية بسكرة، الوصي المفوض للأطفال المحرومين

من العائلة والموضوعين ب: - دار الطفولة المسعفة:

☒ بأن

☒ المولود(ة)..... ب :

☒ قد وضع (ت) تحت كفالة:

* السيد: :

*السيدة :

*القاطنين ب: :

سلامة هذه الشهادة للمعني (ة) بأمر قد إستعملها في حدود ما يسمح به القانون.

المدير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التضامن الوطني والأسرة

بسكرة في:

ولاية بسكرة

مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن

رقم:/ون إ ب/ 2014

ترخيص

نحن السيد مدير النشاط الاجتماعي، الوصي المفوض للأطفال المحرومين من

العائلة لولاية بسكرة.

يرخص لـ :

السيد :

السيدة :

القاطنة بـ :

لأخذها معها إلى الخارج الطفل (ة) المحروم (ة) من العائلة:

المولد(ة) في: /بـ :

حرم هذا الترخيص بالأمر للعمل به في حدود مايسمح به القانون.

المدير

*** الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ***

وزارة التضامن الوطني والأسرة

بسكررة فيفي :

ولاية بسكررة

مديرية النشاط الاجتماعي و التضامن

مكتب الطفولة المسعفة

الرقم: / م.ن.إ.ت. 2014/



إن مدير النشاط الاجتماعي لولاية بسكررة.....
- بمقتضى الأمر رقم: 02/05 المؤرخ في: 18 محرم 1426 الموافق لـ 27 فيفري 2005 المعدل والمتمم من القانون رقم: 11/84 المؤرخ في: 09/06/1984 المتضمن قانون الأسرة
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم: 107/03 المؤرخ في: 05/03/2003 المحدد لترتيبات وزارة التشغيل والتضامن الوطني
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم: 471/96 المؤرخ في: 18/12/1996 الذي المحدد القواعد الخاصة بتنظيم مصالح مديرية أنشطة النشاط الاجتماعي في الولاية

بقر ما يأتي

المادة الأولى: الطفل (ة) المسمى (ة) : المولود(ة) : بـ:

المادة الثانية: يوضع الطفل (ة) المذكور(ة) أعلاه تحت كفالة:

السيد :

السيدة:

القاطنين بـ :

يكلف مدير النشاط الاجتماعي لولاية بسكررة بتنفيذ هذا المقرر

المدير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

أمر بمنح لقب عائلي

مجلس قضاء:

محكمة:

رئاسة المحكمة:

بتاريخ: السادس عشر من شهر ماي سنة ألفين و ثلاثة عشر

نحن، القاضي المكلف بالحالة المدنية بمحكمة:

رقم الأمر: 10/1

بعد الإطلاع على طلب المدعو: النيابة العامة:

الذي يلتمس فيه منح لقبه للمدعو: :

بعد الإطلاع على الوثائق المرفقة:

بعد الإطلاع على المرسوم رقم: 157-71 المؤرخ في: 03-06-1971 المتعلق

بتغيير اللقب المتمم بالمرسوم التنفيذي رقم: 24-92 المؤرخ في: 13-01-1992.

نأمر بمنح لقب:

إلى المدعو:

المولود في: بلدية:

أبوه: مجهول وأمه: :

ونأمر بتسليمه بعقد ميلاد المعني بالأمر كما يلي:

بسجلات الحالة المدنية لبلدية:

وكذلك بالنسخة المودعة لدى كتابة الضبط لمجلس قضاء:

ونأمر بالألا يتم تسليم أي نسخة من شهادة الميلاد للمعني بالأمر إلا ويذكر فيها اللقب المختار.

الكتابة السابقة للإسم واللقب

في: 10/1/13

حرر ب: 10/1/13

القاضي المكلف بالحالة المدنية

الخاتم.

عقد كفالة

المادة 116 من قانون الأسرة

نحن رئيس قسم شؤون الأسرة

بعد الاطلاع على طلب السيد(ة):

المودع بتاريخ:

المتضمن تعيينه كافلا للقاصر:

بعد الاطلاع على الوثائق المرفقة، لا سيما:

بعد الاطلاع على المواد 116 إلى 122 من قانون الأسرة و المواد 492 إلى 497

من قانون الإجراءات المدنية و الإدارية.

بعد استطلاع رأي وكيل الجمهورية بتاريخ: / / الذي أبدى رأيا بـ

تطبيق القانون

نأمر بتعيين

السيد(ة):

المولود(ة) في: / /

ابن(ة):

و ابن(ة):

العنوان:

المهنة:

السيد(ة):

المولود(ة) في: / /

ابن(ة):

و ابن(ة):

العنوان:

المهنة:

بصفتهما كافلان بشؤون القاصرة المسماة:

المولودة في:

مع القول بالتزام الكافل بتربية المكفول تربية إسلامية، و رعايته صحيا و أخلاقيا، و الإنفاق عليه، و السهر على تعليمه،

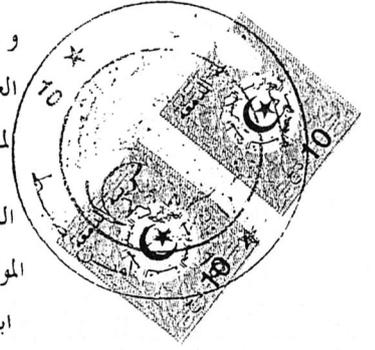
و معاملته معاملة الأب الحريص، و حمايته و الدفاع عليه أمام القضاء، و تحمل المسؤولية المدنية عن تصرفاته الضارة.

و الترخيص للكافل بقبض المنح العائلية و العلاوات و التعويضات المستحقة له قانونا، و الإمضاء على جميع

الوثائق الإدارية و وثائق السفر، و الخروج معه خارج الوطن.

و يكون للمكفول حرية التصرف في شؤونه بعد بلوغه سن الرشد القانوني.

بعد تلاوة مضمون الكفالة على الكافل و قع معنا على الأصل.



Handwritten signature and official stamp of the Family Court.